

## المجلس 3 من شرح (الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد) لابن العطار | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين رب السماوات رب الأرض رب العرش العظيم. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً مزيداً - 00:00:00

اما بعد فهذا المجلس الثالث في شرح الكتاب الثاني من برنامج اليوم الواحد العاشر والكتاب وفيه هو الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد. للعلامة ابي الحسن ابن العطار رحمة الله تعالى - 00:00:30

وقد انتهى من البيان الى قوله قاعدة العلم علماً. نعم. احسن الله اليكم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. قال المصنف على رحمة الله تعالى قاعدة. العلم علماً في الخلق - 00:00:50

العلم فيه مفقود فعلم القدر في خلقه مفقود طواه الله تعالى عن الخلق لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسلاً لا يسأل عما يفعل 00:01:10 وهم يسألون. فمن سأله لما فعل فقد رد حكم الكتاب. استحق العقاب. ومن ادعى العلم المفقود فقد كفر. ومن انكر العلم -

لا يصح اليمان الا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود فاذا كان هذا فيما يتعلق بالقدر والصفات هذا من يطلب معرفة علم 00:01:30 الذات او يتعرض لذلك فنعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل -

عقد المصنف رحمة الله تعالى قاعدة جل مضمونها منقول من كلام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى في عقيدته بين فيها قسمة 00:01:50 للعلم باعتبار طلبه ذكر ان العلم علماً. احدهما علم في الخلق موجود. وهو الذي له سبيل يطلب فيه. والآخر -

علم بالخلق مفقود وهو الذي لا سبيل الى طلبه. فالاول هو علم الامر والنهي فالاول هو علم الامر والنهي الذي خوطبنا به في الكتاب 00:02:00 والسنة وما التحق بذلك. والثاني هو ما استأثر الله عز وجل بالاحاطة بعلمه من حقائق القدر والصفات. فالواجب على العبد -

ان يشغله بطلب العلم الممكн تحصيله وهو علم الخطاب الشرعي. واما ما لا سبيل اليه من العلم المفقود المخفى عنا فانه لا ينبغي 00:02:54 للعبد ان يتشغل به. وهذا معنى قول المصنف -

ومن ادعى العلم الوجود فقد كفر لمن ادعى العلم المغيب عنا فقد كفر الا سبيل الى الاحاطة به. ومن انكر العلم الموجود فقد كفر اي 00:03:14 علم خطاب الشرع الذي امرنا ونهينا به لا يصح اليمان الا بقبول العلم الموجود -

وترك طلب العلم المفقود. نعم. احسن الله اليكم. فصل يجب اليمان بجميع رسول الله وانبيائه وان جميع جاءوا به حق وصدق. قال 00:03:34 الله تعالى الاية والآية التي فيها ال عمران قال العلماء لا يكون الرجل مؤمناً حتى يؤمن بجميع الانبياء -

ان يقيناً وجميع الكتب التي انزل الله عز وجل على جميع الرسول. قال واحد فيجب على الانسان ان يعلم صبيان ونساء واسماء 00:04:04 الانبياء ويأمرهم باليمان بجميعهم يظنوا انهم كلفوا باليمان بمحمد صلى الله عليه وسلم فقط فيلقنه قوله تعالى قال الحسن البصري

عليكم وخدمكم اسماء الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه حتى يؤمنوا بهم ويصدقوا بهم وبما جاءوا به. قال الامام ابو جعفر 00:04:24 احمد بن محمد سلامة الطاحونين رحمة الله وكل ما جاء من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال

ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متعوذين -

فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم اراد ما اشتبه الى عالمه ولا يثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام وما حضر عن علمي فمن رغم ما حضر عن علمه ولم يقنع بالتسميد فهمه؟ فمن رام ما حضر عن علمه -

00:04:44

احسن الله اليكم فمن رام ما حضر عن علمه ولم يقنع بالتسليم حجبه مرام عن خالص التوحيد وصام في المعرفة وصحيحة عن الايمان فيتذبذب بين الكفر والايام تصدقوا للتکذیب والانکار موسوساً مکذباً وهذا کلام نفیس يجب التمسک به من وضویه وما في

00:05:04 -

من النور المبين والرجوع من الشرک الى اليقین والله اعلم قال الامام ابو بکر ابن العربي نابت طائفة تسترت في الاسلام وهي تقتل عقائدهنا وما في وجوب ذلك على كل احد وقالت مؤکدة لذلك ان القول بان معرفة الله تعالى تقف على الشرعية تقف على الشرع -

00:05:24

ان القول بان معرفة الله تعالى تقف على الشرع يبطل الشرع وذلك ان نبیاً نوعاً وذلك ان نبیاً له عرض بعضهم واظهراً الخلق الى النظر في القول والایمان به وكان لا وجوب الا في الشرع. لقالوا له لا يجب علينا في معجزتك نظر. لانه لا وجوب للنشر الا -

00:05:44 شرعی متفرد ولم يتقرب بعد شرعاً ولا ظهر صدقه فانا ایجاب الوقوف على الشرعية في شرع وهذا اعظم شبهة لهم قال علماؤنا قولنا اذا ظهرت المعجزة فقد صح الشرع واستقر الوجوب وجب على الخلق نذر الایمان وليس من شرط الوجوب على المکلف بما

اوجبناه عليه في ذلك علم بوجوبه -

00:06:04 وانما شرط تمکنه من ذلك وكونه بصفة من يصح ذلك منه على معنی ان في من آفات مضادة للقدرة والعلم عنه ولهذا قال علماؤنا لا يصح قصد التقرب الى الله بهذا الواجب -

الاول لان من بان من شرطه معرفة المتقرب اليه ولما يحصل بعد. هذا اخر کلامه وهو نفیس عقد المصنف رحمه الله تعالى فصلاً اخر من فصول هذا الكتاب بين فيه وجوب الایمان بجميع رسول الله -

00:06:34

وان جميع ما جاءوا به حق وصدق. وهذا الایمان المطلوب منا بمن تقدم سوی النبي صلى الله عليه وسلم هو ایمان على الاجمال فیؤمن بآيات الانبیاء والرسل المتقدمین وما انزل الله سبحانه -

00:06:54

وتعالى عليهم من الكتب. ولا يلزمهم تفصیل المعرفة باسماء اولئک الانبیاء ولا لاسماء الكتب المنزلة عليهم بل لو جهلها العبد لم يكن ملوماً في تصحیح ایمانه لكن کمال الایمان هو الاذدیاد بالعلم -

00:07:14

بمن امرنا الله سبحانه وتعالى بالایمان به من الملائكة من الكتب والتبيین. فما ذکر المصنف رحمه الله على نقلنا عن الواحدي وعن الحسن البصیری رحمه الله تعالى من وجوب تعليم الصبيان والنساء اسماء -

00:07:34

انبیاء للایمان بهم لا يلزم العبد ویکفیه في صحة ایمانه الایمان بهم اجمالاً دون تفصیل. لعدم في ایمان العبد عليهم وانما يحتاج الى معرفة النبی الذي بعث اليه وهو محمد صلى الله عليه وسلم ومعرفة -

00:07:54

لان الكتاب المنزل عليه هو القرآن لان هذا هو الذي خوطب به العبد في هذه الامة فایمانه متوقف على هذا التفصیل فجهله باسمه صلى الله عليه وسلم مؤذن بجهله بوصفه وما بعث به صلى الله عليه وسلم فیلزمه ان -

00:08:14

اسم النبی صلى الله عليه وسلم والقدر الكافی في تصحیح ایمانه هو معرفة الاسم الاول محمد. اما بقیة اسمه فلا يلزم العبد معرفته في تصحیح ایمانه. وانما يکتفی بما يدل على کونه -

00:08:34

وهو اسمه الاول محمد وكذا معرفة الكتاب الذي انزل اليه انه القرآن لانه من علم من العلم الضروري الذي لا يغتفر جهله فهو علم لازم لمن انتسب الى الاسلام والتزم احكامه. ثم ذکر رحمه الله -

00:08:54

تعالى نقلنا عن ابی بن جعفر ابی جعفر الصحاوی رحمه الله تعالى في تعظیم مقام التصديق والتسلیم فمیں صح حدیث عن النبی صلى الله عليه وسلم عليه وسلم على العبد ان یسلم له والا یدخل في ذلك متاؤلا -

00:09:14

رأیه ولا متوهماً بهواه ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسلیم والاستسلام. واذا جاوز التسلیم فدخل في محاربات العقول اضر

بنفسه لان العقول لا تبلغ نهايات ما وخطبنا به وقد يغمض عليها شيء فيجب على العبد ان يسلم لئلا ليضر بایمانه كما قال ابو جعفر -

00:09:34

ما حظر عن علمه اي منع عن علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خالص التوحيد اي حجبه قصده عن التوحيد الحالص وصافي المعرفة وصحيح الايمان لانه تشوّف الى ما حجب عنه فيكون - 00:10:04

في قلبه تطلع الى ما هو محظور منه. فيشوش هذا القصد على ايمانه ويتبلي ايقانه فيحصل له من الحال ما ذكر المصنف بقوله ما ذكر ابو جعفر في قوله فيتذبذب بين الكفر والايمان والتصديق والتکريم - 00:10:24

والانكار موسوسا تائها شاكا زائف لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا. وهذا الامر عظم باخره لان كثيرا من الناس صاروا يتطلعون الى طلب العلم الذي حجبه الله سبحانه وتعالى عنهم زعما بان قدر الخلق قد ارتفعت وانى لهم اهلية في عقد ما حجب عنهم من المعاني - 00:10:44

فادي ذلك الى فشو الالحاد فيهم. وهذه موجة تأخذ للناس كل مدة تنتجها جملة من الامور التي تحف بال المسلمين ترفعهم من حال التوحيد الى حال الالحاد بسبب تلك المؤثرات. وقد - 00:11:14

طافت بهذه البلاد وغيرها قبل نحو اربعين سنة فاجذبت من اجذبت من الالهالكين وهي اليوم اجنتهها وتعلی الویتها في كثير من اطراف بلاد المسلمين. ومنشأها ان من ابناء المسلمين لما اتصل - 00:11:34

ومزجهم وحالطهم وبهت بما عندهم من المعارف والعلوم وما اصطلحوا عليه من الاحوال والاجتماعية والسياسية والاقتصادية. حتى اخذ ذلك بشغاف قلبه. اوجد عنده من التساؤلات ما اورثه والشكوك وهذا ما ينتجه المصير الى مجاورة الكفار ومواصلتهم والاعجاب بهم فان العبد ربما انتقل من دین الاسلام - 00:11:54

الى دینهم بممثل هذه المناشئ التي تحدث هذه الاحوال. ولهذا اطاله في غير هذا الموضوع. والمقصود ان العبد ينبغي له في حفظ ايمانه ان يحرص على فطم نفسه عن التطلع الى ما حجبه الله سبحانه وتعالى عنه ليصفو له - 00:12:24

توحيده وتصح معرفته وايمانه. ثم نقل كلاما عن ابی بکر ابن العربي رحمة الله تعالى في الرد على نابتة نبتت تنتسب الى الاسلام وهي تبطن عقائد الاوائل يعني عقائد الفلسفه - 00:12:44

من المصنفين في العقائد من يذكر الفلسفه باسم الاوائل لتقديمهم على غيرهم. وهو يعرض ها هنا للفلسفه الاسلاميين الذين ينسبون انفسهم الى الاسلام مع انتهاجهم مذاهب الفلسفه القدامى كارسو وغيره - 00:13:04

وهوئاء يزعمون بدعواهم ان الاوضاع التي كان عليها اولئك الفلسفه جاءت الشريعة بمتلها فالوضع الفلسفی ملائم للوضع الشرعي وهي مقالة تتكرر في كل زمان تكررها في زماننا هذا مع استغناء - 00:13:24

شريعة عن مثل هذه الموازنة فان الشريعة بكمالها لا تحتاج الى عرضها تارة على قوانين ارسسطو ومن سلف ولا عرضها على قوانين الامم المتحدة وما خلف فان كمال الاسلام في جميع ابواب الحياة دينا - 00:13:44

وسیاسة واقتاصادا واجتماعا وعلماء وثقافة لا يخرج الى مثل ذلك. لكن تنشأ مثل هذه النواكب في الاسلام بممثل هذه الاحوال فكان مما زعمه هوئاء الفلسفه المنتسبون الى الاسلام انهم ادعوا انه لا يفتقر في - 00:14:04

صفة الله سبحانه وتعالى ولا وجوب تلك المعرفة الى الشرع فان العقل قادر على الاستقلال بمعرفتها دون شرع وقالوا في توكيد ذلك ان القول بان معرفة الله عز وجل موقوفة على وجود دليل شرعي بطل ذلك الدليل الشرعي وذلك ان لو ان لو عرض دعواه واظهر ايته

ودعا الخلق الى النظر في قوله والایمان به وكان لا واجب الا بالشرع لقالوا له لا يجب علينا - 00:14:44

بمعجزتك نظر لانه لا واجب الا بالشرع متقرر. اي كيف تطالبنا بالایمان بالشرع التي تثبت به نبوتكم ولما يلزمها ذلك الشرع وهي سفسطة عقلية كسائر الاوضاع الفلسفية. وذكر ابن العربي ردا - 00:15:04

صرح به علماؤهم يعني من الاشاعرة بانهم قالوا اذا ظهرت المعجزة فقد صح الشرع. يعني ان اثبات الشرع ليس متوقفا على الشرع

بل يكون اظهار الشرع مقتربنا بما يدل على ثبوته فاذا - 00:15:24

ذكر الشرع مع ما اقتربن به دل على ثبوته فهو لا يثبت بنفسه وانما بمثبت قرن به لتأكيده وهو المعجزة عندهم. فاذا ظهرت المعجزة مقتربة بدعوة النبوة. دلت على ثبوت الشرع الذي جاء به النبي - 00:15:44

اصل مثبت النبوة في المعجزة غير صحيح فان افرادا ما تثبت به النبوة في المعجزة فان دلائل النبوة وآياتها وعلاماتها لا تنحصر فيها. فمن دلائل النبوة التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم ما - 00:16:04

كان عليه صلى الله عليه وسلم من الصدق والامانة قبل الاسلام. فمثل هذا يصلح ان يكون نبيا لان من عف عن الكذب على المخلوق هو اولى ان يعف عن الكذب على الخالق. فكيف يقيم بين ظهريانيه مدة مديدة؟ لا - 00:16:24

يكذب على احد ولا يخون احدا. ثم يظهر بعد ذلك دعوى الخبر عن الله سبحانه وتعالى. وانه ارسله. فمن المحال ان يكون حينئذ كاذبا على الخالق. لان الناس باعتبار فطرتهم. ومنهم اهل الجاهلية قبل الاسلام وهم على - 00:16:44

البقاء من دين ابراهيم لم يكن يدور في خلد احدهم الكذب على الله سبحانه وتعالى بمثل هذا ولذلك لم يكن في وبمن ادعى النبوة لانهم كانوا يعظمون هذا المقام ويتأكدوا هذا في احوالهم بشدة انتسابهم الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:17:04

والقصد ان ظهور المعجزة ليس الفرض الوحيد الذي يدل على تثبت الشرع بل تثبت الشرع يدل عليه امور تكتتب المرسل الذي ارسله الله عز وجل الى الخلق ومنهم محمد صلى الله عليه وسلم. فدلائل النبوة متقاطرة على - 00:17:24

تثبت نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. فحينئذ لا محييد عن قبول الشرع الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي يدافع تلك القواعي التي دلت على صدقه صلى الله عليه وسلم مدافع للعقل اليقين فان العقل - 00:17:44

اليقين يقطع بقبول من كانت هذه احواله يعني بمجموع ما كان له من دلائل النبوة فينتفي ما ذكروه في ذلك وان كان ردهم مستحسن في مناقضة الفلسفه لكنه ليس مستحسننا باعتبار الوضع الشرعي فيقبل منهم في مناكفة - 00:18:04

وابطال قولهم ولهم هم والمعتزلة يد طولى في ابطال مقالات الفلسفه المنتسبين الى الاسلام كابن سينا وغيرهم ثم ذكر ابن العربي رحمه الله تعالى في كلامه ما يشعر مصيره الى - 00:18:24

ما عليه الاشاعرة في مسألة التحسين والتقبیح ودفع ذلك وتقديم ان القول بالتحسين والتقبیح سلك به العقل سلك فيه اهل السنة مسلكا وسطا فقالوا بامكان الحكم على الاشياء بالحسن القبح بالعقل لكن ترتب تعلق الذمة بها مع الثواب والعقاب مناط بورود

الخطاب الشرعي - 00:18:44

نعم. احسن الله اليكم. فصل من اعترف بالوحدانية الالهية وجد النبوة من اصلها او نبوة نبينا خصوصا او احد من الانبياء الذين نص عليهم بعد علمهم بذلك. فهو كافر بلا ريب كالبراهمة ومعظم اليهود والعروسيه - 00:19:14

نصر الغاربية من ضواهر الزاعم الى ان ناريا كان مبعوث اليه جبريل عليه السلام. وكالمعطلة والقراميطه والاسماعيلية والعنبرية من الرافضة. وان كان هؤلاء قد اشركوا في كفر اخر مع من قبلهم. وكذلك من دان بالوحدانية في صحة نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. ولكن جوز على الانبياء الكذب بما - 00:19:34

في ذلك المصلحة لزمه او لم يدعى هذا فهو كافر بجماع كالملتسلفين وبعض الباطنية والروافض وغلاة المتصوفة واصحاب الاباحية فان هؤلاء ان ظاهرا شرعية واكثر ما جاءت به الرسل من الاخبار عما كان ويكون من امور الآخرة والحضر والقيمة والجنة والنهار ليس منها شيء على مقتضى نقضها ومفهوم خطابها وانما - 00:19:54

الخلق على جهة المصلحة لهم اذا يمكنهم التصریح لقصور افعالهم. فمضمون مقالاتهم ابقاء الشرائع وتعطیل الاوامر والنواهي وتکذیب الرسل الشیاب فيما انت فيما والارتباط فيما اتوا به وكذلك من اضاف الى نبينا صلى الله عليه وسلم تعمد الكذب فيما بلغه وآخر به وشك في صدقه - 00:20:14

قال انه لم يبلغ او استخف بي او باحد من الانبياء او عليهم او اذاهم او قتل نبيا وحاربه فهو كافر بالاجماع. وكذلك نکفر من ذهب مذهب بعض ان في كل جنس من الحيوان نذيرا ونبيا من القردة والخنازير والدواب والدود ويحتاج بقومه تعالى - 00:20:34

دخل فيها نذير ليؤدي ان يوصف انباء هذه الاجناس بصفاتهم المذمومة وفيه من الازراع على هذا المنصب المريج فيما فيه مع اجماع المسلمين على خلاف وكذلك نكفر من اعترف من الاصول الصحيحة بما تقدم وبنبوة نبينا صلى الله عليه وسلم ولكن قال كان اسود او مات قبل ان يلتحق - 00:20:54

الانسان الذي كان بمكة والجهازة وليس بقرشي لان وصفه بغير صفات معلومة نفي له وتكذيب به وكذلك من ادعى نبوة احد مع نبينا صلى الله عليه وسلم كالانساوية من اليهود القائلين بتخصيص لسانته من العرب والخرم والخرامية القائلين لتواتر الرسل وكاكثر الراضفة القاهرين بالمشاركة عليهم في - 00:21:14

رسالة للنبي صلى الله عليه وسلم وكذلك كل امام عند هؤلاء يقوم وقاموا في النبوة والحجۃ والبیزیعیة والبیانیة منهم القائمه بالنبوۃ به للقائلين بنبوة بذی وبيان وابیا هؤلاء او من ادعى النبوة لنفسه وجوز اكتسابها والبلوغ بصفات وهو البلوغ بصفات القلب الى مرتبتها كالفناء - 00:21:34

متصوفة وكذلك من الدعم ابن من يوحى انه يوحى اليه وان لم يبدأ النبوة وانه وصل الى السماء ويدخل الجنة ويكون ملزما ويعانق الحوار الذين فهو لاء كلهم كفار مكذبون للنبي صلی الله علیه وسلم. لانه اخبر صلی الله علیه وسلم انه خاتم النبیین وانه لا نبی بعده اخبر عن الله عز وجل - 00:21:54

وختام النبیین وارسل كافة للناس واجمعت الامة على حمل هذا الكلام على ظاهره. وان مفهومه المراد به دون تأويل وتخصيص ولا شك في كفر هؤلاء في كل اجماعا وسمعا والله اعلم. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذا الفصل تقریر وجوب - 00:22:14  
الایمان بالنبوۃ وان من جحد النبوة من اصلها عموما بان اعتقد ان الله لا يبعث الى الخلق نبیا او جحد نبوة نبینا صلی الله علیه وسلم خصوصا او احد من الانبیاء الذين نص عليهم بعد علمه بذلك - 00:22:34

فهو کافر خارج من الملة. ولو كان معترفا بالوحدانية والالهیة الى الله سبحانه والالهیة لله سبحانه وتعالی فقد جاء بما يوجب کفره وهو جهد النبوة اما عموما او خصوصا. ومثل - 00:22:54

المصنف رحمة الله تعالى بطوائف من القائلين بذلك كالبراهمة ومعظم اليهود الى ان قال رحمة الله والمعطلة المذکورین في باب النبوات هم المعطلة المطلقة. هم المعطلة المطلقة لا يده فان المعطلة لقب على طائفتين. الاولى المعطلة المقيدة. المعطلة - 00:23:14  
قيده وهم المذکورون في باب الاسماء والصفات. وهم المذکورون في باب الاسماء والصفات. من ينتحل من ينتحل انكار الاسماء والصفات جميعا او انكار الاسماء دون الصفات والثاني المعطلة المطلقة. وهم المذکورون في باب النبوات. المعطلة المطلقة وهم - 00:23:44

المذکورون في باب النبوات من ينکرون حقائق الاشياء من ينکرون حقائق الاشياء. فينکرون دون الخالق الصانع للخلق كما يقولون وينکرون المرسل الى الخلق وهم الانبیاء ثم قال رحمة الله تعالى في الصفحة العشرين بعد المائتين وكذلك من دان بالوحدانية - 00:24:18

وصحة نبینا نبوة نبینا صلی الله علیه وسلم. ولكن جوز على الانبیاء الكذب فيما اتوا به وادعى في ذلك المصلحة بزعمه او لم يدعها فهو کافر بالاجماع لان حقيقة الاقرار لهم - 00:24:48

بالنبوۃ يمتنع معها تجويز انهم كانوا کاذبين فيما اتوا به فانهم لم يأتوا الا بالصدق من ربهم فمن نسب اليهم انه يجوز وقوع الكذب منهم فيما امروا بالبلاغ فيه فقد ادعى انهم خانوا الرسالة - 00:25:08

فهو کافر بذلك ثم قال رحمة الله تعالى في بيان من طوائف ما يندرج بهذا في هذا قال واصحاب الاباحة اي المستحلين للحرمات المنتهکین لها المعتقدین ان الله لم يحرم شيئا بما حصلوه من مقام - 00:25:28

ادى الى اباحة ما يكون محظورا على الخلق فانه لا يكون عليهم محظورا بل هو مباح و هو لاء عامتهم من الباطنية الذين يجعلون الاحکام الشرعیة ظواهر غير مراده وانما المقصود منها الوصول الى مقام متى وصله العبد - 00:25:56

سقط عنه الخطاب بالحل والحرمة وغيرهما. ثم قال في الصفحة الثانية والعشرين بعد المائتين وكذلك من اضاف نبینا صلی الله علیه

وسلم تعمد الكذب فيما بلغه واحبر به وشك في صدقه الى اخر ما قال فهو كافر - 00:26:16

باجماع فيكفر كذلك ثم قال بعد وكذلك نكفر من ذهب مذهب بعض القدماء اي من الفلاسفة بان كل جنس من من ان في كل جنس من الحيوان نذيرا ونبيا. من القردة والخنازير والدواب والدود وهؤلاء - 00:26:36

مبطلون كاذبون مستخفون بمقام النبوة فهم كفار باجماع المسلمين بطلان دعواهم وكذبها بمقام النبوة حتى جعلوا في كل جنس من البهائم العجباء وغيرها نذيرا ورسولا. تم قال وكذلك يكفر من اعترف من الاصول الصحيحة بما تقدم ونبيوة نبينا صلى الله عليه وسلم ولكن قال كان اسود او مات قبل ان ينتهي او ليس - 00:26:56

الذى كان بمكة والحجاز واوقف المصنف رحمة الله تعالى كفره على قوله بان وصفه بغير صفات المعلومة له وتكذيب به اي لان هذا يؤول الى وقوع العبد في نبي نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:26

به لكن ذلك لا يبلغ مبلغ الكفر. فاذا اعتقد شيئا من هذه الامور فانه لا يكفر بذلك والغالب وان مثل ذلك انما يحمل عليه الجهل كمن نشأ في ارض بعيدة او كان حديث العهد في الاسلام - 00:27:46

فلا يظن النبي فلا يظن حال النبي صلى الله عليه وسلم الا كحاله كمن كان في بلد اهله على حال السواد فتوهم ان هذا النبي سائل الناس يكون اسود او غير ذلك. تم قال وكذلك من ادعى نبوة احد مع نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:28:06

وبعد فلا شريك له صلى الله عليه وسلم في النبي في النبوة ولا يكون بعده النبي. ومن اعتقد ذلك فقد كفر ثم قال وكذلك كل امام عند هؤلاء يقوم مقامه بالنبوة والحججة اي من زعم ان احدا من ائمته المعلمون يقوم مقام النبي - 00:28:26

صلى الله عليه وسلم في النبوة فانه يكفر بذلك. تم قال وكذلك من ادعى منهم انه يوحى اليه وان لم يدعى النبوة او انه اصعد الى السماء. ويدخل الجنة ويأكل من ثمارها ويعانق الحور العين. العين فهو لاء - 00:28:46

كلهم كفار يكذبون للنبي صلى الله عليه وسلم. وعلل تكذيبهم بمناقضتهم للخبر الصادق من كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين وان الله سبحانه وتعالى - 00:29:06

يبعث بعده نبيا كما قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين. فمن ناقض ذلك بادعاء النبوة في احد او او زعم ان احدا يصرخ النبي صلى الله عليه وسلم ففيها وانه يكون بعدهنبي او نسب اماما معظما عنده الى النبوة - 00:29:26

فهو لاء كلهم كافرون لانهم مكذبون بختم النبوة هم لا يعتقدون ان النبوة مختومة به صلى الله عليه وسلم وهذا تكذيب بالقرآن الكريم فيكفرون. نعم. احسن الله اليكم. فصل مما يجب اعتقد انه الايمان - 00:29:46

وامنوا ومعرفة يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. قال عمر بن حبيب بن خماسة الانصاري صحابي وجد ابي جعفر الخطمي المحدث وعمير من عن الشجرة مدني وليس هو عمير الخطمي الانصاري الذي كانت له اخت تشتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالها -

00:30:06

انما ابعده الله. قال عمير من ايمان يزيد وينقص؟ فقيل ما زياذهما نقصان؟ فقال اذا ذكرنا الله فحمدنا وسبحناه فتلك زياذهاته. فاذا غفلنا وضيغنا ونسينا فذلك نقصانه. قال الشيخ ابو الفتح نصر المقدسي وغيره من الائمة اجمع علماء السنة والجماعة. على ان الايمان قوم وعمل يزيد وينقص وانكر الاوزان - 00:30:26

ومالك وسعيد بن عبد العزيز وغيرهم رحمهم الله قولا ان الايمان يقارن بلا عمل ويقولون لا ايمان الا بعمل وقال ابو عثمان الصابري الحافظ رحمة الله ومن كانت طاعته وحسناته اكثرا كان اكمل ايمانا من كان قليلا من الطاعة كثيرا الاضاعة. وقال اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي وقدم ابن مبارك اليه رجل من - 00:30:46

الظن به انه يذهب مذهب الخوارج فقال له يا ابا عبد الرحمن ما تقول في من يزني ويسرق ويشرب الخمر؟ فقال لا اخرجه من الايمان فقال يا ابا عبد الرحمن الا - 00:31:06

صرت موجعا فقال لا تقبل فقال لا تقبلني الموجعة فقال لا تقبلني المرجنة تكون حساناتنا وسنياتنا مرفوعة ولو علمت انه ولو علمت انه قبلت مني حسنة لشهدت اني في الجنة. وقال عمر رضي الله عنه لو وزن لو وزن - 00:31:16

ايمان وابي بكر رضي الله عنه بایمان اهل الارض ما رجح قلت وقول عمر رضي الله عنه مشکاة النبوة حيث قال صلی الله عليه وسلم وزنت الامة وزنت الام وزنت الامة فرجحتها - [00:31:36](#)

وزنت الامة فرجحتها وزنها ابو بكر فرجحها وزنت الامة فرجحتها. احسن الله اليكم. وزنت الامة فرجحتمها وزنها ابو بكر فرجحها وهو عام في كل شيء من اعمال القلوب والجوارح. قال ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة سمعت احمد ابن سعيد الرباطي يقول سمعت - [00:31:52](#)

سمعت احمد بن سعيد الرباطي يقول قال لي عبد الله بن طاهر يا احمد انكم تبغضون هؤلاء القوم جهلاء وانا ابغضهم عن معرفة وانا ابغضهم عن معرفة ان اول ان اول امرهم انهم لا يرون للسلطان طاعة. والثاني انه ليس الایمان عندهم قدر والله لا يس والله والله لا يستجيز ان اقول - [00:32:12](#)

ایمانك ایمان يحيي لحياك ولا کایمان احمد ابن حنبل وهم يقولون ایماننا کایمان جبريل ومهکائيل وقال ابن خزيمة ايضا سمعت الحسين ابن حرب اخ احمد ابن حرب يقول اشهد ان دین احمد ابن حرب الذي يدين الله به ان الایمان قوم وعمل ويزيد وينقص - [00:32:32](#)

عقد المصنف رحمة الله تعالى فصلا اخر من فصول كتابه قرر فيه ان الایمان قول وعمل ومعرفة ومراده بالمعرفة الاعتقاد. فاهل السنة يرون ان الایمان منقسم على هذه المطالب الثلاثة - [00:32:52](#)

وانه قول وعمل واعتقاد فهو قول بالقلب هو عمل وقول باللسان وعمل للقلب وعمل باللسان. واعتقاد بالقلب. فاما قول القلب فهو اعتقاده. فاما قول القلب فهو حركاته واراداته. فهو حركاته واراداته. فمثال - [00:33:12](#)  
الاول اعتقاد العبد ان لله ملائكة. اعتقاد العبد ان لله ملائكة. ومثال الثاني محبة الله والتوكل عليه فهي عمل للقلب. واما قول اللسان فهو الاقرار بالشهادتين والنطق بهما اما قول اللسان فهو الاقلام بالشهادتين والنطق بهما. واما عمل اللسان فهو ما لا - [00:33:52](#)  
تؤدي الا به ما لا يتأتى الا به. كقراءة القرآن والتهليل والتسبيح ذكر هذه المعانى المتقدمة ابو العباس ابن تيمية وشيخ شيوخنا حافظ للحكمي في معالج القبول وذكر المصنف رحمة الله تعالى اثارا عن السلف رحمة الله تعالى في اثبات زيادة الایمان ونقاصه - [00:34:31](#)

لان الامر كما قال يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. فكان مما ذكره قول عمير بن حبيب الانصاري رضي الله عنه الایمان يزيد وينقص الحديث اخرجه ابن ابي شيبة في كتاب الایمان وغيره واسناده حسن - [00:35:01](#)

هو من اقدم الآثار المنقولة في زيادة الایمان ونقاصه. ثم ذكر اجماع علماء السنة والجماعة على ان الایمان قوله وعمل يزيد وينقص من قولنا عن ابي الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي الشافعى رحمة الله تعالى واتبعه بنكير السلف على بعض المذاهب - [00:35:21](#)  
التي ادعت ان الایمان يكون بالاقرار بلا عمل. وهذا امر باطل فلا ایمان الا بعمل كما قال السلف. وسبق بسط هذه الجملة في التقريرات على كتاب الابانة بطة مما اقرانا قدرنا منه يتعلق بذلك في برنامج - [00:35:51](#)  
منتخب الابواب والفصول المتقدم قبل سنة فبسط ذلك يتطلب بذلك في قصة عبد الله ابن مبارك ومن بعده نعم. احسن الله اليكم - [00:36:21](#)

اصل يجب اعتقاد ان المؤمن اذا اذنب ذنوبا كثيرة صغارها كانت او كبار لا يكفر بها وان خرج من الدنيا غير تاب منها ومات الاخلاص والتوحيد فانه يكفر بذلك لانه ذنب من الذنوب القلبية المكفرة. قال بعض العلماء الا ان يكون - [00:36:41](#)  
في ذلك قلنا ان اردت التأويل المصادفة فلا سمع ولا طاعة لك ولا لنا. وان اردت الى الملائمة فليس في ذلك كلامنا. والله يعلم المفسد من المصلح. وامر كل وامر كل من الحديث المتقدم للصفحة ثلاثة وثلاثين بعد المتندين - [00:37:01](#)

في حرف ساقط وزنت امتی فرجحتها وزنت بالامة فرجحتها نعم وامر كل من ارتكب ذنبا لا نكفره فصل يجيب اعتقاد ان المؤمن اذا اذنب ذنوبا كثيرة ركانته كما لا يكفر بها وان خرج من الدنيا ما تاب منها ومات عن الاخلاص والتوحيد الا ان يعتقد تحل ما حرم الله تحلل ما احل الله فانه - [00:37:20](#)

وبذلك لانه ذنب من الذنوب القلبية المكفرة. قال بعض العلماء الا ان يكون متأولا في ذلك قلنا ان اردت ان تأويل المصاد فلما سمع ولها طاعة قال لنا وان اردت التأويل الولائي فليس في ذلك كلامنا والله يعلم المفسد من المصلح. وامر كل من ارتكب ذنب لا نكفره به الى الله ان شاء - 00:37:56

عنده وادخله الجنة يوم القيمة سالما غانم غير مبتلى بالنار ولا يعاقب على ما ارتكبوا من الذنوب واكتسبوا. ثم استصحبه يوم القيمة من اللثام والاوزار وان شاء عاقبهم وادبه مدة بآداب النار فان عذبه ولم يخلده فيها بل يعتقه ويخرجه منها الى نعيم دار القرار - 00:38:16

وكان شيخ الامام ابو الطيب سهل ابن محمد الصعلوكي رحمه الله يقول المؤمن المذنب وان عذب بالنار فانه لا يلقى فيها يلقاء الكفار ولا يلقى فيها معنى ذلك ان الكافر - 00:38:36

على وجهنا ثم يلقى في النار منكوسا في السلاسل والاغلال والانكار التقال المؤمن المذنب يقتل بالنار فانه يدخل كما يدخل المجرم السجن في الدنيا على الرجل من غير على الرجل - 00:38:56

من غير تنكيس لا يلقى من النار لقاء كفار ان الكافر يحرق بدنه كله وكلما جاهزین ده جدا وغيره يذوق العذاب واما المؤمنون فلا تتفحوا وجوههم النار ولا تحرقوا ولا تحرقوا اعضاء السجدة منهم وحرم الله - 00:39:06

على النار اعضاء سجوده ومعنى قوله لا يبقى في النار مقام الكفار لان الكافر يخلد فيها ان الكافر يخلد ولا يخرج منها ابدا ولا يخلد الله من مذنب في النار احدا وقوله ولا يشقى بالنار شقاء الكفار فمعناه ان الكفار يؤييسون من رحمة الله ولا يرجون راحة بحال واما المؤمنين - 00:39:26

ان الكفار يؤييسون من رحمة الله ولا يرجون راحة بحال. واما المؤمنون فلا ينقطع طمعهم من رحمة الله في كل حال. عاقبة المؤمنين الجنـة لـانـهـم خـلـقـوا لـهـا وـخـلـقـت لـهـم فـضـلـ منـ اللهـ وـمـنـهـ وـاـخـلـفـ العـلـمـاءـ مـنـ اـصـحـابـ الـحـدـيـثـ وـغـيـرـهـمـ فـيـ تـرـكـ المـسـكـ لـصـلـاـةـ الـفـرـضـ مـتـعـمـداـ فـكـفـرـهـمـ بـذـلـكـ اـحـمـدـ اـبـنـ - 00:39:46

بـلـ وـجـمـاعـةـ مـنـ عـلـمـاءـ السـلـفـ وـاـخـرـجـهـ بـهـ عـنـ الـاسـلـامـ وـبـهـ قـالـ مـنـ اـصـحـابـ الشـافـعـيـ فـيـ كـتـابـهـ الـمـسـتـعـمـلـ فـيـ الـفـقـهـ رـحـمـهـ اللـهـ رـحـمـهـ اللـهـ مـنـ خـبـرـ الصـحـيـحـ فـيـ ذـلـكـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ اـنـ الـعـبـدـ وـبـيـنـ الـكـفـرـ تـرـكـ الـصـلـاـةـ وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـعـهـدـ الـذـيـ بـيـنـاـ وـبـيـنـهـمـ الـصـلـاـةـ الـصـلـاـةـ فـمـنـ تـرـكـهـاـ فـقـدـ كـفـرـ - 00:40:06

فـقـالـ شـقـيقـ بـنـ سـلـمـ اـبـوـ وـادـيـ التـابـعـيـ لـلـامـمـ الـجـلـيلـ وـاـدـرـكـ زـمـانـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـكـانـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ مـاـ كـانـ اـصـحـابـ النـبـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـدـونـ - 00:40:26

ترـكـهـ كـفـرـ غـيرـ الـصـلـاـةـ وـذـهـبـ الشـافـعـيـ وـجـمـهـورـ اـصـحـابـ وـجـمـاعـةـ مـنـ عـلـمـاءـ السـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ الاـ انـهـ لاـ يـكـفـرـ بـهـ ماـ دـامـ يـعـتـقـدـ وـجـوبـهـ وـاـنـمـاـ يـسـتـوـجـبـ القـتـلـ كـمـاـ يـسـتـوـجـبـ مـرـتـدـوـ عـنـ الـاسـلـامـ وـتـأـوـلـوـ اـحـادـيـثـ عـلـىـ مـنـ تـرـكـ الـصـلـاـةـ جـاـحـدـاـ لـهـ كـمـاـ اـخـبـرـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ يـوـسـفـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـنـهـ قـالـ اـنـيـ تـرـكـتـ مـلـةـ قـوـمـ لـاـ يـؤـمـنـوـنـ بـالـلـهـ وـهـمـ - 00:40:36

اـخـرـ كـافـرـوـنـ وـلـمـ يـكـنـ تـلـبـسـ بـكـفـرـ وـلـكـنـ تـرـكـهـ تـرـكـهـ جـاـعـ وـلـكـنـ تـرـكـهـ تـرـكـ جـاـحـدـ لـلـهـ عـقـدـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـصـلاـةـ اـخـرـ بـيـنـ فـيـهـ اـنـ مـرـتـكـ الـذـنـوبـ وـلـوـ كـانـ - 00:40:56

كـانـتـ كـبـائـرـ فـانـهـ لـاـ يـكـبـرـ بـهـ. وـاـنـ خـرـجـ مـنـ الـدـنـيـاـ غـيرـ تـائـبـ مـنـهـ وـمـاتـ عـلـىـ الـاخـلـاـصـ. وـالـتـوـحـيدـ فـانـهـ يـصـيـرـ اـلـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ شـاءـ عـذـبـهـ وـاـنـ شـاءـ غـرـ لـهـ مـعـ القـطـعـ بـاـنـ مـصـيـرـهـ اـلـىـ الـجـنـةـ لـانـهـ - 00:41:17

دارـ الـمـوـحـدـينـ الـتـيـ يـنـتـهـيـنـ إـلـيـهـ فـلـاـ تـكـونـ حـالـ الـكـافـرـيـنـ الـذـيـنـ يـخـلـدـونـ فـيـ الـنـارـ. فـمـقـصـودـ تـصـنـفـيـ مـنـ هـذـاـ الـفـصـلـ الـرـدـ عـلـىـ الـزـاعـمـيـنـ بـاـنـ مـنـ وـقـعـ فـيـ الـكـبـيـرـةـ فـقـدـ خـرـجـ مـنـ الـاـيمـانـ - 00:41:37

هـؤـلـاءـ طـائـفـةـ الـاـولـىـ طـائـفـةـ الـخـواـرـجـ الـذـيـنـ يـخـرـجـوـنـهـ مـنـ الـاـيمـانـ فـيـكـونـ اـخـرـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ. وـالـطـائـفـةـ الـثـانـىـ طـائـفـةـ الـمـعـتـزـلـةـ الـذـيـنـ يـخـرـجـوـنـهـ مـنـ الـاـيمـانـ فـيـجـعـلـوـنـهـ فـيـ الـدـنـيـاـ غـيرـ مـؤـمـنـ وـلـاـ كـافـرـ. وـاـمـاـ فـيـ الـاـخـرـةـ - 00:41:57

فـيـجـعـلـوـنـهـ مـنـتـهـاـ الـنـارـ خـالـدـاـ فـيـهـ. وـكـلـاـ الـمـعـنـيـنـ باـطـلـ. وـمـاـ ذـكـرـنـاـ عـنـ الـمـعـتـزـلـةـ هـوـ الـذـيـ نـصـبـوـ بـهـ اـلـىـ الـمـنـزـلـتـيـنـ الـتـيـ

عدوها من اصولهم الخمسة. وذلك بزعمهم ان مرتکب الكبيرة - 00:42:27

يخرج من دائرة الایمان ولا يدخل في دائرة الكفر بل يكون في مرتبة هي برخ بين الدائريتين سموها بالمنزلة بين المنزلتين. ثم قال 00:42:47 رحمة الله الا ان يعتقد تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله -

فانه يکفر بذلك لانه ذنب من الذنوب القلبية المکفرة اي ان العبد اذا وقع الحرام لشرب الخمر لا يكون کافرا به حتى يعتقد حله. وكذا اذا حرم ما احل الله لا يكون کافرا به الا ان يعتقد تحريمها. ويکفر بذلك الاعتقاد. فالذنب - 00:43:07

لنفسه ليس مکفرا في فعله الكبيرة اذا شرب خمرا او زنا او سرق او اغتاب وانما يكون مکفر فيما لو اعتقد ان تلك الكبيرة حلال ليست حراما فاعتقد ان الخمر - 00:43:37

وحلال او ان الزنا حلال فانه يذكر بذلك الاعتقاد. ثم نقل کلاما حسنا عن بعض العلماء قال فيه الا ان يكون متأولا في ذلك اي له عذر يمكن دفع الكفر عنه به وهو التأویل. قال - 00:43:57

بعد قلنا ان اردت التأویل المصادر فلا سمع ولا طاعة لك ولا لنا. وان اردت التأویل الملائم فليس في ذلك کلام وهذا من احسن التعبير في قسمة التأویل. وهو من ظلمائن هذا الكتاب فالتأویل ينقسم الى قسمين - 00:44:17

احدهما التأویل المحتمل وهو الذي له شبهة يستمسك بها وهو الذي له شبهة ويستمسك بها. والثاني التأویل التأویل الذي لا يحتمل التأویل الذي لا يحتمل. وهو ما لا - 00:44:37

مستمسك له البتة ما لمستمسك له البتة. وسمى المصنف رحمة الله تعالى الاول تأویلا ملائما. والثاني تأویلا مصادما. يسمى مصنفه رحمة الله تعالى الاول تأویلا ملائما يسمى الثاني تأویلا مصادما والتأویل المصادر - 00:45:07

هو انكار مقنع وانكار وجود مقنع المتدرع به يقول بالجحود لكنه يزعم ان له تأویلا به. كمن يتكلم مثلا في اليد لله سبحانه وتعالى. فيؤولها تأویلا له مستمسك كالسائل بانها القدرة. او النعمة - 00:45:37

مع ضعف مستنسكه فهذا يكون لتأویله مستمسك. واما من حملها على معنى الا يمكن ان يقبل فان حقيقة حمله على المعنى الذي ادعاه في بعض مقالات الفلسفه في الصفات الالهية هو انكار - 00:46:07

مقنع لكنهم ستروه بالتأویل لئلا يتذرع بذلك الى تکفيرهم اذا صرحا بالجحود وهذا التستر في المقالات موجود في عدة مواضع من علم الاعتقاد وهو حقيق بالافراد خلع الاقنعة التي البست جملة من الاقوال هي في الحقيقة تؤول الى القول المستعظام المستبعش كما تقدم في مذهب اللفظية - 00:46:27

ان مذهب اللفظية في الحقيقة هو مذهب الجهمية القائلين ان القرآن مخلوق لكنهم ستروه بتلك الدعوه من قولهم لفظي بالقرآن مخلوق وكذا مذهب الاشاعرة في الكسب. فانهم يصيرون الى مقالة الجبرية لكنهم - 00:46:57

ستروا ذلك بما ادعوه في مصطلح الكسب وهم متنازعون فيه على بضعة عشر قولوا. ثم قال رحمة الله تعالى بعد ذلك وامر كل من ارتكب ذنب لا نکفره به الى الله ان شاء عفا عنه وادخله - 00:47:17

الجنة الى اخر ما وان شاء عقبة وعذبه مدة بعذاب النار. فالذنب الذي لا يکفر به العبد فصاحبته تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى ثم نقل کلاما عن ابي الطیب الصعلوکي رحمة الله تعالى في التفريیق بين حال المؤمن المذنب - 00:47:37

اذا عذب في النار وبين حال الكفار فيها في القائهم وما يلقون وما يعرض لهم في النار من الشقاء. ثم نقل بعده کلاما حسنا في تفسیر کلام وهو لتمیذه ابی عثمان الصابوئی رحمة الله تعالى في الفسر عن المعانی التي ذکرها رسول - 00:47:57

رحمة الله تعالى في احوال المؤمنین في النار. ومن القواعد التي تنبیغي العناية بها. فقد ما يذکره اصحاب متكلم في فهم کلامه على غيرهم. تقديم ما يذکره اصحاب متكلم في - 00:48:27

فهم کلامه على غيرهم. وهذا متکرر في مواضع في المعتقد وغيره. من الاقوال التي تنسب الى احد اهل العلم فيكون قوله مجملا يطلع على الحق الحقيقی فيه بالنظر الى ما كان عليه اصحابه - 00:48:47

الامام احمد رحمة الله تعالى ربما عزا اشياء الى ابن مسعود رضي الله عنهم لانها المعروفة في اصحابه وهو يقطع ان ما كانوا عليه هو

من ما تلقوه عن ابن مسعود رضي الله عنه فجعل النسبة التي فجعل نسبة الفعل الذي - 00:49:07

عقله عن اصحابه فيما روي عنهم منسوبا الى ابن مسعود رضي الله عنه. ثم ذكر رحمة الله تعالى اختلاف اهل العلم في ذنب من الذنوب هل يكفر به ام لا؟ وهو ترك الصلاة اذا تركها فلم يصلي - 00:49:27

هل يكفر ام لا يكفر وابتدأ ذلك بذكر قول من كفره احمد وجماعة من علماء السلف وآخر القائلين بعدم التكفير كالشافعي وجمهور اصحابه وما تأولوا به احاديث الواردة في ذلك واضح المذهبين والله اعلم. القول بتكفير تارك الصلاة ولو لم يجحدها. فمن ترك - 00:49:47

الصلاه فإنه كافر. وقد صح في جامع الترمذى عن عبد الله ابن شقيق. رحمة الله تعالى انه قال ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعدون شيئا من الاعمال تركه كفر خير الصلاه. وهذا كالاجماع المنقول - 00:50:17

عنهم ووقع في الكتاب وقال شيخ ابن سلمة في الصفحة الثانية والاربعين بعد المائتين والصواب وقال عبد الله ابن حقيقة واصلحوها. نعم احسن الله اليكم فصل ويجب ان يعتقد ان اكسب العباد مخلوقة لله تعالى من غير بليه فيه ولا اعلم احدا من اهل الحق والهدى ينكر هذا القول وينفيه - 00:50:37

وان الله تعالى يهدي من يشاء لدينه ويضل من يشاء وعنه لا حجة لمن اضل الله عز وجل عليه ولا عذر له لديه قال الله عز وجل فهي الحجة البالغة فلو شاء ان هداكم اجمعين. وقال تعالى ولكن حق القول - 00:51:06

نجانا من الجنة والناس اجمعين. وقال تعالى ولقد قرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. فسبحانه خلق خلق بنا حاجة منه اليهم فجعلهم فريقين فريقا للنائم فضلا وفريقا في الجحيم وجعل منهم غويا ورشيد وشقي وسعيدا وقربيا من رحمته وبعبدا - 00:51:26 لا يسأل عما يفعله وهم يسألون. وقال الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. قال الله عز وجل كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلاله. وقال تعالى اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب - 00:51:46

قال ابن عباس رضي الله عنهم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطنه يجمع في بطنه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضافا مثل ذلك ثم يبعث الله اليه الملك بأربع كلمات ثم يبعث الله اليه الملك بأربع كلمات - 00:52:06

بما في رزقه وعمله واجله وشقي او سعيد هو الذي نفسي بيده ان احدكم يعمل وان عهدهم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبين اي الذين ارادوا ما يدركون ما سبق لهم في الكتاب فيعملوا بعمل اهل الجنة فيدخلوها رواه البخاري ومسلم وهذه الرواية - 00:52:26

العباس محمد ابن اسحاق السراج عن يوسف ابن موسى عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل لا يعمل بامر اهل الجنة وانه لمكتوب في كتابه انه من اهل النار - 00:52:46

فإذا كان عند موته تحول فعمل عبدي عمل اهل النار وان الرجل ليعمل مختوم في الكتاب انه من اهل الجنة فإذا كان قبل موته عمل بعمل ان للجنة فاما فدخلنا الجنة حديث صحيح. عقل المصنف هذا الفصل لتقرير كون - 00:52:56

افعال العباد مخلوقة لله كما قال ويجب ان يعتقد ان اجساد العباد يعني افعالهم لله سبحانه وتعالى. فالله عز وجل خالقها. وذكره رحمة الله تعالى للفعال باسم الاكواب محمول على المعنى اللغوي فالكسب هو ما يعمله الانسان واما المعنى الاصطدام - 00:53:16 المعروف عند الاشاعرة وهو ما اختلفوا في تقرير حقيقته. حتى صار من الغامض الخفية في علوم الاعتقاد فيحمل كلامه على ما يراد به من اللسان العربي وان المقصود به فعل العبد الذي يجترحه فيكتسبه فهو مخلوق - 00:53:46

للله سبحانه وتعالى ثم قرر ثبوت قدر الله سبحانه وتعالى في الهدایة والضلال فقالوا ان الله الله تعالى يهدي من يشاء لدينه. يعني فضلا ويضل من يشاء عنه يعني عدلا. لا حجة - 00:54:13

اصل الله عز وجل لمن اضله الله عز وجل عليه ولا عذر له لديه. وذكر من الائمة يصدق ذلك ثم اتبعه حديثين يدلان على نفاذ قدر الله سبحانه وتعالى في العبادة - 00:54:33

وان الخلف قد انتهوا الى ما جعل الله عز وجل لهم من جنة او نار كما في حديث عبد الله ابن مسعود وهو في الصحيحين وحديث عائشة بعده عند احمد وغيره وكلاهما صحيح. نعم. احسن الله اليكم. فصل - 00:54:53

ويجب اعتقاد ان الخير والشر والنفع والضر والحلو والضر بقضاء الله تعالى وقدره لا مرد لها ولا ينصب المرء الا ما كتب هنا الا ما كتب له ربها ولو جمد الخلاق وان ينفع المرء بما لم يقضيه الله ولو لم له لم يقدروا عليه ولو جاهدوا ان يضروه بما لم يقضه الا وعليه لم يستطعوه كما ثبت في - 00:55:13

الحسنة الصحيحة عن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس رضي الله عنهم بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف اقام الله تعالى خير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده. ويجب الا يضاف الى الله تعالى ما يتوهם انه نقص على الافراد - 00:55:33

فلا ينقض خالق القردة والخنازير والخناء. فلا يقال القردة والخنازير والخنازير. وان كان لا مخنوق الا والرب سبحانه وتعالى خالقه وفي ذلك الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعاء استفتاح الصلاة تبارك وتعالى وخير كله في يديك والشر ليس اليك ومعناه والله اعلم والشر ليس يضاف اليك افرادا قصدا فيقال - 00:56:03

يا خالق الشر ويوم قدم السرير وان كان هو الخالق المقدر لهم جميعا. ولذلك في اسماء الله تعالى لم لم يذكر الضار من فراده. بل قال الضار المعز المذل الخافض الرابع القابض الباسط المحبي المميت المنتقم العفو وقد اضاف الخضر عليه السلام اراده الاي به الى نفسه وارادة - 00:56:23

والبر والرحمة من الله تعالى في قصة سورة الكهف وقال في سفينه فاردت ان اعيدها وفي الغلام لليتيمين فاراد ربك ان يبلغها اشدهما ويستخرجها كنز رحمة من ربك. وقال تعالى مخبر عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مرضت فهو يشفين اضاف المرض الى نفسه والشفاء الى الله تعالى وان كان الجميع منه - 00:56:43

جل جلاله اضاف لنعمة اليه سبحانه والغضب اتى به سبحانه بصفة نفورية من غير ذكر الفعل فقال تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم الضالين اكتبوا البيتين هذين اردت ان استذكراهما متعلقان بالكسب لان الكسب عند الاشعري يقول - 00:57:03 لا حقيقة له. قال الناظم مما يقال ولا حقيقة تحته. مما يقال ولا حقيقة معقوله تدنو الى الافهام. معقوله تدنو الى الافهام الكسب عند الاشعري الكسب عند الاشعري والحال عند البهم والحال عند البه - 00:57:23

الشطر الاول الحال عند الباء شمي وطفرة النظم هي الشطر الثاني الكسب عند الاشعري والحال عند البهشي وطفرة النظم. فهذه من الحقائق التي تذكر من المعالم تذكر في الاعتقاد ولا حقيقة تحتها - 00:57:54

عقد المصنف رحمة الله تعالى في الجملة المتقدمة فصلا اخر بين فيه ما يجب اعتقاده من ان كلما يقع من القدر من خير او شر او نفع او ضرب او حل او مر فكله بقضاء - 00:58:14

الله سبحانه وتعالى وقدره لا مرد له ولا محيس عنه ولا قدرة للخلق على مدافعته فهو نافذ فيهم فالقدر حلوه وشره وحلوه ومره كله من الله سبحانه وتعالى. ثم نبه رحمة الله - 00:58:34

على ان تقرير شمول القدر لجميع الافراد لا يؤذن باضافة ما يوهم النقص الى الله سبحانه وتعالى الا وان كان من جملة قدره فيجب الا يضاف اليه ما يتوهם انه نقص على الافراز فلا يقال يا خالق القردة والخنازير - 00:58:54

الوزير والخافس وان كان الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء ثم ذكر في تقرير هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح والشر ليس اليك ومعناه والشر لا يضاف اليك لا انه ليس خالقا له فان الله سبحانه - 00:59:14

وتعالى خالق كل شيء لكن لا يفرد ذلك بنسبيته الى الله سبحانه وتعالى. ولم تأتي في الكتاب والسنّة اضافة الشر الى الله سبحانه وتعالى مفردا. وانما وقع ذلك في القرآن والسنة - 00:59:34

على ثلاثة طرائق احدها ادراجه في عموم مخلوقاته. ادراجه في عموم مخلوقاته سبحانه ادراجه في عموم مخلوقاته سبحانه. قال تعالى الله خالق كل شيء قال تعالى الله خالق كل شيء وثانيها اضافته الى - 00:59:54

فاعله اضافته الى فاعله اضافته الى سببه اضافته الى سببه قال الله تعالى ومن شر ما خلق ومن شر ما خلق وثالثها حذف فاعله عند ذكره حذف فاعله عند ذكره. قال تعالى وانا لا ندري. اشر - 01:00:24

اريد بمن في الارض ام اراد فيهم ربهم رشدا. فتجافي ذكر الشر على وجه الافراد في القرآن في نسبته الى الله سبحانه وتعالى وقع لتنزيهه عز وجل عن ذلك ذكر هذه - 01:00:59

المسالك الثلاثة ابو العباس ابن تيمية وتلميذه ابو عبد الله ابن القيم. وعلل المصنف امتناع اضافة الشر الى الله في قول القائل يا خالق الشر او يا مقدر الشر لقوله ولذلك في اسماء الله تعالى لم يذكر الصالين - 01:01:19

بانفراده بل قال الضار النافع المزع المذل الخافض الرافع الى اخر ما ذكر وهذه الاسماء تسمى ما احسنت. الاسماء الالهية المتقابلة المزدوجة. الاسماء الالهية القابلة المزدوجة لان اسماء الله عز وجل ثلاثة انواع. احدها الاسماء المفردة - 01:01:39

مثل الله الرحمن. ثانية الاسماء المضافة مثل ما لك يوم الدين وعلام الغيوب. وثالثها الاسماء المزدوجة المتقابلة. الاسماء المزدوجة المتقابلة مثل القابض الباسط مثل القابض الباسط. ولم يصح من النوع الثالث الا هذا الاسم. ولم يصح من نوع - 01:02:09 ذلك الا هذا الاسم. واما ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى فهذا ورد في حديث عد الاسماء الحسنى في بعض طرقه وهو حديث ضعيف لا يثبت ضعفه الترمذى وابن حزم وغيرهما نعم - 01:02:49

احسن الله اليكم فصل ويجب الاعتقاد ان الله تعالى مرید للجميع اعمال العباد خيرها وشرها لم يؤمن احد الا بمشيئته ولم يكفر الا بمشيئته قال الله تعالى ولو شاء ربك نجعل الناس امته واحدة وقال - 01:03:09

جميعا رشى سبحانه الا يعصى ما خلق ابليس وكفر الكافرين وكفر الكافرين وايمان المؤمنين والحاد وتوحيد الموحدين وطاعة المطيعين ومعصية العاصين. كلها بقضاء الله وقدره وارادة ومشيئته ارادها وشاءها وقدرها وقضها ويرضى سبحانه - 01:03:32

الايمان والطاعة ويحط الكفر ويسخط الكفر والمعصية ولا يضع قال الله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وان تشکروا يرضاه لكم عقد المصنف هذا الفصل لبيان شمول اراده الله سبحانه وتعالى جميع اعماله. والمراد بها الارادة الكونية - 01:03:52

فان ايمان المؤمن لم يقع الا بارادته سبحانه وكفر الكافر لم يقع الا بارادته سبحانه وهذه الارادة الكونية تسمى بالمشيئة. فارادة الله عز وجل نوعان. فارادة الله عز نوعان احدهما الارادة الكونية الارادة الكونية وتسمى المشيئة - 01:04:22

والآخر الارادة الشرعية. والفرق بين الارادتين من وجهين والفرق بين الارادتين من وجهين. احدهما ان المراد في الارادة الكونية قد يكون محبوبا لله وقد لا يكون ان المراد قد يكون - 01:04:52

لله وقد لا يكون. اما في الارادة الشرعية فانه يكون محبوبا له. اما في الارادة الشرعية انه يكون محبوبا له. والآخر ان المراد بالارادة الكونية نافذ لا يتختلف. ان المراد المتعلق بالارادة الكونية نافذ لا يتختلف - 01:05:22

واما المراد المتعلق بالارادة الشرعية فقد يقع وقد لا يقع. اما المراد المتعلق بارادة الشرعية قد يقع وقد لا يقع. نعم. احسن الله اليكم. فصل ويجب اعتقاده ان ان عواقب العباد - 01:05:52

مبهمة لا يدرى احد بما يختتم له ولا يحكمون لواحد بعينه انهم من اهل الجنة ولا على واحد بعينه انه من اهل النار لان ذلك مغيب عنهم لا يعرفون ما يموت عليه الناس على اسلام ام على ولذلك اي نحن من المؤمنين الذين يختتم لهم بخير ان شاء الله ونقل الشيخ نصر - 01:06:12

رحمه الله عن ابي حاتم فهو مبتدع ومن قال هو مؤمن عند الله فهو من الكاذبين ومن قال انه مؤمن بالله حقا فهو مصير عقد المصنف رحمه الله تعالى هذا الفصل لتقرير الجهل بمصير الخلق في الآخرة وانه لا سبيل الى - 01:06:32

الحاد بما يكون اليه من جنة او نار الا ما اخبر عنه الشرع بعينه. فمن اخبر عنه الشرع بعينه انه من اهل ناري كأبي لهب او اخبر عنه الشرع بأنه من اهل الجنة كأبي بكر فإنه يحكم - 01:07:02

له بما حكم الشرع به. واما ما عدا ذلك فانه لا سبيل الى القطع به. لان الامر كما قال لان ذلك مغيب عنهم. لكنه علله بقوله لا يعرفون

على ما يموت عليه الناس - 01:07:22

اعلى اسلام ام على كفر وهذا التعليل عليل. وقد انكره ابو العباس ابن تيمية ان احدا ممن قال بالاستثناء في الايمان حمله على ذلك الجهل قائله اهو مسلم ام كافر؟ وانما يمكن ان - 01:07:42

ان يقال ذلك باعتبار ظن العبد نقص ايمانه وعدم كماله فهو يقول مؤمن ان شاء الله اي فيما ارجو وفيما اؤمل فهو يتهم نفسه بالنقص واللوم. اما كونه على حال اسلام او كفر فهذا - 01:08:12

غير مراد لهم. وقد تقدم تقرير الاستثناء في الايمان في درس الامانة وغيره ثم نقل عن ابي الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي صاحب كتاب الحجة فيما نقله عن ابي حاتم - 01:08:32

بزرعة الرازيين عن جميع علماء الانصار انهم قالوا ان الناس مؤمنون في احكامهم ومواريثهم باعتبار ظاهرهم لا يدرى ما هم عليه لا يدرى ما هم عليه عند الله تعالى اي فيما يصيرون اليه عند الله عز وجل فمن قال انه - 01:08:52

مؤمن حقا فهو مبتدع اي جازما بكمال حاله لان السلف كانوا ينظرون الى احوالهم بعين الازراء فمن انتسب الى دعوى كمال ايمانه فقد ابتدع شيئا لم يكن السلف عليه. فمن قال هو مؤمن عند الله فهو من - 01:09:12

كاذبين اذا لا سبيل الى القطع به. ومن قال انه مؤمن بالله حقا فهو مصيب. مخبرا عن حاله انه مؤمن بالله حقا اما كونه بنفسه مؤمنا حقا فهذا لا سبيل اليه لما ينبغي ان ينظر - 01:09:32

العبد الى نفسه من ازدائها وعيتها وعدم رفعها الى مقام ربها لم تبلغه ولم تترشح له نعم. احسن الله اليكم. فصل واما يجب الايمان به البعث بعد الموت يوم القيمة؟ وبكل ما اخبر الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه - 01:09:52

ولذلك اليوم وانه الحق واختلاف على العبادة فيهما الخلق مما يرونه ويلقونه هنالك في ذلك الموقف الهائل من اخذ الكتب من الايمان والشمائل والاجابة عن وغيرها من الزلازل الموعودة والبلابل ومن الصراط والميزان ونشر الصحف التي فيها مذاق ويجب الايمان بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:10:12

التوحيد وبالحوض والكوثر وادخال فريق من الموحدين الجنة بغير حساب ومحاسبة بل يبلغ حسابا يسيرا وادخالهم الجنة دون سوء يمسهم وعذاب يلحقهم وادخال فريقه النار من المؤمنين ثم يستقم اخراجهم والحاقدون باخوانهم الذين سبقوهم اليها ونعلم حقا يقينا ان مذنب الموحدين لا يخلدون في النار ولا يتربكون فيها ابدا - 01:10:32

واما الكفار فانهم يلقون فيها بدل ابديهم لا يخرجون منها ولا هم يستعثرون. وقال سبحانه لا يفتر عنهم وهو فيه مبانفهم نعلم ونشهد ونعتقد ان الجنة والنار مخلوقتان قبل الخلق وانهما باقيتان لا يفنيان ابدان ولا يخرج الله من الجنة احدا ولا يسلط عليهم الموتى ابدا ولا يسلطوا عليه - 01:10:52

الموت فيها ولا يزيل عنهم نعيمها ويأمر بالموت فيذبح على سور بين الجنة والنار وينادي المنادي يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت على ما ورد به الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجب الايمان بملك الموت الموكل بفرض ارواح العالمين وباداب القبر لمن كان له - 01:11:12

وكذلك يجب الايمان بالملائكة جميعهم وبالكرام الفاتحين وان الله تعالى قد جعلهم علينا حافظين وبسؤال منكر ونكير الميت في قبره عن ربه ودينه ونبيه على ما جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه رضي الله عنهم اجمعين. القبر روضة من رياض الجنة وحفرة من حفر النار. وفي دعاء الاحياء المؤمنين وللاموات المؤمنين. والله - 01:11:32

تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات ويملك كل شيء ولا يملك ولا ويملك كل شيء ولا ويملك كل شيء يملكه شيء ولا يملكه شيء ولا غنى عنه طرفة عين ومن استغنى عنه طرفة عين فقد كفر و كان من اهل الحي - 01:11:52

ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذا الفصل جملة من متعلقات الايمان بالغيب ابتدأ بذكر الايمان بالبعث بعد الموت. مشيرا الى اليوم الآخر. ومن المصنفين في عقائد اهل السنة. من - 01:12:12

يذكر الايمان باليوم الآخر باسم الايمان بالبعث تعظيمها له. ولان اكثر اهل الجاهلية كانوا ينكرون فكانوا ينكرون انهم يرجعون الى الله

سبحانه وتعالى ويعثون. فإذا ذكر اليمان بالبعث به اليمان باليوم الآخر. واحسن ما قيل في اليوم الآخر انه اسم جامع لما يكون بعد الموت - [01:12:32](#)

اسم جامع لما يكون بعد الموت. وذكر من افراد الغيب التي ينبغي اليمان بها اليمان بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لمذنب اهل التوحيد وبالحظ والكوثر هو نهر في الجنة او تيه النبي صلى الله - [01:13:02](#)

الله عليه وسلم والحظ موضع يجمع فيه ماء كثير للخلق في عرصات يوم القيمة يمد من ماء كوثر فيشخب فيه ميزابان من نهر الكوثر. ويجب كذلك ان نعلم حقا يقينا ان - [01:13:22](#)

الموحدين لا يقلدون في النار ولا يتزكرون فيها ابدا. بل يخرجون منها ونعلم ونشهد ونعتقد ان الجنة مخلوقتان قبل الخلق وانهما باقيتان لا يفنيان ابدا. ومعنى قوله مخلوقتان قبل الخلق يعني قبل مصير الخلق - [01:13:42](#)

القي اليهما ودخولهم فيهما. ثم ذكر من افراد ذلك ولا يخرج الله من الجنة احدا. ولا يسلط عليهم الموت ولا يزيل عنهم نعيمها ويأمر بالموت فيذبح على سور بين الجنة. فيصور في - [01:14:02](#)

في صورة كبش املح ثم يذبح والمذبح هو الموت. ومن ظن انه ملك الموت فقد غلط في ذلك وهو قول بعض المعتزلة. ثم ذكر من افراد الغيب الذي يجب اليمان به. اليمان بملك الموت الموكل - [01:14:22](#)

ارواح العالمين وبعذاب القبر وكذلك يجب اليمان بالملائكة جميعهم وبالكرام الكاتبين وان الله تعالى قد جعل علينا حافظين ويسؤالى منكر ونكير. والكاف في الاول يجوز فتحها وكسرها. فيقال منكر اب ومنكر ويجوز ايضا تحليتها يقال المنكر والنكير وهم - [01:14:42](#)

الملكان اللذان يسألان العبد في قبره وثبت تسميتهم في حديث حسن ومن جملة ما يجب اليمان به من الغيب اليمان بان القبر روضة من رياض الجنة لمن نعمه الله او - [01:15:12](#)

حفرة من حفر النار لمن عذبه ثم ذكر ان دعاء الاحياء للمؤمنين نفع للاموات وهذا امر مجمع عليه من دعا لميته نفعه ذلك اذا اجاب الله دعاءه. فالله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات كما - [01:15:32](#)

المصنف الى اخر قوله وكان من اهل الحي يعني الهاك في من زعم ان الله سبحانه وتعالى ينكر الاستغناء عنه فانه كافل وقد صار من اهل الحي يعني الهاك في الدنيا والآخرة. نعم. احسن الله - [01:15:52](#)

الىكم فصل من انكر الجنة او النار او البعث او الحساب او كافر باجماع للنصر عليه واجماع الامة على صحة نقله متواترا كذلك من اعترف بذلك ولكنه قال ان المراد بالجنة والنار والحضر والنفي والثواب ولا يقابل ما من غير ظاهره وان هذا وانها لذات روحانية - [01:16:12](#)

معاني باطنة كقول النصارى مالا غير ظاهر. النسخة الثانية اصح. معنى غير ظاهر. الحشد والنشر والثواب من غير ظاهر وانها لذات روحانية ومعان باطنة كقول النصارى والفلسفه والباطنية وغير المتصوفة وزعم ان معنى القيمة الموت - [01:16:32](#)

واوفنا وزعم ان معنى القيمة وزعم ان الائمة افضل من الانبياء والله تعالى اعلم. عقد المصنف هذا - [01:16:52](#)

تماما لما تقدمه عند ذكر شيء من علم الغيب وهو الجنة والنار والبعد والحساب وغير ذلك من يوم القيمة التي اجمع عليها المسلمين وتواترت الدلة الواردة فيها من الكتاب والسنة فمن انكر - [01:17:12](#)

فهو كافر وكذلك من اثبتها لكن على غير الوجه الذي قدرته الشريعة كالزاعم بانها لذات روحانية ومعاني باطلة لان هذا كافر وهذا من جنس المسائل المستترة التي تقدمت فهذا يزعم - [01:17:32](#)

انه يثبت الجنة لكنه يحملها على لذات تحصل وليس متعلقها الثواب ثم ذكر وفي خاتمة الفصل انه يقطع بتکفير غلة الراضاة القائلين ان الائمة افضل من الانبياء والمراد بالائمة هنا - [01:17:52](#)

الائمة المعصومون عندهم ويعدونهم اثني عشر اماما. نعم ما شاء الله عليك انت فصل ونشهد لمن مات على الاسلام ان

عاقبته الجنة وان كان من اهله وان كان من جملة الذي نقم الله تعالى تعذيبا وتهديدا - 01:18:12

فانهم مردودون الى نعيم دار القرار اخرا. ومن مات والعياذ بالله تعالى على الكفر فمرده من النار لا ينجو منها. وليس لبلائه وعذابه ونشهد لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة من اصحابه انه من اهل الجنة ونقطع بذلك اتباع له صلى الله عليه وسلم فانه لم يشهد لهم بالجنة - 01:18:32

بعد ان اطلعه الله سبحانه عليه وتبيّن له حالهم وما لهم فانه سبحانه يطلع رسوله صلى الله عليه وسلم على ما يشاء من غيبه قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيره احدا الا من ارضى من رسول فقد بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشرة - 01:18:52

كالمعروفين فقد مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشرة المعروفين من اصحابهم الجنة وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبدالرحمن ابن عوف سعيد وابو عبيدة ابن الجراح وفي رواية صحيحة وابن مسعود غشم خديجة رضي الله عنها ببيته في الجنة من قصر ما سخر فيه ولا نصب وقال لبني - 01:19:12

رضي الله عنه سمعت خشقا عليك امامي في الجنة. قال مالك رضي الله عنه خشف الوطء والحس. وقال صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدات شباب اهل الجنة. وكذلك قال - 01:19:32

انه من اهل الجنة. احسن الله اليك. وكذلك قال عن عبد الله بن سلام انه من اهل الجنة وقال لثابت ابن قيس ابن شمام ليسوا ليس من هو من اهل النار بل هو من اهل الجنة. قال انس فما قد كان يمشي بين ظهورنا ونحن نقول انه بالجنة - 01:19:42 ومن اهل الجنة سعد ابن معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ناديل سعد لمناديل سعد في الجنة خير من هذا؟ جعفر بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة البارحة فاذا فيها جعفر يطير مع الملائكة وكذلك زيد ابن ارقم وعبدالله ابن رواحة وحمزة في الجنة - 01:20:02

وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة وعمير ابن الحمام في الجنة. والشهداء من اهل بدر واحد والقراء الذين والقراء الذين قتلوا ببئر معونة في الجنة وعكاشه ابن محسن في الجنة والاولياء والصديقون والشهداء والصالحون في الجنة واعلم ان تأييد الجنة - 01:20:22

رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته الصحابة وغيرهم على ضررين. ضرب عجن فيهم اشخاص وهو المراد بقول اهل العلم ولا نقطع لاحد بالجنة لمن قطعنا الا لمن قطعنا نور الا لمن قطعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وقد ذكرنا منها قطعة وضرب - 01:20:42 يتجلون له فيتعجلون منها بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بالوصف الذي نص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سبب لدخول الجنة بدر لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ولا معنى لدank الا دخول الجنة وكذلك من - 01:21:02

الى عمل جعله صلى الله عليه وسلم عليه الجنة من قول او فعل او نية فانا نقطع له بالجنة عليه من غير ابتراء ولا شك بالنسبة للاتصال بالفعل او القول او النية - 01:21:22

لا بالنسبة لشخص فان تحققن الوصفة جاز لنا القطع لصحيحه بالجنة تصديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بشرط مطابقاته والله يعلم المفسد من المصلح والله اعلم عقد المصنف رحمة الله تعالى فصلا اخر من فصول كتابه قرر فيه اننا نشهد لمن مات على الاسلام ان عاقبته الجنة يعني - 01:21:32

باعتبار الجنس لا باعتبار العين. فمن مات من اهل الاسلام عاقبته الجنة. اما الحكم على افرادهم فهو مفتقر الى دليل خاص وكذا فاننا نعتقد ان من مات على الكفر ان مرده الى النار باعتبار جنس الكفر - 01:21:57

واما بالنظر الى الافراد فنحتاج الى دليل معين بالقطع على كل واحد منهم فاذا ورد الدليل قلنا به امسكنا ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى جملة مما ممن علم بالتعيين الشهادة له - 01:22:17

انه من اهل الجنة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مما جاء في الاحاديث في العشرة المبشرین ابی بکر وعمر وعثمان الى

تمامهم وكذا ما جاء في ابن مسعود رضي الله عنه - 01:22:37

وكذا ما جاء في خديجة وبلال والحسن والحسين وعبدالله بن سلام وثابت ابن قزم تماس وسعد بن معاذ وجعفل بن أبي طالب وزيد بن ارقم الى اخر ما عد المصنف. وذكر المعتنی شيئاً من الاحادیث الواردة في - 01:22:57

تعیینهم منها ما وقع موقع ما اراد ان یصنف ومنها ما لم یقع كذلك فروی فيه احادیث غير الذي ذکرها کعبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ثم ختم هذا الفصل بقوله واعلم ان تعیین الجنة من رسول الله صلی الله علیه وسلم لامته الصحابة - 01:23:31

على ضربین احدهما ضرب عین فيه الاشخاص. وهو المراد بقول اهل العلم ایقع لاحد في الجنة الا من قط الا من قطع له رسول صلی الله علیه وسلم والثانی ضرب عین فيه الاوصاف فیتعینون لها بشهادة رسول الله صلی الله علیه وسلم - 01:23:51

لهم بالوصف. وهذا في غير اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم. واما اصحابه صلی الله علیه وسلم فقد قام الدليل على انهم جمیعاً في الجنة. قال الله تعالى وكلا وعد الله الحسنی. يعني الجنة فان الحسنی اذا ذکرت في القرآن المراد - 01:24:11

بها الجنة فجمیع اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم مطبوع بان مصیرهم الى الجنة. واما الشأن في غيره فمن كان من غيرهم وجاء دلیل بتعیینه انه في الجنة فهذا يكون في الجنة. ومن لم يكن كذلك - 01:24:31

فانه لا یقطع عليه بانه من اهل الجنة بعینه. واما ينظر الى الاوصاف. فاذا وجدت فيه رجی له في جملة في المتصفین بذلك الوصف. ثم قال في اخر الفصل وكذلك من عمل علماً جعل له صلی الله علیه وسلم علیه الجنة من قول او فعل - 01:24:51

او نیة فاننا نرفع له بالجنة علیه من غير امتنان ولا شك. بالنسبة الى الاتصال بالفعل او القول او النیة لا بالنسبة الى فنقول ان من فعل ذلك او قال ذلك او غير ذلك مما علق علیه الوصف في استحقاق الجنة فانه يكون من اهلها - 01:25:11

واما التعین بالشخص فيحتاج الى دلیل. نعم احسن الله اليکم فصل ونشهد ونعتقد ان افضل اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم ابی وانه من الخلفاء - 01:25:31

الذین ذکروا النبی صلی الله علیه وسلم خلافتهم بقوله صلی الله علیه وسلم فيما رواه الحافظ ابو حاتم ابن حبان في صحیحه باسناده لا سفینة رضي الله عنه عن النبی - 01:25:50

علیه وسلم قال الخلافة ثلاثون سنة وسائرهم ملوك الخلفاء والملوک اثنتی عشر قال بو حاتم رحمه الله معنا الخبر ان من بعد الثلاثین سنة یجوز ان یقال ان من بعد الثلاثین سنة یجوز ان یقال لهم خلفاء على سبيل الاضطرار وان كانوا ملوكاً في الحقيقة وآخر الاثنتی عشر من خلفائه كان عمر ابن عبد العزیز - 01:26:00

فلما ذکر المصطفی صلی الله علیه وسلم الخلافة ثلاثون سنة وكان اخر اثنتی عشر عمر بن عبد العزیز وكان من الخلفاء الراشدین المهدیین اطلق الا من بینه على من بینه وبين الاربع الاول اسم خلفاءك وذاك ان المصطفی صلی الله علیه وسلم قبضه الله الى جنة يوم اثنتین اثنتی عشرة لیلة - 01:26:20

من شهر ربیع الاول سنة احدی عشرة من الهجرة واستخلف الصدیق ثانی وفاته وتوفي ابو بکر الصدیق لیلة الاثنتین بسبع عشرة لیلة مضت جماد من جماد الآخرة وكانت خلافته سنتین وثلاثة اشهر واثنتین وعشرين يوماً ثم استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه اليوم الثاني من موت ابی بکر رضي الله عنه - 01:26:40

رضي الله عنه رضي الله عنهم ثم قتل عمر وكانت خلافته عشر سنین وستة اشهر واربع لیال ثم استخلفا عثمان ثم استخلف عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم استخلف عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم قتل عثمان وكانت خلافته - 01:27:00

عشرة سنین الا اثنتی عشر يوماً ثم استخلف علی ابن ابی طالب رضي الله عنه وقتل وكانت خلافته خلافة ابنه الحسن خمس سنین وثلاثة اشهر الا اثنتی عشر يوماً فلما قتل علی رضي الله عنه وذلک يوم السابع وذلک يوم السابع عشر وذلک يوم السابع عشر من رمضان سننة اربعین بایعها اهل الكوفة الحسنة - 01:27:20

اجتنبنا علی بالکوفة وبایع اهل الشام معاویة ابن ابی سفیان ابن الیاب رضي الله عنهم ثم سار معاویة یريد الكوفة وسار اليه الحسن ابن علی فالتحقوا بناحیة الانباء واصطلحوا على كتاب بینهم بشرط فیه سلم الحسن الامر الى معاویة وذلک يوم الاثنتین بخمس لیال -

بقينا في شهر ربيع الاول سنة احادي واربعين وذلك تكملة خلافة النبوة ثلاثة سنين وسميت هذه السنة سنة الجماعة ثم ذكر الخلفاء ثم ذكر الخلفاء والملوك بين الحسن وعمر بن الحسن وعمر بن عبد العزيز واحدا بعد واحد وتاريخ مذته وآخرهم سليمان -

01:28:00

امام ابن عبد الملك مات سنة تسع وتسعين يوم الجمعة لعشر ليال بقينا من صفر بداعيق قال ثم بايع الناس عمرا ابن عبد العزيز في اليوم الذي سليمان وتوفي بدبر سمان من ارض حمص يوم الجمعة لخمس ليال بقينا من رجب الفرض سنة احادي -

01:28:20

وله يومين توفي بدین سماعه السلام عليکم وتوفي بدین سمعان من ارض حمص يوم الجمعة لخمس ليال بقينا من رجب الفرض سنة احادي ومئة وله يوم مات احادي واربعون سنة وكانت خلافة -

01:28:40

سنتين وخمسة اشهر وخمس ليال هو اخر الخلفاء الثاني عشر الذين خاطب النبي صلی الله عليه وسلم امته بهم وذكر البيان وذكر كان في باب جواز وذكر البيان في باب جواز اطلاق اسم الخلفاء عليهم للضرورة. وروى احاديث في ذلك. والله تعالى اعلم. نعم -

01:28:55

فصل خلافة ابی بکر رضی الله عنہ بعد وفاة رسول الله صلی الله عليه وسلم ثابتة باختبار الصحابة واتفاق ما عليه وقولهم رسول الله صلی الله عليه وسلم دنیانا یعنی -

انه استخلفه في اقامة الصلوات المحفوظات بالناس ايام مرضه وهي وهي الدين. فرضينا خليفة للرسول صلی الله عليه وسلم في يوم دنیانا وقولهم قدمک رسول الله صلی الله عليه وسلم فمن ذا الذي يؤخرک؟ وكان رسول الله صلی الله عليه وسلم تكلم بشأن ابی بکر في شأن ابی بکر في حال حياته لما تبین للصحابة انه -

01:29:28

وحق الناس بالخلافة بعد وفاتها فلذلك اجمعوا على كلمة منتفعوا وارتفعوا وعلو بسببه حتى قال ابو هريرة رضي الله عنہ الذي والله والله الذي لا اله الا هو ابا بکر استخلف ما استخلف ما عبد الله فقيل لها ما يا ابا هريرة ما تقول اقام الحجة واوضح المحجة حتى صدقه فيه وشهدوا -

01:29:48

او بما ذكره فيه واما استدل به ابو بکر رضي الله عنہ وعلى انصاره في تقديم المهاجرين عليه ما قال وفي خطبته التي خطبها عندهم نحن الصادقون وانت المفلحون والله جاء على المفلحين -

01:30:08

صادقين. اما وصف المهاجرين للصديق في قوله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم. الاية ثم قال اولئك هم الصادقون واما رسول الله في الاية التي بدأت والذين تبأوا الدار والایمان الى قوله فاولئك قوم مفلحون اما كونوا مفلحين -

01:30:18

بقوله تعالى لانصرف براءة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله كونوا مع الصادقين ثم خلافة عمر رضي الله عنہ واتفاق الصحابة بعد والي وانجاز وعد الله سبحانه وآد الله سبحانه مكانه في آلاء الإسلام ويرضى من شأنه ثم خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنہ -

01:30:38

وجنة الصحابة عليه وسكون قلوبهم به حين جعل الأمر اليه. ثم خلافة علي رضي الله عنہ حين عرفه ورأه كل منهم رضي الله احق الخلق وآلاهم في ذلك الوقت بالخلافة ولن يستجيزوا عصيانه وخلافه. فكان هؤلاء الاربعة اتى الخلفاء الراشدين الذين نصر الله بهم الدين -

01:30:58

فصل الاحد وكسر وقهر الملحدين ورفع له بنهي من اعلام. ودور بضياع وبهائم الظلام وفيه ما انزل الله قوله تعالى. وفيهم انزل وفيهم انزل قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات لا يستخفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولا يمكنهم دينهم -

01:31:18

ارتضى لهم ولبيدهم من بعد خوفهم امنا قوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم الى قوله كزرع اخرج شطأه فاذب

فاستقط رأسه على سوقة. يعجب الزراع ليفيظ بهم الكفار. فمن احبهم وتولاهم ودعا لهم فاز بالفائزين - [01:31:38](#)

ومن ابغضهم وسبهم ونسبهم الى ما نسبهم اليه الروافض والخوارج لعنهم الله فقد هلك في هالهالكين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسب اصحابه فمن سبهم فعليه نعمة الله. عقد المصنف رحمة الله تعالى فصلا اخر من فصول - [01:31:58](#)

هذا المعتقد بين فيه ما يجب علينا اعتقاده في افضل اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم. وانهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وهم الخلفاء الراشدون. وهؤلاء هم الخلفاء الراشدون فترتيبهم في الفضل - [01:32:18](#)

كترتبيهم في الخلافة وذكر في ذلك حديث الخلافة ثلاثون. رواه ابو داود وغيره من حديث سفينة مولى الرسول صلى الله عليه وسلم واسناده حسن. وليس تمامه وسائلهم ملوك والخلفاء والملوك اتنى عشر وانما تمام ثم يؤتي الله ملكه من يشاء. ثم نقل رحمة الله تعالى كلاما - [01:32:38](#)

عن ابي حاتم ابن حبان في صحيحه في تفسير تلك المدة وبيان مقاديرها تقليل مدة كل واحد من هؤلاء الاربعة وما كان عليه من الولاية في زمانه حتى انتهى الى تقليل المدة ثلاثين بتمام ولاية علي رضي الله عنه وتميم الاثني عشر خليفة - [01:33:08](#)

في غير هذا الحديث بعمر ابن عبد العزيز رحمة الله تعالى. ثم اتبع هذا الفصل بفصل اخر ذي صلة قوية به ببيان وجود ثبوت خلافة الخلفاء الاربعة والطرائق وابتداه بذكر ما ثبتت به خلافة ابي بكر رضي الله عنه. فبین ان خلافة ابي بكر ثابتة - [01:33:38](#)

الصحابة واتفاقهم عليه. فكان طريق اثباتها اجماع الصحابة على انه هو الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واورد المصنف من الاحاديث والآثار ما يدل على استحقاقه ذلك المقام - [01:34:08](#)

واما خلافة عمر رضي الله عنه فقد ذكر المصنف في الصفحة الرابعة والسبعين بعد المائتين انها ثبتت باستخلاف ابي بكر ايات واتفاق الصحابة بعده عليه. فالطريق التي ثبتت بها خلافة عمر غير - [01:34:28](#)

الطريقة التي ثبتت بها خلافة ابي بكر وخلافة ابي بكر ثبتت بالاتفاق. واما خلافة عمر رضي الله عنه فثبتت بالاستخلاف. اي بعهد ابي بكر الى عمر بأنه الخليفة من بعده. وسلم الصحابة رضي الله عنهم. لامر ابي بكر - [01:34:48](#)

وانفذوه واتفقوا على عمر ابن الخطاب ثم بين طريق ثبوت خلافة عثمان وانه باجماع اهل الشورى الستة الصحابة عليه وسكون قلوبهم به بعد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ثم ذكر ان طريق ثبوت خلافة - [01:35:08](#)

علي رضي الله عنه بعد عثمان هو بيعة الصحابة ايات. اذ لم يبق بعده احد احق بعد موت امان احد احق بالخلافة من علي لما كان عليه من صحبة النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلته منه. فهؤلاء هم الاربعة - [01:35:28](#)

الخلفاء الراشدون وهم افضل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فالواجب على العبد محبتهم وتوليهما. والدعاء لهم. ومن وقع في معاجاتهم وسبهم والتهكم بهم فقد سلك طرائق اهل البدع والضلال كالروافض والخوارج - [01:35:48](#)

وخدم المصنف رحمة الله تعالى هذا الفصل لحديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. والاحاديث المحرمة سب الصحابة ثابتة في الصحيحين وغيرهما. نعم. احسن الله اليكم فصل لا نكفر احدا من اهل القبلة بدم ونکفره فقد احنه وجواز ارتكابها وانه مأمور بها وافضل من غيره لانه ما اضاف الى الله - [01:36:08](#)

صلى الله عليه وسلم ما لا يجوز اضافته من اضاف اليها او الى احدهما ما لا يجوز عليه فقد كفر اذا وامر الرسول صلى الله عليه وسلم من اوامر الله ولها - [01:36:36](#)

قال الله تعالى بعصمته من الغضب اذا عرفت هذا فاعلم انه من كفر مسلم بغير حق او قال له يا كافر من غير استناده الى ما يكفر ظاهرا يكفر بذلك. اختلف قول اصحاب الشافعية المتأخرین فيها - [01:36:46](#)

على وجههم احدهما وهو قول جمهوري انه لا يكفر بل هو عاص بذلك لان نبيا صلى الله عليه وسلم قال من قال لأخيه يا كافر فقد بابي فقد بادها فان كان - [01:37:06](#)

ما قال والا حرام عليه فلم يصدق صلي الله عليه وسلم بکفره وانما معناه رجع عليه اتم قوله والثاني وهو قول اصحاب الحديث منهم المحققين انه يکفر لانه صلي الله عليه وسلم - [01:37:16](#)

الكفراء جنابه عند ادم من محله في مدعو بالكفر ولذلك يقتضي الحكم بذلك يقتضي الحكم وذاك اعلم اذا عرفت هذا في احد المسلمين فاعلم انه من كفر نبيا وصحابيا ووليا من اولياء الله تعالى واحدا من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وازواجه وضلالهم فانه يكفر بذلك بلا شك. وقد - 01:37:26

قدم الكلام على من سب الله تعالى او رسوله صلى الله عليه وسلم وغيرهما من الرسل والانبياء وان من سب صحابي متنقص وهو مشهور من مذاهب العلماء عدم تكفيه وفي امره الى الاجتهد والادب وهو مشهور من قول مالك رحمة الله وقال من شتم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر او عثمان او علي او معاوية او عمر بن العاص فان قال - 01:37:46  
كانوا على ضلال وكفر قتل وان شتمهم بغير نكالا شديدا. وقال ابن حبيب من غلى من الشيعة الى بغض عثمان والبراءة من وادي ادم شديدا ومن زاد الى بغض ابي بكر وعمر وعمر فالعقوبة عليه اشد ويكرر ضربه ويطال سجنه حتى يموت ولا يبلغ به القتل الا في سبيل النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو - 01:38:06

ابن ابي زيد عن سحنون من قال في ابي بكر وعمر او عثمان او علي رضي الله عنه انهم كانوا على ضلال وكفر قتل ومن شتم غيره من الصحابة بمثل هذا يمكن ان كان نكلا - 01:38:26

انك لشديد. وروي عن ما لك ان سباب بكر جلد ومن سب عائشة لقتل قيل له ولما؟ قال من رماها فقد خالف القرآن وقلت قوله قلت قوله فقد خالف القرآن اي كذب - 01:38:36

وفي هذا المعنى تمسك من كفر بسب الصحابة السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعهم باحسان قال ان الله تعالى اخبر بأنه رضي عنهم ورضوا عنه معلوم وان الله - 01:38:46

الله سبحانه وتعالى لا يقبل كفر ولا يرضا عن اصحابه من كفر منها ولا يرضي عن اصحابه فمن كفر من اقبل الله سبحانه ورضي الله عنه فقد كذب الله في الخبر يوما كذب الله تعالى في خبر - 01:38:56  
واكرر اجمعهم والله اعلم. وقال ابن شعبان عن مالك رحمة الله في قتله سب عائشة لان الله تعالى يقول يعظكم الله وان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين. فمن عاد - 01:39:06

لمثله فقد كفرت فحاك ابو الحسن الصقلي احسن الله اليكم وحكي ابو الحسن الصقلي وحكي ابو الحسن الصقلي ان القاضي ابا بكر قال ان الله تعالى اذا ذكر في القرآن ما نسبه اليه المشركون سب نفسمه وينسيه قوله سبحانه وتعالى وقلوا اخذوا الرحمن ولدا في اية كثيرة وذكر تعالى ما نسب المنافقون - 01:39:16  
فقال وهذا يشهد لمالك في قتل من سب عائشة ومعنى هذا والله اعلم ان الله سبحانه لما عظم سبها كما عظم نفسه وكان سبها سب لنبيها صلى الله عليه وسلم وقام - 01:39:36

سب نبيه صلى الله عليه وسلم واذاه باذى واذاه بادائه تعالى. وكان حكم مؤذيه تعالى القتلى وكان حكم مؤذيه بعض القتلى كان مؤذنا به كذلك. ولهذا قال ابن شعبان ومن سب غير عائشة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ففيه قولان احدهما يقتل لانه سب النبي صلى الله عليه وسلم - 01:39:56

والآخر انه كسائر اصحابه يجلد حد المفترى. قال وبالاول يقول وشتم رجل عائشة بالكوفة فقدم الى موسى بن عيسى العبادي. فقال من احضر هذا؟ قال انا فجلد ثمانين وحرق رأسه واسلمه في الحمامين. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابه الله - 01:40:16

الله بأصحابه لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن احبهم فبحبه احبهم ومنبغضهم فبغضه ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آبى الله ومن آذى الله وان آذى الله يوشك ان يأخذ. وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله منه صفا ولا عدلا - 01:40:36

روي في حديث لا تسبوا اصحابه فانه يجيء قوم في اخر الزمان يسبون اصحابه فلا تصلوا عليهم ولا تصلوا معهم ولا تنكحهم ولا تجالسونهم وان مرضوا فلا تعودوهم وقال صلى الله عليه وسلم - 01:40:56

وقد اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان نسبهم واداهم يؤذيه. هذا النبي صلى الله عليه وسلم حرام وقال لا تؤذوني في اصحابي ومن اذاهم فقد اذاني قال صلى الله عليه وسلم لا تؤذوني بعائشة فقال فاطمة بضعة مني يؤذيني ماذا؟ فاطمة بضعة مني ودينی ما لها.

وروي عن عمر بن الخطاب رضي - 01:41:06

رضي الله عنه انه نظر قطع لسان عبيد الله ابن عمر اذ شتم المقداد ابن الاسود فكلم في ذلك فقال دعوني اقطع لسانه حتى لا يشتم احدا بعد اصحاب النبي حتى لا يشتم احدا بعد اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم

واوتي عمر اين الخطاب رضي الله عنه - 01:41:26

فقال لولا ان له صحبة لك بيتكموه. قال مالك رضي رحمة الله من انتقص احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليس له في هذا الفي حق قسم الله الفئة في ثلاثة اصناف فقال تعالى للفقراء المهاجرين الاية ثم قال والذين تبوعوا الدار والايام من قدرهم الاية ثم قال والذين جاءوا - 01:41:46

بعدين يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان فمن تنقصهم فلاحق له في ثي المسلمين وفي كتاب ابن شعبان من قال في واحد منهم انه ابن زانية والنبوبي وزانية وامه مسلمة يحد عند بعض اصحابها حدين حدا له وحدا ليومه ولا اجعله كفاضي كلمة لفضل هذا على غير - 01:42:06

ويقولون صلى الله عليه وسلم من صد اصحابه فاجلدوه قال فسب اصحابي فاجلدوه قال ومن قذف ام احدهم وهي كافرة حد الفرياء لانه سب له فان كان احد من ولد هذا الصحابي حيا قام بما يجب له والا فمن قام به من مسلم كان على الامام قبول قيامه قال وليس هذا كحقوق غير الصحابة - 01:42:26

لحرمة هؤلاء بنبيهم صلى الله عليه وسلم ولو سمعه الامام وشهد عليه كان ولی القیام به روی وروی ابو مصعب عن مالک من انتسب  
الى بیت النبی صلی الله علیه - 01:42:46

انما اضربوا ضرباً وجيعاً ويشهرواً ويحبسوا طويلاً حتى تظهر توبته لانه استخفاف بحق الرسول صلى الله عليه وسلم. وقال القاضي عياض رحمه الله حساب المضطرب الشعبي فقيه ما لقاه في رجل انكر تحريف امرأة بالليل وقال لو كانت بنت ابي بكر الصديق ما حلفت - 01:42:56

فتواه ولا شهادته وهي - 16:43:01

ثابتة فيه ويفيض في الله عز وجل والله اعلم. ذكر المصنف رحمة الله تعالى فصلا اخر من فصول الاعتقاد ابتدأه بقوله رحمة الله لا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب - 01:43:36

بمثل هذا من اهل السنة لا ي يريد ان العبد لا يكفر بالمكفرات وانما يريد والرد على الخوارج الذين يكفرون مطلق الذنوب. وتقويم العبارة وفق طريقة اهل السنة ان قال لا نكفر احدا من اهل القبلة بكل ذنب. لا نكفر احدا من اهل القبلة بكل ذنب. اعلاما ان مجرد صدور الذنوب - 01:43:56

الخطاب الثاني: جعفر الطحاوي يرثي مطردًا إلى الأندلس

ولا يكفر العبد بمطلق الذنب وإنما إذا اعتقد حله أو جواز ارتكابه أو أضافه إلى الشرع فإنه يكفر بذلك كما ذكر المصنف ثم قال بعد ذلك وكذلك من أضاف إلى أحكام المسلمين المعتمد بهم ما لا - 01:44:46

اضافته اليه كفر ومحل ذلك فيما لو اثبت شيئاً انه من الدين و عزاه الى اجماع المسلمين ولم يكن كذلك فانه يكفر هذا هو الذي يمكن حمل مزاد المصنف عليه - 01:45:06

ثم ذكر بعد ذلك أن من كفر مسلماً بغير حق أو قال له يا كافر من غير استناد إلى ما يكفر ظاهراً ها، يكفر بذلك أو لا؟ قوله: لا أصحاب

الشافعي وغيرهم. اصحهما الاول وهو انه - 01:45:26

لا يكفر بل هو عاص بذلک. وقوله صلی الله عليه وسلم في الصحيح من قال لأخيه يكافر فقد باع بها. وعلى وجهه وعيدي والتهديد. ثم قال بعده في الصفحة الثمانين بعد المائتين. اذا عرفت هذا واحد من المسلمين فاعلم - 01:45:46

ام انه من كفرنبيا او صحابيا او ولها من اولياء الله او احدا من آل بيت النبي صلی الله عليه وسلم او او ضللهم فانه يكفر بذلك بلا شك. ومراده من هؤلاء من ثبت - 01:46:06

الشرعی بانه مسلم. فالمقصود بقوله اوليا ليس كل ولی. وانما اراد ولیا ثبت الشرع اثبت الشرع كونه مسلما كالخضر مثلا فلا وجه ما ذكره المعنی من قوله واما قوله من كفر ولیا من اولياء الله تعالى واحدا من آل بيت النبي صلی الله عليه وسلم فإنه يکفر - 01:46:26

فان وجه هذا عنده من ثبت بطريق الشرع انه مسلم. اما من خفي ذلك بطريق الشرع فلا يحکم عليه. ثم و قال وقد تقدم الكلام على من سب الله او رسوله او غيرهما. واما من سب صحابيا او تقصه او تقصه فالمشهور من مذاهب العلماء - 01:46:56 عدم تکفیره واطلب رحمة الله تعالى في بيان مقام الصحابة وحرمة سبهم واورد في ذلك احاديث ثابتة وغير ثابتة وبعضاها يصدق بعضها في تثبیت المعنی. وسب الواحد من الصحابة مما اختلف فيه كما ذكر المصنف هل يکفر به ام لا؟ وال الصحيح التفصیل انه - 01:47:16

ان سبه بما يؤدی الى التکذیب بالقرآن فهو کافر. ان سبه بما يؤدی الى التکذیب بالقرآن فهو کافر كمن سب عائشة ورمها بالفربیة في عرضها فهذا مترجم بالقرآن فهو کافر - 01:47:46

اما ان كان سبه لا يتضمن ذلك فانه لا يکفر من يكون فاسقا. كمن وصف احدا منهم بالجبن او البخل او غير ذلك من اوصاف الخلق فلا يكون کافرا بذلك وانما يكون فاسقا. وذكر المصنف رحمة الله - 01:48:06

الله تعالى في اثناء کلامه خالفا في الحق سائل ازواج النبي صلی الله عليه وسلم بعائشة رضي الله عنها فيمن رمى احداهم بشيء هل يكون حکمه حکم شاب عائشة بذلك ام لا؟ قوله واختار ابن شعبان الذي نقل عنه المصنف انه يكون - 01:48:26

کساب لعائشة وهو الصحيح بتصريح القرآن بشرف ازواج النبي صلی الله عليه وسلم وعلو مكانتهن ومن احسن الكتب المقررة ما تعلق السب عامة ومن جملته سب الصحابة كتاب ابی العباس ابن تیمیة الصارم المسدود فانه استطرد فيه حتى استوفی متعلقات السب - 01:48:56

كلها وله کلام طویل في ترتیب سلب الصحابة على انواع باعتبار الشمول لهم جمیعا او بعض افرادهم وباعتبار رجوع ذلك الى العدالة الدينية او خارج عنها كصفات الجبليۃ بن ما ذكرناه في غير هذا المقام. نعم - 01:49:26

احسن الله اليکم فصل ونعتقد جواز الجمعة خلف كل امام مسلم برا كان او فاجرا وهذا اذا كان الامام الخليفة او السلطان اما اذا كان الامام غيرهما فالاولی ان يكون عدل ويکرہ ان يكون فاسقا. الحق في امامته المسلمين لا فيها حق للسلطان سوى التورية. ذکر ذلك جماعة من العلماء - 01:49:53

انه وصلة بين الخلق وخالفهم في الاولی ان يكون ادلى. و قال صلی الله عليه وسلم ليؤمکم خیارکم واکثركم ما احسن للقرآن. ونعتقد جواز الجهاد للكفار معهم وان كانوا الفجرة وندعوا لهم بالاصلاح وبسط العدل في الرعية ولا يجوز الخروج عليهم بسیفین صدرا منهم العدول عن العدل الى الجود والحيث ويجوز الخروج عليهم بالقول الحق من يعلاء کلمة الله - 01:50:13

ثبت ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان تمر عليکم عبد حبشي کأن رأسه زبيب رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلی الله عليه وسلم - 01:50:33

على المرء المسلم السمع والطاعة بما احب وکرہ الا ان يؤمر بمعصية فإذا امر بمعصيته فلا سمع ولا طاعة. رواه البخاري ومسلم. عن ابی هریرة رضي الله عنه قال قال رسول الله - 01:50:43

وسلم عليك السلام والطاعة بوجودك ووجودك وما اکرھت واثرة عليك. رواه مسلم. وعن ابی هریرة رضي الله عنه قال سأله ابن

يزيد الجعفي رسول الله صلى قال فانما عليه ما حملوا عليكم ما حملتم. رواه مسلم. قاله ابن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتك الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون - 01:50:53  
اتلعنون ويلعنونكم؟ قلنا يا رسول الله افلا نعبد؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة لا ما اقاموا فيكم الصلاة رواه مسلم يصلون عليهم يدعون لهم. عن أبي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان الجائر. رواه أبو داود والترمذى - 01:51:23

وقال حديث حسن ان كان الامام الذي هو السلطان الغالب عليه قبول الحق والعمل به ينال له القول ولم يخرج عليه به وان كان زائرا اغرضه في القول الا ان يخاف عليه - 01:51:43

لهم القول والكتاب العزيز نعم في يريد له القول والكتاب العزيز والسنّة النبوية تشهد بهذا جميما اما الكتاب فقوله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فاصدح بما تؤمر ومعلوم ان الصدح لا يكون غالبا الا ببغضه - 01:51:53

قال تعالى لموسى وهارون وقولا له قولنا لينا. لما قال واما السنّة في ما رويناه عن أبي بكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان السلطان اهانه الله رواه الترمذى وقال حديث حسن - 01:52:13

هاه فصل ولا يجوز لاحد طاعة احد في معصية الله فانه لا طاعة الا لله وكل من وجبت طاعته فانما وجبت في امر الله اطاعته ولادة الامور انما واجهته لله فاذا امر بما يخالفه سبحانه فلا سمع ولا طاعة. قال صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وقال صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف - 01:52:33

عقد المصنف رحمة الله تعالى فصلا اخر من فصول كتابه قرر فيه جواز الجمعة والعيدين خلف قل لي امام اي متول الامارة مسلم فرا كان او فاجرا. وانما ذكر هذين لانهما - 01:52:55

الموضعان اللذان يجتمع فيها الناس وراء الامام عادة فيما سلفا فكانوا يجتمعون في المشاهد العظيمة الجمعة والعيدين والحج. فذكروهما للدلالة على انتظام الاحكام وراء الامام. فجعلوا دليلا على طلب الشرع انتظام الاحكام وراء الاجتماع في الصلاة خلفه في جمعة وعيدي وحج. ثم - 01:53:15

ذكر رحمة الله تعالى ان الحق في المتولى على المسلمين في امامتهم هو حق الولاية وهو امام لهم باعتبار ولاية الحكم دون غيرها. واللائق به ان يكون عدلا بدلائل القرآن - 01:53:45

والسنّة واورد المصنف حديثا لا يخلو من ضعف وفي معناه احاديث صحيحة تغنى عنه ثم ذكر من جملة ما يعتقد مما يتصل بهذا الباب اننا نعتقد جواز جهاد الكفار معهم ولو كانوا - 01:54:05

ظالمين فجرا وندعوا لهم بالاصلاح وبسط العدل في الرعية ولا يجوز الخروج عليهم بالسيف وان صدر منهم عن العدل الى الجور والحيض فان وقع منهم الظلم لم يجز مبارزتهم في الحرب ثم قال المصنف - 01:54:25  
ويجوز الخروج عليهم بقول الحق لاعلاء كلمة الله تعالى والصدق. والمراد بالخروج هنا في كلامه بقول الحق مباشرتهم بقول الحق لا منازعتهم وتسمية هذا خروجا واصطلاح خاص له واما الخروج فحقيقة هي منازعةولي الامر. وهذه المنازعة تكون بالسيف وتكون باللسان - 01:54:45

حتى ذكر الحنابلة رحمة الله تعالى من جملتها ما جرى مجرى الكنية فيما لو تكلم كلاما يلقيه على وجه الكنية يريد به منازعةولي الامر فيما هو من شأنه. فهذا يكون مندرجا في جملة الخروج المنهي عنه. واما الذي اراده المصنف - 01:55:15

وهو مباشرته بقول الحق فتسميتها بالخروج اصطلاح خاص له. وهو مما امر الله سبحانه وتعالى به من كان قادرا عليه. والى ذلك اشار المصنف في قوله فان كان الامام الذي هو السلطان الغالب عليه قبول الحق - 01:55:35

والعمل الان له القول ولم يخرج عليه به. وان كان جائز اغلظ له في القول الا ان يخاف ان يسطو عليه. اي باعتبار ما يصلح به السلطان من يستطع بذل النصح له وبلغه فيجب عليه ان ينصح له وان يستعمل معه - 01:55:55

ما يرجى به صلاحهم فان كان يغلب على الظن انه يستصلح باللين لما عنده من قبول الحق عمد الى استعماله معه وان كان ممن

يستصلح تخشين القول له استعمل معه اذا امن - 01:56:15

يبدو فصول مفسدة اعظم من مبادرته للنصحية. ثم دفن رحمة الله تعالى جملة من الادلة المقدرة ما يجب لمن وله الله عز وجل امرنا من السمع والطاعة بالمنشط والمكره والعسر واليسير - 01:56:35

وهذا اصل شرعى مقرر في الدين. بريء من عقائد السياسيين فليس عقيدة سياسية وليدة قرعة من الزمن اولياء او ولایة معينة بل هي عقيدة سنية سلفية في كتب اهل السنة والجماعة قديما - 01:56:55

وحيثها. ولهذا المعنى اطالة في غير هذا المقام. لكن المقصود ان تعرف ان ما يذكر في هذا الباب فهو مقتبس من دلائل الشريعة وليس مولدا من اراء الناس او معلقا ببرهه من الزمن ولا صلة له بال - 01:57:15

فلان او ال فلان وانما صلته بالدين الذي تعبدنا الله سبحانه وتعالى به سواء كنا او كان اهل السنة في هذا البلد او في غيره. ثم اتبع هذا الفصل بفصل ملازم له. وهو التنبيه الى ان الطاعة المأمور بها والسمع - 01:57:35

اما تقدم في حظولي الامر محله فيما امر بغير معصية الله فان امر بمعصية الله سبحانه وتعالى فلا سمع له ولا طاعة في معصية الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. فصل - 01:57:55

ويجب الكف عن ما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتدخين الاسنة من ذكر ما يتضمن عيبيا ونقاصا فيهم والترجم على جميعهم والموالاة وتعظيم قدر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم الدعاء لهم ومعرفة حقهم والاقرار بانهم امهات المؤمنين ثبت ان رسول الله صلى - 01:58:15

وسلم قال اذكروا محسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم. وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا. ولان المقصود من ذكر ما احياء هذه المعاishi والقبائح وهذا مفقود في الميت. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فانهم قد افضوا الى ما قدموا. هذا في احد موتى المسلمين - 01:58:35

اذا بمن اخبر الله عنهم بأنه رضي عنهم ورضوا عنه اجمع امة المعتدل اجمعهم على العدالة ومدن باستماعهم وتعظيم وتوفيقهم والرجوع اليهم بالدين والعلم وتفسير الكتاب العزيز وغير ذلك عقد المصنف رحمة الله تعالى هذا الفصل لتقرير ما يجب للصحابه رضي الله عنهم من حفظ - 01:58:55

بحقهم واعظام حرمتهم. والكف عما شجر بينهم وتطهير الاسنة عن عيبيهم ونقاصهم والترجم على جميعهم رضي الله عنهم والموالاة لكافتهم. فيجب لكل واحد منهم ما يجب لسائل الصحابة من الولاية فانهم جميعا كانوا انصار النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واعوانه. ومن جملة هؤلاء - 01:59:15

اخصهم زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اللواتي هن امهات المؤمنين. وحفظ اللسان بصيانته من من البلوغ في اعراض المسلمين اصل عام في الشرع. كما ذكر المصنف طرفا من الادلة الدالة على ذلك. ويتأكد هذا - 01:59:45

من عظمت حرمته كصحابي او عالم او والد فانه يجب على الانسان ان يحفظ سأله من الواقعه فيه تعظيمها لحرمتها. نعم. احسن الله اليكم. فصل ولا يجب لاحد ان لا شيء بل كل - 02:00:05

نسمة منه فضل وكل نسمة منه عدل. فلا يعجبنا احد الجنة وان كان عمله احسن عملا وعبادته اخلص العبادات. وطاعته اذكي الطاعات الا يتفضل الله عليه فيجيئه وبمنه وفضله وعمله الخير الذي عمله الذي اعمله انما تيسير له بتيسير الله عز اسمه فلو لم ييسره له لم ييسره - 02:00:25

ولو لم يهده لفعله لم يهد ولو لم يهد لجهده ابدا وجده. قال الله تعالى من احد ابدا ولكن الله يذكر من يشاء. وقال تعالى مخبر عن اهل الجنة وقالوا الحمد - 02:00:45

لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا ان هدانا الله. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخل احدكم احد منكم الجنة لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته منه وفضل. فالعمل من فضله - 02:01:05

جزاءه عليه من فضله. عقد المصنف رحمة الله تعالى فصلا اخر من فصول الاعتقاد ابتدأ بقوله لا يجب لاحد على الله شيء لابطال

قول الزاعمين من المعتزلة ان الله سبحانه وتعالى يجب عليه فعل - 02:01:25

اصلح والله سبحانه وتعالى اوجب على نفسه ما اوجب تفضلا منه عز وجل فهو ليس واجبا عليه من هو موجب من نفسه  
تفضلا وانعام. قال الناظم ما للعباد عليه - 02:01:45

حق واجب كلا ولا سعي لديه ضائع. ان عذبوا بعده او نعموا فضله وهو الكريم الواسع وهذا معنى ما قرره المصنف في جزاء  
المحسن انه بفضل الله وجزاء المسيء انه - 02:02:05

للله نعم احسن الله اليكم فضل لا نفضل احدا من الاولياء على الانبياء ونقول نبي واحد افضل من جميع ونؤمن بكراماتهم وما صح عن  
الثقات فيها وآياتهم. وقد ثبتت كرامته بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 02:02:25

والمعجزة للانبياء والكرامة لل الاولياء. المعجزة موقع التحدي بها وهي قوله لا يأتون بمثله. والكرامة ما يكرم الله تعالى به اولياءه من  
امور يجري على ايديهم نزلتهم وقلوبهم وافعالهم من غير اسباب ظاهرة الواقعات والتخيلات والوهبيات ليست من الكرامات بشيء.  
الله تعالى يكرم من يشاء بما يشاء - 02:02:45

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما كان قبلكم من  
امور ناس محددون فليكن في امتى احده فانه - 02:03:05

رواه البخاري ورواه مسلم. في رواية عائشة وفي رواية قال ابن وهب محدثون ملهمون. عن ابن عمر رضي الله عنهم قال ما سمعت  
عن ابن عمر رضي الله عنهم قال - 02:03:15

عمر رضي الله عنه يقول لشيء قط اني لا اظنه كذا الا كان كما يظن رواه البخاري وحديث اصحاب الغال الذين انطبقت عليهم الصخرة  
من ذلك وبالكتاب العزيز قصة زكريا ومريم اصحاب الكهف وما لا يحصى والله اعلم - 02:03:25

عقد المصنف رحمة الله تعالى فضلا اخر من فصول الاعتقاد يتعلق ببيان جملة مما يتصل بما مسائل الاولياء فذكر ان مما يجب  
اعتقاده اننا لا نفضل احدا من الاولياء على الانبياء ونقول نبي واحد - 02:03:42

من جميع الاولياء والمراد بالولي هنا معناه الاصطلاح الولي اصطلاحا هو كله مؤمن تقي غير نبي كل مؤمن تقي غير نبي.  
واحتاج الى قيد النبي باخراج النبي من اسم الولي لان الولي شرعا يشمل النبي وغيره. فالولي شرعا هو كل مؤمن - 02:04:02  
انتقي فيدرج في ذلك الانبياء. لكن لابانة المسألة المتعلقة بالمفاضلة بين الاولياء جعل للاوياء اصطلاح يفرق به بينهم وبين الانبياء.  
فقيل الولي اصطلاحا هو كل مؤمن تقي غير نبي ثم ذكر ان مما يجب اعتقداد الايمان بكراماتهم وما صح عن الثقة فيها. ثم ذكر ان -  
02:04:32

المعجزة للانبياء والكرامة لل الاولياء. والمعجزة والكرامة لفظ ليس من الكتاب من الفاظ الكتاب والسنة. وانما هي معان اصطلاح عليها.  
تكلم بها المعتزلة اولا ثم سرت الى غيرهم وهي مسماة في الخطاب الشرعي بالآيات فهي آيات الانبياء وآيات - 02:05:02

الاولياء ويفترقان باعتبار دلالتهم فآيات الانبياء هي علامات الله سبحانه وتعالى للدلائل للدلالة على كونهم انبياء. وكرامات الاولياء  
هي آيات يظهرها الله سبحانه وتعالى اعلاما بعلو مقام من ظهرت عليه - 02:05:32

ولا يكون نبيا حينئذ وما يذكر من حد كل مما يجري في كلام في الاعتقاد هو كذب من كلام المعتزلة ذكر ان ذلك يكون على وجه  
التحدي او سالما من - 02:06:02

المنازعة او المقترب بدعوى النبوة او غير ذلك مما تقدم بيانه في شرح اعلام السنة المنشورة ثم ذكر رحمة الله تعالى بعد ذلك ان  
التخيلات والوهبيات ليست من الكرامات في شيء - 02:06:22

تنبيها الى ان من الناس من ينقدح في ظنه ان شيئا من الاشياء هو كرامة ويكون على الحقيقة وهم متخيلا وهو من باب الخرافات  
التي تأخذ بقلوب الناس فيعدونها كرامات اما اذا ثبت بيقين انها كرامة من الله عز وجل على عبد من عباده فانه - 02:06:42  
من عقيدة اهل السنة والجماعة اثبات كرامات الاولياء. وكرامات الاولياء نوعان. احدهم كرامات تتعلق بالعلوم والمكاففات كرامات  
تتعلق بالعلوم والمكاففات والآخر كرامات تتعلق بالقدرة والتأثيرات. كرامات تتعلق بالقدرة والتأثيرات. ذكره ابو العباس - 02:07:12

ابن تيمية الحفيد. واورد المصنف رحمة الله تعالى من الاحاديث طرفا يدل على وقوع كرامات الاولياء. نعم تصلم ونعتقد ونشهد ان

الله جل جلاله عجلت لكل اجل لكل مخلوق وجلال وان نفسا لن تموت الا باذن - 02:07:42

كتابا مؤجلا فاذا انقضى الاجل فليس الا الموت وليس منه فوت. قال الله تعالى وكل امتنا اجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون يوم سعته ولا يستقدمون وان مات ان قتل فقد انتهى اجله المسمى له. قال الله تعالى - 02:08:02

القتل الى مضاجعهم وقال تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. ذكر المصنف رحمة الله تعالى في هذا الفصل ما يجب اعتقاده من انتهاء الخلق الى اجال فان الله لما خلق الخلق قدر لهم اقدارا ولهم وضرب لهم آآ - 02:08:22  
اجالا فكل نفس قد قدر لها كتاب مؤجل فاذا انقضى اجلها وانتهت اليه فليس وراء ذلك الا الموت وكما يكون هذا في افراد الخلق فان الحياة الدنيا كلها مقدرة بقدر من الله - 02:08:42

الله سبحانه وتعالى فتنتهي الى اجل اخفي عنا علمه ضربه الله سبحانه وتعالى للخلق فاذا قضى الله عز وجل ذلك ذهبته الحياة الدنيا وجاءت حياة الارض. نعم. احسن الله اليكم. فصل قديم الله - 02:09:02

السماءات والارض واحد وهو دين الاسلام قال الله تعالى وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا و هو بين الغلو والتقصير والتشبيه والتعاطي وبين الجبر والقدر وبين الامن واليأس. قال الله تعالى لا تظلموا في دينكم غير الحق. ولا تتبعوا اهواء من قد ظنوا - 02:09:22

وقال تعالى المأساء والضماء لعلهم يتضرعون. وقال تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمنوا مكر الله الا القوم الخاسرون. وقال تعالى ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. واعلم ان دين الاسلام هو دين جميع رسول الله وابيائه صلوات الله وسلامه - 02:09:42

علي مجرم من امن بهم ومن نسبه الى ومن نسبهم الى غيره فهو كاذب. قال الله تعالى اخبر عن نوح عليه السلام وامر ان اكون من المسلمين موسى عليه السلام وقال تعالى - 02:10:12

مسلمًا وقال ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقال اوصى بها ابراهيم ابنه ويعقوب يابني ان الله لكم الدين فلا تموتون الا وانتم مسلمون. وقال ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق يعقوب والاسبق كانوا هودا او نصاري - 02:10:32  
قل انت اعلم وبالله وقال قال الحواريون وقال ناسي لهم الكتاب من قبله يؤمّنون. واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا منهم انقذني مسلمين وقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوح الاية وثبت في صحيح مسلم ان النبي - 02:10:52  
الله عليه وسلم قال الانبياء وأناضل الناس دينهم واحد وأمهاتهم شتان يعني دينهم الإسلام وشرائعهم متفرقة عقد المصنف رحمة الله تعالى فصلا اخر من هذا المعتقد قرر فيه ان دين الله الذي رضيه في السماء - 02:11:22

والارض هو دين الاسلام والمراد به هنا معناه العام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله واصله هو الجملة الاولى وهي الاستسلام لله بالتوحيد. والجملتان اللاتي تابعا اللذان اذ اذ استسلموا لله بالتوحيد  
فان العبد اذا استسلم - 02:11:42

باتتوهيد ان قاد له في الطاعة وتبرأ من الشرك واهله. لكن افصح عنهم للحاجة اليهما. في ابالة معنى الاسلام ولا سيما في الازمنة المتأخرة التي خفيت فيها الحقائق الدينية وغلبت فيها - 02:12:12

الجاهلية ثم ذكر رحمة الله ان هذا الدين الذي رضيه الله هو بين الغلو والتقصير والتشبيه والتعطيل وبين الجبر والقدر وبين الامن واليأس. فهو دين وسط كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. اي خيارا عدوا - 02:12:32

وذكر رحمة الله تعالى اية في تحقيق ما عليه هذا الدين من العدل في ابواب متفرقة ثم قال واعلم ان دين الاسلام هو دين جميع رسول الله وابيائه. فكل الرسل والانبياء جاءوا دعوة الخلق - 02:12:52

الى الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله فلمجيئهم بهذا الاصل صار الاسلام دينا لهم جميعا ويصدقوا هذا حديث ابي هريرة في الصحيح الذي ختم به المصنف وهو قوله صلى الله عليه وسلم - 02:13:12

الأنبياء أخوة لعلماء. دينهم واحد وامهاتهم شتى. والأخوة لعات هم الذين يشتراكون في آب يحترقون في الامهات وفسر المصنف

رحمه الله تعالى ذلك بقوله يعني دينهم الأسدin هم الإسلام وشرائدهم متفرقة - 02:13:32

يجمعون في الأصل الجامعي لهم وهو الاستسلام لله بالتوحيد. ثم يقع الافتراق بينهم باعتبار الشرائع التي تكون في الدين الذي بعث

به كل واحد منهم. نعم. أحسن الله إليكم. فصل ونعتقد أن الله تعالى خلق الشياطين - 02:13:52

في سنن الأدبيين ويقصدون استزلا ويفقدون استزالهم ويترصدون لهم وان في الدنيا سحرا وسحرة ومن استعمل السحر معتقد

انه يضر وينفع بغير اذن الله لقد كفر بالله جل جلاله. وتعلم تعلم السحر والتعليم. وتعلم السحر وتعلمه حرام. وكذلك العمل بهما قال

مالك - 02:14:12

رحمه الله يكفر بالعمل ومن اعتقد حل العمل به لمضرة فهو كافر. الشافعي رحمه الله قال انه يجوز تعلمه وتعلمه والعمل به. لدفع وبه

الللاضرار به ووضعهم باتفاق العلماء وانما ذكرت للتحذير من نور ما يلزم من الدفع به عن عن نفسه تعاطي لاسباب محمرة الركون

اليها والفالسق - 02:14:32

لا يدفع بالفاسد وانما يدفع بالحق والله يعلم المفسد من المصلح. عقد المصنف رحمه الله تعالى فصلا اخر في هذا المعتقد الذي ذكر

من جمله ان مما ينبغي ان نعتقد ان الله تعالى خلق الشياطين يوسمون للأدبيين - 02:14:52

ان يحسنون لهم فعل الشر ويشطونهم عن الخير. اي يحسنون لهم فعل الشر ويشتتهم طولهم عن الخير وهذا فعل الشياطين الذين هم

شياطين الجن وهم المرادون عند الاطلاق فان ذكر الشياطين عند الاطلاق - 02:15:12

يراد به شياطين الجن كالذكور هنا. والا في اصل الخلق فان الشياطين نوعان. احدهما الشياطين الجنية. وفعلها الوسوسة.

الشياطين الجنية وفعلها الوسوسه والآخر الشياطين الانسية. وفعلها الوشوشة. الشياطين الانسية وفعلها الوشوشة - 02:15:32

وهم يجتمعون في انهم يدعون الخلق الى الشر ويشطونهم عن الخير لكتهم يفترقون في ذلك الوسوسه تلقاء خبي في النفس.

والوشوشة القاء خفي خارج النفس. وانما وصف بالوشوشة لان غالب في الخلق هو اخفاء الشر وتحسينه بذلك الطريق فلا يظهره ولا

يبرزه لان الفطر تنفر منه - 02:16:02

ولكنه يلقيه خفان الى الخلق ويستدرجهم بذلك. ثم ذكر من جملة ذلك الاعتقاد بان في الدنيا سحرا وسحرة ثم ذكر ان من استعمل

السحر معتقدا انه يضر او ينفع بغير اذن الله فقد كفر بالله جل جلاله - 02:16:32

وهذا لا خلف فيه وليس هو متعلق كون السحر كفرا فانه لو اعتقد ان شجرة تضر او تنفع لله سبحانه وتعالى لكان كافرا لانه نسب

التأثير بالنفع والضر الى من ليس حقيقا به ولكن - 02:16:52

ان معقد التكثير بمعقد كون السحر كفرا ان السحر لا ينفك عن الاستعانة بالشياطين فالسحر اصطلاحا عند العرب هو رقى ينفتح فيها

بالاستعانة بالشياطين. هذه هي حقيقة السحر وكانت العرب تعدد طبا. فكان من العلوم الاصطلاحية الطبية. ثم جاء الشرع في بيان

أحكامه - 02:17:12

وهذه الاحكام المذكورة في الشرع محلها هذا المعنى وهو كفر سواء في تعلمه او في تعليمه او في غير ذلك فما يقع من التفريق في

كلام بعض الفقهاء رحهم الله تعالى من التفصيل فيما اذا كان الكفر السحر - 02:17:42

مشتملا على الكفر فانه يكون كفرا اما اذا كان بطرق خفية فانه لا يكون كفرا. فان استعمال الطرق الخفية لا يسمى في الشرع كفرا لا

يسمى في الشرع سحرا فلا ينزل عليه حكمه. وانما المخصوص باسم السحر - 02:18:02

الشرعية هو المعنى المتقدم من الرقى التي تشتمل على العقد مع النفت فيها والاستعانة بالشياطين فهذا هو الذي يسمى سحرا في

الشرع وتعلق به احكامه. وما وقع في بعض الاحاديث من اطلاق اسم السحر على غير ذلك - 02:18:22

كما في الصحيح من قوله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا فموده الوضع اللغوي. لا الحكم الشرعي المتعلق بالموضعية التي

ذكرناها فلا يدخل في جملة هذا نعم. أحسن الله إليكم. فصل ونعتقد - 02:18:42

المتخذة من العنبر واناسها وغير ذلك مما يسكن كثيرا ونقول ان قليلا وحراما وقد صحت الاحاديث النبوية بتحريم ذلك واقامة الحج

من غير زياد وقد اجمع العلماء على ان من انتقد حل المسكيين كفى ونقل جماعة منهم ابو عمرو ابن الحاج وسيف ابو عمرو بن حاج  
يوسف الأمرى وغيرهما - 02:19:02

انه لا خلاف خلقه فهو كافر لان ما ادى الى الكفر فهو كفر والله يعلم مفسد ومصلح وهو يحكم الحكم وغسله والحساب الخمر مغطية  
وهي محمرة شرعا وعقولا فقد عد الامام ابو حنيفة رحمة الله تحرير التغطية الى سماع الجانب الوجدي المؤدي للغيبة الى الغيبة -

02:19:22

وذلك من احسن ما يقال عنه عقبان فاذا كان هذا مغطى فما ظنك بالفسد فما ظنك بالفسد المجتث المزيل للعقل كالبنج؟ الحشيشة  
المسممة بالغبار فهي اولى بالتحذير معا ونقولهم والله اعلم. النسخة الاخرى عندكم عبارة قد عد الامام ابو حنيفة رحمة الله -

02:19:42

نسخة الدار الاثرية ولا هذا من جملة الساقط ها ساقطة من جملة الساق نعم عقد المصنف رحمة الله تعالى فصلا اخرا في هذا المعتقد  
ذكر فيه تحرير المسكرات رد على من يستبيحها بحسبها الى الشريعة من يجعلها سببا الى تحصيل الكمالات - 02:20:02  
بعض فرق الباطنية او تعريضا بمن يتوضع فيها كبعض الحنفية ولهذا ذكر المصنف رحمة الله تعالى كلام ابي حنيفة في المنع من  
السماع الذي يؤدي الى الغيبة اي الى غيبة ذهن - 02:20:37

فاذا كان هذا في السماع الذي يأخذ بالقلب فيما ينشد ويلقى من الكلام فكيف يكون بما كان مذهبا العقل كالبنج والخشيشة المسممة  
بالغباء فهي اولى بالتحريم معنى ونقلها. فقصده من عقل هذا الفصل هو التعليظ بالطائفتين المذكورتين مع ما ذكره في قوله ومن  
استدرج الخلق الى تحليل ما حرم الله او - 02:20:57

تحريم ما احل الله معتقدا حله فهو كافر تنبئها الى ان من الخلق من يزعم ان تناول مثل هذه المسكرات من المشروبات وغيرها انه  
يرفع العبد الى حال من الكمال يحصل بها - 02:21:27

عبوديته لله سبحانه وتعالى فيقدر على احوال لا يمكنه الوصول اليها بدونها وهذا معنى باطل فانه لا استعانا بالحرام على الطاعة  
ولم يجعل الله عز وجل ما ينفع الناس فيما حرمهم عليهم احسن الله اليك فصل - 02:21:47  
المسارات من الصلوات المكتوبات فيها اوائل الاوقات افضل من امهل. كذلك ثبت في الاحاديث الصحيحة واقرامة الركن والسباحة  
والانتصار التام بالقيام والجلوس من السجدين والطمأنينة في ذلك كله واجب. وتارك ذلك غير مصل وللسنة مجاهد. والتواصي  
بقيام الليل وصلة الارحام - 02:22:07

عن المأكل والمشرب والملابس والمنكح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والسعى بالخيرات والبدال اليه واتقاء سن عاقبة الطواف  
والتحابوا في الله واسبابه والعمل بالحق تنصب لي على طلابه ونفي الجدال باصول الدين واجتنابها للضلال والجهالة ومعاداة اهل  
الاهواء والبدع والاستعانة على ذلك بالتضليل والالتجاء والاقتداء برسول الله - 02:22:27

اصحابه الذين هم كالنجوم وباباهم اقتضى اهتدى الصادق المرحوم وتلاوة اثار السلف الصالحين والتمسك بما كانوا عليه وبه  
مستمسكين من الدين المتيين والحق المبين وبغض لان البداية الذي لا يحدث في الدين ما يأتي منه ولا نحبهم ونصلبهم ولا يسمع  
لكلامي ولا نجالسهم ولا نجادلهم في الدين ولا نراقبهم اسماعنا على باطنهم التي - 02:22:47

اذا قررت في الاذان وقررت في القلوب وبررت وجهرت اليها من الوساوس والخطرات الفاسدة ما جرت قال الله تعالى واذا رأيت الذين  
يخوضون فيها اتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقدع بعد الذكرى مع القوم الظالمين.  
وعلامات اهل - 02:23:07

وعلامات البدع على اهلها تظهر ولا تخافن. واظهر علاماتهم شدة معادات لحملة اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم. واحتفارهم لهم  
واستخفافهم بهم ايام حشوية ومشبهة وجهمة اعتقاد منهم في اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم انها بمؤذن وان الائمة ما وان  
الائمة ما تلقى الشياطين - 02:23:27

من نتائج عقولهم الفاسدة ووساويس صدورهم المظلمة وهو اجرس قلوبهم الخالية من الخير العاطلة وكلمات الباطلة اولئك الذين

لعنهم الله فاصلهم واعمى ابصارهم. ومن يهد الله فما له من مكرم الله يفعل ما يشاء. روى الحاكم وابو عبدالله الحافظ رحمة الله  
باسناده احمد ابن سيه القطان انه قال ليس في الدنيا مبتدع الا وهو يبغض هذا الحديث - 02:23:47

و اذا ابتدع الرجل نزعة حلاوة الحديث و اذا ابتدع الرجل نزعت حلاه نزع و اذا ابتدع الرجل و الرجل نزعت حلاوة الحديث من قلبه  
وقال ابوه اسماعيل محمد ابن اسماعيل الترمذى كنت انا واحمد بن حسين الترمذى عند ابى عبد الله احمد بن حنبل فقال واحمد بن  
الحسين يا ابا عبد الله ذكر ذكر - 02:24:17

ابن ابى قتيلة بمكة اصحاب الحديث فقال اصحاب الحديث قوم سوء. فقام ابو عبد الله احمد ابن حنبل وهو يوصى وهو يلفظ ثوبه  
وقال زنديق زنديق ودخل البيت. وقال ابو يونس ابن سلام الفقيه ليس شيء اثقل على اهل الاحد ولا ابغض اليه من سماع  
الحديث وروايته - 02:24:37

وقال الشيخ ابو بكر احمد بن اسحاق بن اسحاق و هو يناظر رجلا حدثنا فلان فقال الرجل دعنا من حدثناك دعنا من حدثنا الى  
متى حدثنا فقال ولا يحل لك ان تدخل داري بعد هذا ثم التفت اليها فقال ما قلت قط لاحد لا تدخل داره الا لهذا وقال عبد الرحمن ابن  
ابي حاتم الرازي سمعت ابى يقول - 02:24:57

علامة اهل البدعة الواقعة وعلامة الزنادقة تسميتهم اهل الاكل الحشوية يريدون ابطال الاثر وعلامة القدر سميتهم اهل سنة مجبرة  
وعلامة الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبهة عالمة تسميتهم عن اهل الاثر نابتة وقال الامام - 02:25:17

ابو بكر الصابر وناصبه وكل ذلك عصبية. ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد وهو اصحاب الحديث. وقال رأيت اهل البدعة في هذه  
الاسماء ان يتلقوا بها السنة ولا يلحقهم شيء - 02:25:37

فضل من الله ومنا سلکوا مع امة سلك المشرکین والملعونین مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فانهم اقتسبوا القول به فسمعوا  
بعضهم سحر وبعضهم كان بعضهم شعر ببعضهم مجھول وبعضهم وبعضهم - 02:25:47

صلی الله علیه وسلم من تلك المعانی بعيدا بربئا ولم يكن الا رسول النبي وانزل الله عز وجل. وكذلك وكذلك المبتدعات خذلهم الله  
اقتسم القول في حملة اخباره ونقلت في اثاره ورواية احاديث المهدتین والمقتدین به المعروفيں لاصحاب الحديث - 02:25:57  
بعضهم يحشوية وبعضهم مشبهات وبعضهم مجدرة وبعضهم واصحاب الحديث مصانة من هذه المعايب برئۃ نقیة اصابتهم  
واصحاب في عصابته كما في النسخ الاخرى. اصحاب الحديث اصابة من هذه المعايب برئۃ نقیة تقیة. وليسوا الا اهل السنة -

02:26:17

والسیرة المرضیة والسوبر المستویة والحجج البالغة القویة. قد وفقهم الله تعالى لاتباع كتابه وحيه وخطابه وجعله من اتباع اقرب  
اولیاءه اليه واعز ماله وشرح صدورهم لمحبة ومحبة ائمة شریعته وعلماء امتی. من احب قوما فهو معهم يوم القيمة بحکم قول  
النبي صلی الله علیه وسلم. المرء - 02:26:37

مع من احب ويحدی علامات اهل السنة حبهم لائمتها وعلمائها وانصارها واویائها وبغضهم لائمة البدع الذين يدعون الى النار وبلائها  
تعقد المصنف رحمة الله تعالى فصلا بين فيه من جملة ما ينبغي عقله من اصول اهل السنة والجماعۃ التي - 02:26:57

تمیزوا بها انهم اصحاب الاعمال الفاضلة والاخلاق الكاملة ولا يکاد يخلو معتقد ما صنفه الاوائل من التنبیه الى هذا الاصل. وان اهل  
السنة لا يتمیزون بیواطن ایمانهم فحسب بل يتمیزون بظواهرهم فيما يحرضون عليه مما امر الله تعالى به من وجوه المعاملة بينهم  
وبيین الله عز وجل - 02:27:17

کالمصارعة الى الصلوات المكتوبات واقامة الصلاة على الوجه الالتم والتواصی بقیام اللیل. او فيما یجري بینهم ویین سائل الخلق صلة  
الارحام وبر الوالدین والتعفف عن المأكل والمشابر والملابس والمناکح المشبهة و - 02:27:47

ابرام عقد المحبة في الله مع المؤمنین والصبر على قلاب الحق ونفي الجدل في اصول الدين الى اخر ما ذكر رحمة الله تعالى ثم ذكر  
من جملة اوصافهم انهم یقتدون برسول الله صلی الله علیه وسلم باصحابه ویتبعون - 02:28:07  
السلفي الصالح ویتمسکون بها ومن جملة ذلك بغضهم اهل البدع الذين احدثوا في الدين ما ليس منه فلا یحبونهم ولا یصحبونهم ولا

يسمعون كلامهم ولا يجالسونهم مناثرة لهم لأنهم يتهمون - 02:28:27

الشريعة بالنقض ويصفون وينسبون إلى النبي صلى الله عليه وسلم الخيانة في البلاغ. قال الإمام مالك من ابتداع في الدين بدعة فقد ان مخدعاً صلى الله عليه وسلم خان الرسالة ومعنى كلامه ان اضافته شيئاً من البدع إلى الدين زعم - 02:28:47

منه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبينه وانه من جملته لكنه ترك فلم يبيّن فيكون قد اضاف الخيانة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر من جملة ما يعاملون به اننا لا نجادلهم في الدين. والمجادلة المنهي عن - 02:29:07

انها هي المجادلة المذمومة كالكائنة بغير علم. او المصحوبة بالشغب والجدل بالباطل فمتي اقترن بمعنى من المعاني التي توجب الذنب فهي المنهي عنها. واما المجادلة المحمودة فهذه ما اذن الشرع بها بل مما امر الشرع بها في احقاق الحق وتزييف الباطل. ومن اعظم - 02:29:27

مم اوصى ب المجادلة التي توجب ذمها فقدان العلم في المجادل للمبطلين اذا فقد احد كمال العلم في نفسه لم يجز له ان يجادل اهل الضلال خوفاً عليه من الواقع في - 02:29:57

شباكهم فان الامر كما ذكر الذهبي رحمة الله تعالى في توجيهه مأخذ كراهة السلف للاستماع لاهل البدع ومجادلتهم ومجالستهم قال لان القلوب ضعيفة والشبه خطافة انتهى كلامه فربما خطف قلب عبد بشبهة من هذه الشبه فمن علي من العلم الراسخ فان قيامه بالمجادلة قيام - 02:30:17

ذموم ثم ذكر علامات اهل البدع وانها لا تخفى وان من اظهر علاماتهم شدة معاداتهم لحملة اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم. واحتقارهم لها لهم واستخفافهم بهم وتسميتهم حشوية او - 02:30:47

جهة او جهلة او غير ذلك من الاسماء التي جعلوها لهم. فمن اعظم علامات اهل الاهواء انهم يكرهون حملة الحديث لشدة الاثار عليهم. فان القرآن يدعية كل احد والمميز بين الناس هو السنن - 02:31:07

فمعرفة السنن والاسترشاد بها وهداية الخلق إليها هي التي يظهر بها التمييز بين المحق والمبطل ولهذا صار من اسماء اهل السنة انهم اهل الحديث. والمراد بذلك انهم المتبعون له. المعظمون له. ولو كان واحدهم نحويا - 02:31:27

او مفسراً او فقيها فانه لا يخرج عن هذا الوقف. لان وصف اهل الحديث يراد به من عظم الحديث واتباعه قدمه على غيره فيكون من جملة اهله. وهذه الصفة موجودة بالقديم والحديث. فان انصار - 02:31:47

السنن يكرههم دعاء الاهواء والبدع في كل زمان ومكان. ثم ذكر كلاماً حسناً عن أبي حاتم ابن ادريس الرازي وهو في عقيدته المختصرة في ذكر عالمة اهل البدع وانها الواقعية في اهل الاثر ثم ذكر - 02:32:07

من النبذ بالباطل الذي جرى به قوله من تقدم من اصحاب الضلال من الزنادقة والقدريه والجهمية وغيرهم من تسميتهم اهل السنة تارة للخشوية او بالمشبهة او بالمجردة او بالناتبة او بالناتبة - 02:32:27

او غير ذلك من الالقاب الباطلة التي يراد بها انتقاد اهل السنة والحديث. وكل ذلك لا يلحقهم بحمد الله عز وجل ولا يبقى عليهم اسم من الاسماء الا انهم اهل الحديث واصحاب السنة والاثر - 02:32:47

انه هو اللقب الذي ارتفوه باعتبار دلالة الادلة الشرعية لهم. فهو لقب لم تحملهم عليه الاهواء ولا وانما حملهم عليه الدليل الشرعي مع سائر اسمائهم التي لهم. لكن تميزهم باتباع الحديث وتعظيمه واجلاله - 02:33:07

هو الفرقان بينهم وبين سائر اهل الاهواء والبدع. نعم. احسن الله اليكم. فصل الحب في الله والبغض من اوثق الایمان فمن احب فمن احب ما ابغض الله او ابغض ما احب الله فقد كفر. وقد قال الله تعالى - 02:33:27

امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتيه بقوم يحبهم ويحبونه. اذلة على المؤمنين عزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون نومة نائم ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم - 02:33:47

الله ويغفر لكم ذنوبكم. رواه البخاري ومسلم برواية انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن في وجد بهن حلاوة الایمان ان يكون الله ورسوله - 02:34:07

من يحب المرء لا يحبه الا لله ان يعود بالكفر بعد ان ينقض الله منه كما يكره الملقي بالنار ومعلوم ان حب الله ورسوله واجب على جميع الوجوه فمن احب كلام الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:34:17

على وفقهما من غير تبذير ولا تعليم ولا تصحيح بلفظهما ومعانيهما. فقد احب الله ورسوله من ابغضهم فقد ابغض الله ورسوله من حفظ او بدل وغيره وصحح. فقد استطال الله - 02:34:27

خصوصا ان كان عابدا لذلك معتقدا انه بينما يكون قادرا مرتد بلا شك. وان لم يكن معتقدا لكنه عادم معاند محبة اهل الایمان والطاعة والفرقان واجبات وبغضاة اهل الكفر والهداية والمخالفة والفسق وناصيا واجبا ومحبة العلوم الشرعية القائمين بها علما وعملوا اعتقاد - 02:34:37

وبغضتي وبغضتي العلوم الفلسفية والسحرية الكلامية والنجومية والكيماوية والسيماوية والقائمين بها الا وعمل واعتقاد واجبا وحب اهل الوفاء وحب اهل الوفاق والارفاق والاشفاق محبوب للشرع مطلوب من بغض اهل النفاق والشفاق ومرضية الاخلاق مطلوب وفيه مطلب وكل ما احبه الله ورسوله وتركه مخالفة - 02:34:57

ومن شأنه فقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الابتر. وقد خسر وخاف وتققطعت به الاذهار. وباء وباء بخسار الزلفى وحسن المات. والمحبة واجبة محاربة مكرهه مباحة فالاقرب الى الله بالواجب منها افضل القرب والتقرب اليه بالندب سبب لان سبب لان يكون صاحبه عنده محبوبا ولا يتصور - 02:35:17

القرب اليه بالمحرم والمكره وقد يتقرب اليه بالماح اذا اقترب به وصف المطلوب والله يعلم المفسد والمصلح. نعم اكمل السلام عليكم فصل كما تجب محبة الله ورسوله تجب محبة اولياء الله تعالى وافضل اولياء الصحابة رضي الله عنهم والتبعون لهم باحسان ثم العلماء والعلمون في كل عصر والعلماء والصحابة - 02:35:37

افضل جميع العلماء بعدهم وعلماء التابعين افضل العلماء بعدهم علماء كل قرن وافضل من علماء القرن الذي خلاف ذلك فقد فبال التالي وهم خير الناس والقبائل لقياهم بالعلم والعمل والدلائل وهم مرآة الانبياء وتستغفر لهم الملائكة والدواب وكل شيء حتى حتى الحيتان - 02:35:55

والطيبين الهوى يدعى يدعى كل منهم بملوك السماوات والارض عظيما ويصلى عليهم الملائكة في كل حين ويسلمون تسلينا و منهم الخلفاء والاربعة من ائمة الراشدين القنوت الراسخين المقدمين والفقهاء السبعة في التابعين والائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك الشافعي واحمد بن حنبل في الخالدين واصحاب كتب الحديث كالبخاري - 02:36:15

ابي داود والترمذى والنمسائى من ائمة المحدثين وفقهاء الشامك الاوزعى وغيرهم العلماء الربانىين والفقهاء من ائمة المحدثين. والفقهاء من الائمة المحدثين والمصنفوون يمحو ذاك المحققين وهم معروفون وموصوفون عند ائمة العارفین حشرنا حشرنا في زمرتهم واماتنا على محبتهم امين - 02:36:35

الله يسرنا الله كما في نسخة اخرى حشرنا الله في زمرتهم. حشرنا الله في زمرتهم واماتنا على محبتهم امين عقد المصنف رحمه الله تعالى فصلا اخر من فصول هذا المعتقد بين فيه ان الحب في الله والبغض فيه - 02:36:55

من اوثق عرى الایمان اي من اقوى ما يتعلق به العرى جمع عروة وهي اسم لما يتعلق به هو اوثق الاقوى ثم قال فمن احب ما ابغض الله او ابغض ما احب الله فقد كبر - 02:37:15

ومحل ذلك ان ان تكون المحبة والبغض كونه شرعا محل ذلك كون المحبة والبغض تكون شرعا. فمن احب ما ابغض الله ان يكون شرعا اذا فهو كافر فمثلا ما ابغض الله سبحانه وتعالى شرب الخمر او الزنا. فمن احب ان يكون هذا - 02:37:35

ديننا فانه يكفر بذلك. فليس المقصود بالمحبة المحبة الطبيعية او البغضة البغضة الطبيعية وانما المراد بذلك ما تعلق بالشرع. فالذكور في نواقص الاسلام من ابغى شيئا مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اي من ابغض كونه شرعا. لانه ابغضه باعتبار الطبيعة. فان النفس باعتبار - 02:38:05

طبيعتي قد تضعف وتفصل فتكره شيئا مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فمحل ما ذكره المصنف كون ذلك شرعا فمتى احب ما

بغض الله ان يكون شرعا او ابغض ما احب الله ان يكون شرعا فقد كفر. ثم ذكر رحمه - 02:38:35

والله تعالى جملة من المحبوبات المأمور بها شرعا كمحبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ومحبة اهل الائمه طاعة ومحبة اهل الوفاق والرفاق والاشتقاق وانه مأمور بها شرعا كما ذكر مقابل ذلك - 02:38:55

من بغضة اهل النفاق والشقاق واهل العلوم الفلسفية الكفرية فهذا مما يؤمر به العبد ايضا ثم وختم الفصل بالاخبار بان المحبة تنقسم على الاحكام الخمسة. فمنها ما يكون واجبا ومنها ما يكون مندوبا - 02:39:15

منها ما يكون محرا ومنها ما يكون مكروها ومنها ما يكون مباحا. باعتبار متعلقاتها. فمحبة الصلاة مثلا ومحبة الصلاة المكتوبة مثلا محبة واجبة لايحابها. ومحبة الصلاة النافلة من المحبة المتنفل بها. وقل هكذا في بقية الاحكام. ثم عقد فصلا - 02:39:35

متعلقا بالفصل المتقدم فقال كما تجب محبة الله ورسوله تجب محبة اولياء الصحابة والتابعون ثم العلماء العاملون في كل عصر ومقدمهم علماء الصحابة. ثم قال وعلماء كل قرن افضل من - 02:40:05

ماء القرن الذي يليه يعني باعتبار جماعتهم لا افرادهم يعني باعتبار جماعتهم لا افرادهم فبالنظر الى جماعة العلماء في القرن الماضي هم اعظم واكمل من العلماء في القرن الواقع بعده ولا - 02:40:25

ذلك في الافراد وربما يكون احد من تأخر اعظم من تقدمه في القرن السابع ثم قال ومن خيلت نفسه خلاف ذلك فقد ارتبك في التيه. يعني من خيرت له نفسه عدم محبة - 02:40:45

هؤلاء الاولياء من الصحابة والعلماء فقد وقع في الضلال والسفه. ثم ذكر افراد من العلماء كالخلفاء الاربعة والفقهاء السبعة التابعين من اهل المدينة والائمة الاربعة المتبعين واصحاب الكتب الستة المحدثين نعم. احسن الله اليكم. فصل من لزم امر الله تعالى واثر طاعته تعالى فبتوفيق الله تعالى - 02:41:05

انا ايها ومن ترك امر الله وركب معاصيه فبخذلان الله ايها ومن زام ان الاستطاعة قبل الفعل بالجوارح اليه شاء عمل وان شاء لم ي عمل فقد كذب القدر ورد كتاب الله والصاب فزعم انه مستطيع لما لم يرده الله عز اسمه فنحن نبغى من الله تعالى من هذا القول ولكن نقول ان الاستطاعة من العبد مع الفعل - 02:41:35

اذا عمل عملا بالجوارح من بر او فجور علمنا انه كان مستطيعا للفعل الذي فعل فاما قبل ان يفعله فانا لا ندرى لعله يريد امرا فيحال وبين ذلك والله عز وجل مريد لتكوين اعمال الخلق ومن يدعى خلاف ما ذكرناه فقد وصف الله سبحانه وتعالى بالعجز ما لك في الدارين وهذه المسألة راجعة الى وجوب - 02:41:55

من ايمان المقدرين الى يوم قيام الساعة علم الله سبحانه وآل ما هم صائرهم وانه سبحانه وتعالى امرهم ونهام وهذا كله مطلع عليه ومتفق القول به. ومتافق القول به بين علماء اهل السنة والله عز وجل - 02:42:15

نعلم قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله والاستطاعة التي يجب بها الفعل من نحو التوفيق الذي لا يجوز ان يوصف المخلوق به مع الجاهل واما الاستطاعة من جهة الصحة والواسع والتمكين وسلامة الالات فهي قبل البئر وهو كما قال الله تعالى لا يكلف الله نفسها الا وسعها افعال العباد خلق الله وكسب من العباد - 02:42:35

يكلفهم الله الا ما يطيقون ولا يطيقون الا ما كلفهم به وهو تفسير لا حول ولا قوة الا بالله. نقول لاحيلة لاحد ملاحظة لاحد ولا حركة لاحد من معصية الله الا - 02:42:55

بمعونة الله ولا قوة لاحد على طاعة الله والثبات عليها الا بتوفيق الله وكل شيء بمشيئة الله تعالى وعلمه وقدرته وقضائه. فغلبت مشيئة الم شيئا كلها وغلب يفعل الله ما يشاء وهو غير وهو غير ظالم ابدا. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. عقد المصنف - 02:43:05

رحمه الله تعالى فصلا اخر اراد به بيان الاستطاعة المتعلقة بالفعل هل هي قبل له او معه وقع في كلامه غموض لا يفصح عن اختياره فيها فيتوهم منه موافقة الاشاعرة في مسألة الاستطاعة وتقرير اهل السنة لهذه المسألة ان الاستطاعة المتعلقة بالفعل - 02:43:25

نوعان احدهما استطاعة قبل الفعل. استطاعة الفعل ومحلها التمكّن منه بالصحة والقدرة ومحلها تمكّن منه بالصحة والقدرة. والآخر استطاعة مع الفعل. استطاعة طاعة مع الفعل. يراد بها التوفيق اليه والإعانته عليه. يراد بها - [02:43:55](#)

توفيق اليه والإعانته عليه. وهذه المسألة كما ذكر المصنف في الصفحة التاسعة والثلاثين راجعة الى وجوب الایمان بالقدر خيره وشره. فان الله سبحانه وتعالى علم من العباد عاملون وما هم اليه كائنوون. ثم جعل لهم من القدر والاستطاعة - [02:44:35](#)

ما يعينهم على ذلك ونقل المصنف رحمة الله تعالى كلام ابي جعفر الطحاوي المبين هذه المسألة وتقديم ايضاحه في التقرير عليه في برنامج تيسير العلم. وما ينبه اليه قوله رحمة الله - [02:45:05](#)

ولا يطريقون الا ما كلفهم. يعني لا يكون في وسعهم الا ما خوطبوا به امرا ونهيا والصحيح انهم يستطيعون فوق ذلك لكن الله سبحانه وتعالى خف عنهم. قال الله تعالى - [02:45:25](#)

الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. فمثلا فرض عليهم شهرا واحدا في السنة يصومونه مع ان للزيادة عليه وهذا ظاهر في من يصوم صيام النفل فلهم قدرة على ما فوق ذلك ولكن الله خف عنهم - [02:45:45](#)

نعم خصم وقد تقدم الكلام على وجوب حب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنزيل منازل في الرتبة والفضل وان اجر واجر الامة في موازينه من حيث مقابلة الجملة بالجملة اما من حيث الفرد بالفرد من حيث الاجر فقد يكون اجره اكثر من اجره لا من حيث ذاته ولا سبقيته ولا - [02:46:05](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو عثمان الصابوني رحمة الله ومن تمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بها واستقام عليها ودعا الخلق اليها كان هاجر وفرا واكبر من - [02:46:25](#)

واكبر من اجر من جرى على هذه الجنود في اول الاسلام لله. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال بمثله له اجر خمسين. قالت الصحابة منهم؟ من هم؟ قالت الصحابة منهم - [02:46:35](#)

قال بل منكم انما قال صلى الله عليه وسلم في رجل يعمل بسننه عند فساد امته روى بساند وروى بساند روى بساند الى ابن شهاب الزهري قال تعلم تعلم سنتي افضل من عبادتي مئتي سنة تعليمي - [02:46:45](#)

صامت نسختين الاخرين تعليم سنة افضل من عبادة مئتي سنة الدنيا متكلمة تعليم سنة افضل. نعم. وروى بساند له مشيه ابن الزهري قال قال تعلم تعلم التعليم سنة. احسن الله اليكم. قال تعليم سنة افضل من عبادة مائتي سنة. روينا بساندنا في كتاب المدخل للبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه - [02:47:05](#)

عند فساد امتي للقائم بسننته عند فساد امتي اجر مئة شهيد. ورويناه ايضا في غيرهما روينا بساندنا اين عبدي بن محمد؟ قال كان ابو معاوية يحدث هارون الرشيد فحدثه ابو هريرة احتج ادم موسى فقال ايس ابن جعفر كيف هذا وبين هذا وموسى وبينهما؟ قال - [02:47:36](#)

وقال يحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم و تعرض به قال فما زنى يقول حتى سكن عنه؟ فيجب على على فيجب على من لديه عند الرسول صلى الله عليه وسلم في قلبه قبول ان يفعل ك فعل هارون الرشيد ويجعل اقرب تبعا لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لم يكن كذلك ولم يعظمه ولم يوقره فهو الدليل - [02:47:56](#)

حقير او يشقى او واه جهنم وبئس نصير. الله يجعلنا والله يجعلنا من الذين يستلمون القول فيتبعون احسنهم ويستمسكون في دنياهم مدة احيائهم بالكتاب سنة ويجنبنا الاهواء المضلة والاراء المضمرة بفضل منه ورحمة ومنة. عقد المصنف رحمة الله تعالى فصلا - [02:48:16](#)

اراد به التنويه بالتمسك بالسنة عند فساد الزمان. وجعل المراجح الموصل الى ذلك هو التنويه لتعظيم اجر من تأخر في العمل على من سبق. وهذا معنى قوله واما من حيث الفرد بالفرد من حيث الاجر فقد يكون اجره اكثر من اجره اي ان يكون احد - [02:48:36](#)

بعد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار الاجر على العمل اكثر من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم لكن بمجموع فمن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فهو افضل من غيره. والاصل في ذلك حديث ابي ثعلبة الخشنى - [02:49:06](#)

رضي الله عنه عند ابي داود وغيره. وفيه قوله صلى الله عليه وسلم للعامل منهم اجر خمسين. قالوا منهم يا رسول الله؟ قال قال بل منكم وفي اسناده ضعف لكن له شواهد يتقوى بها فيكون حسنا وتعظيم الاجر موجبه هو - 02:49:26

قلة العامل بالسنة كما قال المصنف وانما قال صلى الله عليه وسلم في رجل يعمل بستنته عند فساد وانما قاله صلى الله عليه وسلم في رجل باضافة الضمير وانما قال - 02:49:46

له صلى الله عليه وسلم في رجل يعمل بستنته عند فساد امته. ثم ذكر شيئا من المروي في هذا المعنى عن ابن شهاب مرسلا وعن ابي هريرة ولا يصح من ذلك شيء لكن تعظيم العمل في الزمن المتأخر عند فساده - 02:50:06

ثبت فيه حديث ابي ثعلبة الخسني وروي فيه اشياء اخرى لا تثبت نعم فصل اذا وقع انه بالمراد من الشرع فذكر الاحتمالات المعنوية المستنبطة من اللفظ الشرعي المخالف للمراد المعلوم تحريف او تبديل او تغيير او تشكيك - 02:50:26

وتضللوا او تعطيلون او تشبيهه وكل ذلك ما كفر او او معصية فالكفر مما شرع او لغوی او لغوی وشرعی ما نطق الشرع به باللسان العربي على وفق لغة العرب - 02:50:48

الذين امنوا به صلى الله عليه وسلم وفهمهم او كان على مناهجهم لا مع احدهم من لغات النبطية والمفاهيم الغوية والاصطلاح والاصطلاحات المخالفه الحادثة واللغوي شرعا الا ما علم ان المراد خلافه مثل العفو في اللغة التوفيق والازالة والكفر فيها التخطيط والستر والازالة فاذا علم المراد تبيينا ان ما خالفه - 02:50:58

المراد فلا تخرج اللغة عن الشرع الا العلم بعدم الارادة من الشارع. فاذا قال صلى الله عليه وسلم قصوا الشوارب واعفوا اللحى. علمنا ان المراد ظهور زينة الله تعالى لعباد - 02:51:18

لا لا تبشع خلق الله بازالتها بدليل قوله في الرواية الاخرى واوفوا للحام. وكذلك اذا ورد لفظ الكفر حمل على كل كفر من تغطية والستر والازالة بين ان المراد احد وهو وجب الحمل عليه وصار الباقي لغوی غير مراد. مثال قوله صلى الله عليه وسلم للنساء اني رأيتكم اكثر عن النار. قيل يا رسول الله لماذا قال بکفرهن؟ قيل يا رسول الله يکفرن - 02:51:28

الا قال يكفل الاحسان ويذکون العشيرة. فلو لم يكن الكفر عند الصحابة في مفاهيم عنه صلى الله عليه وسلم محمول عندهم على جميع وجوه شرعية لغویة. لما حاسوا الاستفهام صلى الله عليه وسلم ولهذا ثبت لفظ الكفر بقوله صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم اذا العبد والشرك والکفر ترك الصلاة وقوله العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وفي قول شقيق في السنة -

02:51:48

اصحاب محمد يعدون شيئا تركه كفر الا الصلاة حمله المحدث وكثير منهم قال على جميع وجوه من تغطية الحق وستره وازالته في موضع مفهومه وهو الكفر بالله اوله بعضهم على بعضها وهي ازالة الاسلام والله اعلم. ثم الكفر بالتحريف والتبدل قد يكون مخرجا عن الاسلام وقد لا يكون فان كان مخرجا - 02:52:08

تحريك صفات البارز عز وجل المؤدي الى تشفيفه بخلقه سبحانه وتعالى او تعطيلها واقرارها ما يليق بك فهو كفر مخرج عن الدين بلا شك وكذلك التحديد في الاحكام الفروعية المجملة - 02:52:28

الواجبة والمحرمة او المحرمة بلا تأويل يسوغ او اما المندوبة او المكرهه او المباحة فالتحديد فيها حكمها بالتكفير لكونها لكونها اضاف الله تعالى ما لم يضيئه لنفسه ولا يجوز اضافته اليه. فقد كفر بعض اصحاب الشافعی رحمة الله بمجرد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يعتق الجواز فكان مطابقا لاصول شريعته - 02:52:38

الباب وضبطنا شريعة واما من حيث موضوعه ووصفه فحكمها في وصفه في وصفه بالنديبة والكراهية والاباحات والتكفير بالتحريف والتبدل راجع الى القصد والاصرار وعدم الایمان وما ترتب على ذلك من تاج الضرر ينقصني بحكمه ومحله. واما اطلاق الكفر على المعاصي فلا يجوز الا لقصد الجزء عنها. كما اطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نساء لما جعلوا لما جعلوا لما جعله سبب -

02:52:58

النار واطلقوا هذه المعاصي التي هي كفر الاحسان وكف العشير. فلما استفسر صلى الله عليه وسلم يکفرن بالله قال لا من هذا المعنى

الاطلاق وصلى الله عليه وسلم من غشنا ليس منا - [02:53:18](#)

لا يدخل الجنة وقال ليس لا يدخل الجنة في قلب مثقال وذرة منك ومعلوم ان مجرد الغش والكبر من غير اعتقاد حلال وجبال الكفارة بالنار ولا عدم دخول الجنة مطلقا - [02:53:28](#)

قال وللخروج من ملة الاسلام وانما ينقصان الرتبة فاطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لاعتقاد الكفر وقس على هذا كل وقس على هذا كل ما ورد ومنه قول صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله وكذلك قوله تعالى - [02:53:38](#)

جهنم قيد فيها فغضب الله عليه ولعنه واذن وعداها عظيما. في قول كل العلماء الذين عباس رضي الله عنهم وقد ثبت رجوع ابن عباس عنهم والله اعلم وقد تقدم فصل انه لا يذكر احد من القبلة لدم والكلام عليه وتفسيره. قال الامام وموجع في الطحاوي رحمة الله لا نشهد على احد من اهل السنة بکفر ولا بشرك ولا نفاق ما لم يظهر منه شيء - [02:53:58](#)

من ذلك وندرس رأي الله تعالى لقد روي في صحيح البخاري رحمة الله باسناد الى عبد الله بن عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان ناسا كانوا يأخذون بالوحي على - [02:54:18](#)

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما نأخذكم العلم ما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امنا وطلبنا وليس لنا من سيئاته شيء. الله يحاسب في صلاته - [02:54:28](#)

نظرنا سوى لم نأمهن ولم نصدقه. وان قال وان قال ان سريرته حسنة. وروينا في صحيح مسلم رحمة الله عن ابي عبدالله طارق بن رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا الله الا الله وكفر بما نعبد من دين الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله قال الله تعالى في حق المشركين - [02:54:38](#)

الصلوات واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. اذا عرفت هذا فاعلم ان من انكر ما عرف من الاخبار والسير والبلاد التي لا ترجع الى ابطال الشريعة. ولا تفضي الى ان كانت من الدين - [02:54:58](#)

وجود ابي بكر وعمر وقتل عثمان وخلاف ذلك بما علم بالنقد ضرورة وليس بإنكار تحت الشريعة فلا سبيل للتکبير بجحد ذلك وانكار وقوع الأدلة اذ ليس بذلك اکثروا من المباھلة اکثروا من المباھلة إإنكار هشام وعیاد وقعت الجبل ومحاربة علي من خلفه هذا من انکر ذلك وضعفه من اجل تهمة ناقين - [02:55:08](#)

المسلمين واهم المسلمين اجمع فنكفره بذلك سريانه الى ابطال الشريعة واما من انکر الاجماع المجرد الذي ليس على الذي ليس طريقة نقل متواتر فاكثروا من الفقهاء والمضارعين هذا يقال بتکفير كل من قال بالاجماع الصحيح الجامع بشروط الاجماع المتفق عليه وحجتهم قوله تعالى - [02:55:28](#)

من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين والي ما تولوا ونصبه جهنم وسأله مصيرا. قوله صلى الله عليه وسلم من خالف الاسلام قيد فقد خلا علي لقتل الاسلام من عنقه وقد نقل العلماء والاجماع على تحديد من قال بالاجماع ولم ينقلب احد من السلف. وقال جمعكم العلماء الخليفين مجمع عليه على ضربهم. احدهما - [02:55:48](#)

الاسلام بالضرورة باجماعهم على عدة رکعات للصلة الخمسة ومقدارهم الزكاة ووجوب الصلاة والزكاة والصيام والحج وتحريم الزنا والواطي والخمر واخذ الاموال بالباطل والاخذ بالاعراض بغير حق ونحو ذلك فمن ذلك كفر والثاني ما يعرفه العلماء والجهال والعوام فمقادير الفرائض لاهلک قوم سدس الجدة والاخت من ام السادس كذلك قالوا فممكن ذلك لا يکفر لا يکفر لا يکفر - [02:56:08](#)

لا يکفر به قالوا لانه لا يعرفه الا العلماء وهم قليل. فيلزم منه تکفير اخر الخلق لل المسلمين. وهذا الكلام ليس به تحقيق لان الانکار غالبا لا يكون الا بعد اعتراض وهو - [02:56:28](#)

بالجحود واما من لم يعرف شيئا فانما تسميه جاهلا او مقصرا في التعلم. وكلاهما وكلاهما لا يکفران بذلك الا ان يعتقد انه لا يجب التعلم بعد علمه بوجوب بعد علمهما بوجوبه. وكلامنا انما هو فيمن علم وجوب العمل باتجاه جميع الاحکام الظاهرة والباطنة. ثم انکر وذلك لا - [02:56:38](#)

مجمع عليه دون مجمع عليه مشتهرا كان او غير مشتهري بالصواب ما قال واسأله من تکفیره بجحوده. اذ الجحود لا يكون الا بعد

اقرارهم والله اعلم. قال القاضي رحمه الله وبدأ حكى - 02:56:58

ما يكفيه من قال بالاجماع الى الوقوف عند القطع بتکفير من خلف الاجماع الذي يختص العلماء فذهب اخرون الى تکفيرهم الظالم لانه بقول هذا مخالف. اجماع السلف على احتجاجهم به خالق من اجماع. نعم اکمل. احسن الله اليکم. فصل قال القاضي ابو بکر -

02:57:08

القول عندي ان الكفر بالله والجور بوجوده. الایمان بالله والعلوم بوجوده وانه لا يکفر احد الا ان يكون هو الجهل بالله. وان عصى لقول او فعل نص الله ورسوله او اجمع المسلمين انه لا يوجد الا من کافر او يقوم دليل على ذلك فقد کفر ليس ليس لاجل قوله وفعله. لكن لما يقال - 02:57:28

فالکفر بالله لا يكون الا باحد ثلاثة امور احدها الجهر بالله تعالى والثاني ان يأتي فعلا او يقول قولا يخبر الله ورسوله ويجمع المسلمين ان ذلك لا يكون الا من کافر - 02:57:48

السجود للصنم والمشي بالتزام الزنار مع اصحابها بایادهم. بالتزام الزنار مع اصحابها في اعیادهم. ويکون ذلك القول لا يمكن معه العياذ بالله تعالى قال فهذا الضربان وان لم يكونا جهلا وان لم يكونا جهلا بالله فهـما علم ان فاعلهمـا کافر منسدق من الایمان فاما انها صفة - 02:57:58

من صفات الله الذاتية او جحدها من ذلك فقوله ليس بعالم ولا قادر ولا مرتـد ولا متـكلـمـ وـشـكـ وـشـبـهـ ذلكـ منـ صـفـاتـ الـکـمـالـ الـواـجـبـةـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـقـدـ اـنـصـتـ اـمـتـنـاـ عـلـىـ الـاجـمـاعـ لـکـمـ لـمـ نـفـعـ الـوـصـفـ بـهـ وـاعـرـضـوـاـ عـنـهـ.ـ وـعـلـىـ هـذـاـ اـحـمـلـوـاـ قـوـلـ سـحـنـوـنـ.ـ مـنـ قـالـ لـیـسـ لـهـ کـلـامـ فـهـوـ کـافـرـ وـلـاـ یـکـفـرـ - 02:58:18

متھورین والله اعلم. نعم فصل من جهل صفة من صفات الله تعالى الذاتية اختلف العلماء بتکفير ما حکى على رجال في الطبری وغير تکفیره وقال اب وقال به ابو الحسن الاشعـرـیـ مـرـةـ وـذـهـبـ - 02:58:38

قائمة الى انه لا يخرجها نصف الایمان والیه رجع الاشعـرـیـ يـقـالـ اـنـ لـمـ یـعـتـقـدـ ذـلـكـ یـقـطـعـ بـصـوـابـهـ وـیـرـاـهـ دـینـاـ وـشـرـعـاـ فـانـمـاـ یـکـفـرـ منـ یـعـتـقـدـ مـنـ یـعـتـقـدـ اـنـ مـاـ قـالـهـ - 02:58:52

واحتج هؤلاء بالحديد السوداء. وان النبي صلی الله عليه وسلم انما طلب من التوحيد لا غير. وب الحديث القائل ان قدر الله علي وفي رواية في لئن قدر الله علي وفي رواية لعلی اضل لعلی اضل الله. ثم قال فغفر الله له. قالوا ولو بحث اکثر الناس عن الصفات والکشوف وكشف - 02:59:02

عنها لما وجدوا من يعلمها الا الاقل. وقد اجاب الـاـخـرـ عـنـ هـذـاـ الـحـدـیـثـ بـوـجـوـهـ مـنـ اـنـ قـدـرـ عـلـیـ بـمـعـنـیـ قـدـرـ وـلـاـ یـکـفـرـ شـکـ بـالـقـدـرـةـ عـلـیـ اـحـیـاءـ اـبـلـ فـیـ نـفـسـ الـبـعـدـ الـذـیـ لـاـ یـعـلـمـ الـاـ بـشـرـ وـلـعـلـهـ لـمـ یـکـنـ وـرـدـ عـنـهـمـ بـهـ شـرـعـ یـقـطـعـ بـهـ وـلـعـلـهـ لـمـ یـکـنـ -

02:59:22

عندـهـمـ یـشـرـ یـقـطـعـ عـلـیـهـ فـیـکـونـ الشـکـ فـیـهـ حـیـنـئـذـ کـفـرـاـ.ـ فـاماـ مـاـ لـمـ یـرـدـ بـهـ شـرـعـاـ فـهـوـ مـنـ مـجاـزوـاتـ الـعـقـولـ.ـ وـیـکـونـ قـدـرـاـ بـمـعـنـیـ ضـیـقـ وـیـکـونـ مـاـ فـعـلـهـ بـنـفـسـهـ عـلـیـهـ وـغـضـبـاـ لـعـصـیـانـهـ.ـ وـقـیـلـ قـالـ هـوـ وـغـیرـ وـعـاـقـلـ لـکـلـامـهـ وـلـاـ ضـابـطـ لـلـفـظـهـ.ـ مـاـ اـسـتـوـلـیـ عـلـیـهـ مـنـ الـجـزـعـ وـالـخـشـیـةـ الـتـیـ اـذـلـتـ رـبـهـ فـلـمـ یـؤـاـخـذـ بـهـ وـقـیـلـ - 02:59:42

بل هذا من مجاز کلام العرب الذي صورته شق معناه التحقيق فهو یسمى تجاهـلـ وـهـوـ یـسـمـیـ تـجـاهـلـ العـارـفـ وـلـهـ اـمـثـلـةـ فـیـ کـلـامـ کـوـلـهـ سـبـحـانـهـ لـعـلـهـ یـتـذـکـرـ اوـ یـخـشـاـهـ فـوـلـهـ وـاـنـاـ اوـ یـاـکـمـ لـعـلـیـ هـدـیـ اوـ فـیـ ضـلـالـ مـیـنـ.ـ اـمـاـ مـنـ اـثـبـتـ الـوـصـفـ وـنـفـسـ الـصـفـةـ فـقـالـ اـقـولـ عـالـمـ وـلـكـنـ لـاـ عـلـمـ - 03:00:02

متکلمون هذا الكلام له وهکذا بسائر الصفات على مذهب المعتزلة فمن قال بالمال لما یؤدـیـهـ الـیـهـ لـمـذـہـبـهـ کـفـرـ لـاـنـهـ اـذـاـ نـفـیـ الـعـلـمـ اـنـتـفـیـ وـصـفـهـ عـالـمـ الـاـ یـوـصـفـ - 03:00:22

الـاـ مـنـ لـهـ الـعـلـمـ فـکـانـهـ صـرـحـواـ عـنـهـ بـمـادـةـ یـقـولـونـ.ـ وـهـکـذاـ عـنـهـ هـذـاـ وـهـکـذاـ عـنـهـ هـذـاـ سـائـرـ فـرـقـ التـأـوـیـلـ مـنـ الـمـشـبـهـاتـ الـقـدـرـیـةـ وـغـیرـهـ وـمـنـ لـمـ یـرـیـ اـخـذـهـ بـمـالـ قـوـلـهـ وـلـاـ لـزـمـهـ مـوـجـبـ مـذـہـبـهـ لـمـ یـرـیـ اـکـثـارـاـ قـالـ لـلـهـمـ اـذـ وـقـفـواـ عـلـیـ هـذـاـ

قالوا لا نقول ليس بعالم ونحن - 03:00:32

من القول بالمعالي الذي الزتموه لنا ونعتقد نحن وانتم انهم فلنقول ان قولنا لا يؤول اليه على ما اص比نا وفعل هذين فعلى هذين المأخذين اختلافا صديق في ليالي طويلة اذا فهمته اتضحك لك الموجب لاختلاف الناس في ذلك. والصواب ترك اكفارهم والاعراض عن الحتم عليهم بالخسران. واجراء حكم الاسلام عليهم في - 03:00:52

ومناكحتهم ودياتهم والصلة عليهم ودفنهم في مقابر المسلمين وسائر معاملاتهم لكنهم يغلظ عليهم بوجه اللادب وشديد الزج والهجر حتى حتى يرجعوا عن بدعتهم. وهذه كانت سيرة الصدر الاول فيه فقد كان على زمن الصحابة رضي الله عنهم بعد في التابعين من قلب هذه القوال - 03:01:12

من القدر رأي الخارج والاعتزال فلما ازاحوا لهم قلم فما ازاحوا لهم قبرا ولا قطعوا لاحظ منهم مرابا لكنهم هجروهم وادبهم بالضرب والنفي والقتل على لاحوالهم لانهم فساق ضلال وعصاة اصحاب وكبار عند المحققين واهل السنة. ومن لم يقل بکفرهم خالفا لما رأى خلاف ذلك والله الموفق والصواب. ومثل قول اصحاب الاصول والتكفير - 03:01:32

من مال وعدمه وقوله الفقهاء واصحاب الفروع لازم يتلزمو المذهب لازم القول ليس بقول او هو مذهب وقول والصحيح الذي عليه جمهور العلماء انه ليس بمذهب ولا قول والله اعلم - 03:01:52

وهذا معنى قول ائمة المتنطق في ماهية السذجة التي لا ينظر الى سابقتها ولاحتقتها بل ينظر الى ذاتها من حيث هي. قال القاضي ابو بكر رحمة الله واما مسائل العيد والرؤبة - 03:02:02

وخلق الله تعالى وبقاء الاعراض وتولدوا شبه من الدقائق. فالمنع في اكتار المتأولين فيها اوضح وليس بالجهل بشيء منها جهل بالله تعالى ولا اجمع المسلمين على اكثرب من جهل شيئا منها - 03:02:12

الله اعلم عقد المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة ثلاثة اصول بعضها اخر بعض اظن في تقرير حقيقة الكفر وما يكفر به الانسان. ثم استطرد في ذكر جملة من - 03:02:22

الواقعة في زمانه وما اختلف فيه منها مع تقرير قاعدة الحكم باللازم في اخر وابتدأ الفصل الاول منها بقوله اذا وقع العلم بالمراد من الشرع اي تبين مقصود الشرع فيه فذكر - 03:02:42

احتمالات المعنوية المستنبطة من اللفظ الشرعي المخالفة للمراد المعلوم تحريف او تبديل او تغيير التصرف في فهم اللفظ بعد ثبوت معناه الشرع بوجه لغوي تحريفا او تبديلا او تغييرا فانه اما كفر - 03:03:02

او معصية بحسب الحامل عليه وقوه المؤثر فيه من شبهة ثم بين رحمة الله تعالى ان الكفر ويقع على معنى شرعى ومعنى لغوى. فاما معناه اللغوي فهو الستر. ويتضمن الازالة - 03:03:22

والالتغطية فهي مندرجة في ضمن هذه الحقيقة. واما حقيقة الكفر شرعا فالكفر شرعا هو ستر الايمان والكفر شرعا هو ستر الايمان وهو نوعان احدهما ستر اصله ويسى الكفر الاكبر. والثاني ستر كماله ويسى - 03:03:42

كفوا الاصغر واراد المصنف بذلك هذه التوطئة التمهيدا للاعلام بان الكفر بالخطاب الشرعي يجيء تارة للدلالة به على الكفر الاكبر تارة للدلالة به على الكفر الاصغر ولا يكون كفرا مخرجا من الملة بل يراد به المعنى اللغوي من ستر - 03:04:12

كمال الايمان وذلك فيما وقع من اطلاق اسم الكفر على جملة من المعاصي كما قال المصنف واما في الصفحة الخمسين بعد ثلاثة واما اطلاق الكفر على المعاصي فلا يجوز الا لقصد الضرر عنها كما اطلقه رسول الله صلى الله عليه - 03:04:42

على النساء الى اخر ما ذكر وما اصحابه من احاديث اطلق فيها الكفر لا يراد به المخرج من الملة وانما المراد به ستر كمال الايمان مع ملاحظة المعنى اللغوي للكفر فليس مخرجا من الملة - 03:05:02

ذكر قبل ذلك في الصفحة نفسها قوله فقد كفر بعض اصحاب الشافعى رحهم الله بمجرد الكذب بمجرد الكذب على النبي وان لم يعتقد جوازه. وكان مطابقا لاصول شريعته. وهو عبد الله ابن يوسف - 03:05:22

الجويني والد ابي المعالي فانه ذكر ان من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم متعمدا فهو كافر ووجهه الذهبي رحمه الله تعالى بان

محله اذا حمل على استحلال الحرام وتحريم الحال - 03:05:42

باعتقادي ذلك ثم اتبع المصنف رحمة الله تعالى ما ذكره من احاديث انفق فيها الكفر على المعاشي بقوله في الصفحة الرابعة والخمسين بعد الثالث مئة اذا عرفت هذا فاعلم ان من انكر ما عرف بالتواتر من الاخبار والسير والبلاد التي لا ترجع الى ابطال الشريعة ولا - 03:06:02

لا تفضي الى انكار قاعدة من الدين ومثل لها ثم قال فلا سبيل الى تكفيه بجحد ذلك فلا يكون كافرا بمثل هذا ثم قال فاما من انكر ذلك وضاعفه من اجل تهمة الناقلين ووهم المسلمين اجمع - 03:06:32

نعم. فكفره بذلك فنكفره بذلك لسيرانه الى ابطال الشريعة. وموجب تكفيه شيئاً احدهما تهمة الناقلين وهم الصحابة رضي الله عنهم لا يكون طعنا في جماعتهم باعتبار العدالة الدينية. وهذا مكفر لأن من صدر منه ذلك مكذب بالقرآن. والآخر - 03:06:52

مخالفته للجماع الضروري فيما ذكر كما قال ووهم المسلمين اجمع فخالف اجماعاً منعهذا لا يمكن دفعه. فهذا يدل على كفره. ثم استطرد في ذكر حكم منكر الاجماع تبعاً لما ذكره سابقاً من كونه مخالف في دعوه للمسلمين اجمع - 03:07:22

وذكر رحمة الله تعالى كلاماً في التكبير بانكار الاجماع هل يكفر منكره ام لا؟ الصحيح ان الاجماع الذي يكفر منكره هو المعلوم المقطوع به لثبوت النص. هو المعلوم المقطوع به لثبوت النص - 03:07:52

حتى صار من الدين الظاهر المعروف. وهذا هو الذي يكفر به العبد من الاجماع. وهذا اختيار ابي ابن تيمية رحمة الله تعالى لأن دعوى الاجماع مما يتنازع فيها وكم من اجماع يكون عند - 03:08:12

احدهم قطعياً ولا يكون عند غيره قطعياً. ثم اتبع هذا الفصل بفصل نقل فيه عن ابي بكر الباقلاني وهو القاضي المراد عند الاطلاق عند المالكية وهو من ابعد الفصول التي في هذا الكتاب عن طريقة اهل السنة والجماعة. لأن الباقلاني - 03:08:32

كان من متكلمة الاشاعرة والمصنف رحمة الله تعالى نقل عنه كلاماً في الكفر يؤدي الى انحصار الكفر واعتقاد القلب. وذلك بان يكون كما قال الكفر بالله القول عندي ان الكفر بالله والجهل بوجوده والایمان بالله والعلم بوجوده حتى قال فالكفر بالله لا يكون الا باحد ثلاثة امور احدها الجهل - 03:09:07

بالله والثاني ان يأتي فعلاً او يقول قولاً يخبر الله ورسوله او يجمع المسلمين ان ذلك لا يكون الا من كافر كانه لا عنده احد الا بالنظر الى الباطل. واما القول المجرد او الفعل المجرد فانه لا يكون عنده كفر وهذا خلاف طريقة اهل السنة - 03:09:37

سنة والجماعة رحمة الله تعالى فان العبد قد يكفر باعتقاد او يكفر بقول او يكفر بفعل ثم ذكر شيئاً من الافراد المندرجة ولهاذا في قوله في الصفحة الثانية والستين بعد الثالث مئة فاما من نفي صفة من صفات الله او جحدها مستبصراً - 03:09:57

في ذلك اي عالم بذلك فقد نص ائمننا على الاجماع على كفر من نفي عنه تعالى وبها واعراؤه عنه اي من انكر صفة ثابتة لله سبحانه وتعالى فهو كافر بانكاره ما - 03:10:17

جاء في القرآن والسنة ثم اتبع هذا الفصل بفصل في حكم من جهل صفة من صفات الله لذكره حكم من نفي صفة من صفات الله. فمن نفي صفة من صفات الله الثابتة فهو كافر لانكارهما في كتابه - 03:10:37

والسنة اما من جهل صفة من صفات الله تعالى فالعلماء مختلفون في تكفيه. وال الصحيح ان من جهل صفة من الله تعالى انه لا يكفر اذا كان مصدقاً مقرأ بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 03:10:57

وخفى عنه العلم بهذه الصفة جهلاً فيدرأ الجهل عنه الكفر فإذا بلغه العلم بها فانكر ذلك وقع في الكفر لكن القول فيما تجرد عن العلم بحق من جهل صفة من صفات الله سبحانه - 03:11:17

على فانه لا يذكر بذلك في اصح القولين. ثم ذكر رحمة الله تعالى الخلافة في تكبير جماعة من اهل البدع من المعتزلة والقدريه والخوارج وغيرهم هل يكفرون ام لا؟ على قولين - 03:11:37

اهل العلم وال الصحيح انه ان لم يكن من جمالة عقائدهم ما يكون كفراً في نفسه والا فانهم لا يكفرون القدريه مثلاً ليس لهم حكم واحد. القدريه الاولى غير القدريه المتأخرة. فالقدريه الاولى - 03:11:57

كانوا ينكرن علم الله سبحانه وتعالى. فهؤلاء كفار وقد اكثربنهم السلف. واما المتأخرن فانهم تركوا القول بانكار علم الله سبحانه وتعالى فحكم عليهم بانهم فساق وليسا بكافر ثم ختمها الفصل بالمسألة المشهورة وهي هل لازم القول قوله؟ او لازم المذهب مذهبها -

03:12:17

والصحيح التفصيل في ذلك وان لازم القول نوعان احدهما ان يكون القول حقا. ان يكون القول حقا. فلازموا بالحق حق وهو مذهب لمن انتحله. وهو مذهب لمن انتحله. والثاني -

ان يكون لازم المذهب باطلانا ان يكون لازم المذهب باطلانا فهذا لا يحكم عليه بانتحاله لا يحكم عليه بانتحاله الا بتصرير جديد لا يحكم عليه بانتحاله الا بتصرير جديد. وهذا معنى ما صحه المصنف -

في قوله هو الصحيح الذي عليه الجمهور انه ليس بمذهب ولا قوم يعني اذا كان باطلانا فلازموا الباطل لا يناسب الى المتكلم به الا ببيان جديد. نعم احسن الله اليكم. فصل في حقيقة المبتدأ بالسنة اذا الاصطلاح علم ان كل مبتدأ فاسق وليس كل فاسق مبتدعا -

03:13:47

اعلم ان كل مبتدع فاسق وليس كل فاسق مبتدعا فالمبتدع على ضربين احدهما من اخرجته بدعته عن الاسلام وهي الفساد في العقيدة في اصل من اصول الدين. والثاني لا تخرجه عن الاسلام بل يفسق بل -

بها بل يفسقون بها وهي فساد في العمل مع سلامة العقيدة فيسمى مبتدأ مقيدا لا مطلقا كالكفر المطلق لا يطلق الا على من خرج عن الاسلام ويسمى به الفاسق مقيدا. وهذا معنى قول العلماء رحمهم الله تعالى كفر دون كفر. شرك دون شرك نفاق -

03:14:33 دون نفاق فالكفر والشرك والنفاق عند الاطلاق لا يحمد الا على خروج من الاسلام. ويستعمل في المعااصي من الكبائر وغيرها مقيادات. ويطلق عليها لقصد والتنفيذ منها لا الحكم بحقيقةها والله اعلم واذا عرفت هذا فاعلم ان تحقيق القول في ذلك وكشف اللبس فيه مولده وكشف اللبس فيه مولده الشرف ولا مجال للعقل فيه -

03:14:53 الفصل البين في هذا ان كلما قالت ان صرحت في نفي الربوبية والوحدانية او عبادة احد غير الله او مع الله فلا يكفر كما قالت الدارية وسائل وسائل فرق الاثنين من من الديصانية والمانوية وابنها النصابين والنصارى والمجوس والذين اشروا بعبادة الاوذان والملائكة والشياطين او الشمس او النجوم -

لو النار الى واحد غير الله المشرك العربي واهل الهند والصين والسودان وغيره مما لا يرجع الى الكتاب. وكذلك القرامطة واصحاب الحدود والتناسق من الباطنة والطياره من الروافضة. من وكذلك هنا اعترف بالهبة الله ووحدانيته ولكنه اعتقاد انه غير حي او غير قدير او انه محدث او مصور او ادعى له ولدا او صاحبة او ولد او -

03:15:33 او ان معه او ان العالم سواه او مدبرا غيره. فلذا كذلك كله كفر باجماع المسلمين كقول الهيدين من وكذلك من ادعى مجالسة الله والعروج اليه ومكالمته حلولا او حلوله في احد من الاشخاص كقول بعض المتصوفين والباطنة والنصارى والقرامطة -

03:15:53 وكذلك نفسه على كفر من قال من عالم وبقایا او شك او على مذهب او شك على مذهب بعض الفلاسفة والدليل وقال الارواح وانتقادها ابد الابد الى اشخاص وتأديبها -

فيها بحسب زكائها وخبثها. هم فصل ويکفر من دار بغير ملة المسلمين من الملل او وقف بهم او شك او صحن مذهبها وان نظر مع ذلك الاسلام واعتقد ابطال كل مذهب سواه فهو کافر بظالم -

03:16:23 بذلك وكذلك بتکفیر كل قائل قول يتوصى به الى تضليل الامة وتکفیر جميع الصحابة لقول الكوميدية من الراافضة لتکفیر جميع الامة

03:16:37 بان النبي صلی الله عليه وسلم ان لم تقد اذ -

اذ لم تقدم اذ لم تقدم علي وكفرت علي اذ لم يتقدم ويطلب حقه بالتقديم؟ هؤلاء قد کفروا بالنجوم لانهم ابطلوا الشريعة لاجلها اذ قد انقطع نقلها ونقل القرآن اذ نقلها كثرة على دمهم والى هذا والله اعلم واشهر ملك في عهد قوله بقتله من کفر الصحابة ثم کفروا من وجه اخر بسبب النبي صلی الله عليه -

03:16:47 الملعب وقتها قولهم وزعمهم انه عهد الله انه عهد الى علي وهو يعلم انه يکفر وهو يعلم انه يکفر بعدها على قولهم لعنة الله عليهم

صلى الله على رسوله واله وكذلك نكفر بكل فعل اجمع المسلمين انه لا يصلح الا بالكافر. وان كان صاحبه مصرياً بسانه معه فلذلك  
السجود للصائم او - 03:17:07

من شد الزناير وفحص الرؤوس فقد اجمع المسلمين ان هذا لا يوجد الا من كاره الا من كافر فان هذه عالمة عالمة على الكفر وان  
صرح فاعلها بالاسلام. وكذلك اجمع المسلمين على تكبير كل من استحل القتل او شرب الخمر او الزنا مما حرم الله بعد علمه -  
03:17:27

بتحريمه كاصحاب الاباحية المتصوفة وكذلك لكل من كذب وانكر قائد من قواعد الشرع يوم عرفة يقينا وما عرف يقينا بالنقل  
المتوازن بين وقال اجمع المتصل عليه كمن انكر وجوب الصلاة الخمس وعدد ركعات السجادات وسجاداتها ويقول ان ما اوجب الله  
في كتابه علينا الصلاة على الجملة وكونها خمسة على هذه الصفة - 03:17:47

الخبر بها عن الرسول صلى الله عليه وسلم خبر واحد. وكذلك يجمع المسلمين على تكفير من قال من خارج ان الصلاة ظهر به النار ولا  
تكفير الباطنة لقوم الفريضة امرروا بولائهم والخجاث والمحارم اسماء ورجال امنوا بالبراءة منهم. وقول بعض المتصوفين ان العبادة  
وطول المجاهدين اذا صفت نفوسهم افضت اذا صفت نفوسهم - 03:18:07

افضت لي من اسقطها واباحة كل شيء اذا صفت نفوسهم. ان العبادة وطول مجاهدة اذا صفت نفوسهم افضت الى كل شيء وكذلك  
تلك البقعة هي مكة والبيت والمسجد الحرام لا ادري اين هي تلك ام غيرها ولعل الناقلين ان النبي صلى الله عليه وسلم فسرها بهذه  
التفاسير غلط وواهم فهذا ومثله - 03:18:27

ان كان ما يظن به علم ذلك و benign اخالط المسلمين فلا يجد بينهم خلافاً كافياً عن كافة الى معاصر رسوله صلى الله عليه وسلم ان هذه  
الامور كما قيل لك وان تلك البقعة هي مكة - 03:18:57

والبيت الذي فيها هي الكعبة والقيمة التي صلى عليها الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين وحجوا اليها وطافوا بها وان تلك  
الأفعال هي صفات عبادة الحج المراد بها المراد بها وهي التي - 03:19:07

رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرح مراد الله بذلك وابانا حدودها فيقع لك العلم كما وقع لهم فلا ترتفعوا بذاك بعد. والمصاب  
بذلك والمنكر بعد البحث وصحبة المسلمين كافر باتفاق - 03:19:17

لا يعذر بقول نادى ولا يصدق ولا يصدق فيه بل ظاهر التستر عن التكذيب اذا لا يمكن انه لا يدري. ويوضع فانه اذا جوز على جميع الامة  
الوهم غلط فيما نقلوه من ذلك واجمعوا على واجمعوا انه قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله وتفسيير مراد الله وادخل  
الاستراحة في جميع الشريعة اذ هم الناقلون لا وللقرآن وانحل - 03:19:27

شعور الدين كرهاً ومنهم قال هذا ومن قال هذا كافر؟ وكذلك من اكل القرآن وحرفاً منه او غير شيء منه او زاد في كفن البطني في  
مثل الحديث وزعم انه ليس بحجة ان النبي - 03:19:47

صلى الله عليه وسلم او ليس به حجة ولم يعجزه كقول انه ليدل على الله ولا حجة به لرسوله ولا يدل على ثواب ولا عقاب ولا حكم  
ولا محالة نثرهما بذلك القول ولا محالة في كفرهما بذلك وقول وكذلك تكفييرهما بانكارهم ان يكونوا في سائر المعجزات النبي صلى  
الله عليه وسلم حجة له او في خلق السماوات والارض دليل على الله - 03:19:57

عن النبي صلى الله عليه وسلم باحتجاجهم بهذا كله وتصريح القرآن به. وكذلك من ان كان شيء من ما نص فيه بعد مما نص فيه بعد  
علمه انه من القرآن الذي باليدي الناس - 03:20:17

هو صاحب المسلمين ولم يكن جاهلاً به ولا قريب ولا فاسق عهد بالاسلام واحتاج لي كريم انه لم يصح النقل عنده ولا بلغ العلم به او  
تجويز الوهم على ناقلين فيكفر به - 03:20:27

فريقين متقدمين لانه مكذب القرآن يكذب النبي صلى الله عليه وسلم لكنه يستتر بدعواه. عقد المصنف رحمة الله تعالى فصلاً له في  
حقيقة مبتدع بالسنة الى الاصطلاح قرر فيه ان كل مبتدع فاسق ان كل مبتدع - 03:20:37

فان كل مبتدع فاسق وليس كل فاسق مبتعداً. ثم بين وجه ذلك بما لا يسلم له وتحقيق هذه الجملة في قوله ان كل مبتدع فاسق اي

من ثبت عليه وصف البدعة فانه يكون معدودا من اهل الفسق المفارقين للخطاب الشرعي. قوله وليس - 03:20:57

تكل فاسق مبتدعا اي من ليس كل من ثبت عليه الفسق يكون واقعا في البدعة بل ربما يكون فسق من جهة اتباع الشهوة لا اتباع الشبهة. ثم ذكر لذلك رحمة الله تعالى ما ينبغي على ما تقدم ذكره من ان الكفر تارة يكون اكبر واصغر فالاكبر - 03:21:27

كونوا هو فالاصغر يكون هو المعتبر عنه بکفر دون کفر وشرك دون نفاق. والکفر والشرك والنفاق عند الاطلاق تحمل على الاكبر ورد بتقرير هذا المعنى التنبيه الى البدعة المطلقة والمقيدة - 03:21:57

اما يفيده في الضربين الذي ذكرهما لكن لا يسلم له ذلك وانما وجه القاعدة التي صدر بها هذا الفصل ما بيناه ثم ذكر رحمة الله تعالى بعد تقريره ان من الكفر ما يكون کفرا مطلقا انواعا من - 03:22:17

الکفر في قوله واذا عرفت هذا فاعلم ان تحقيق القول في ذلك خشية اللبس فيه مولده الشرع ولا مجال للعقل فيه والفصل البين ان كل مقالة صرح في نشر الربوبية والوحدانية او عبادة احد غير الله او مع الله فهي کفر. ثم ذكر - 03:22:37

صلة متابعة من هذا الجنس كمن اعترف بالهية الله ووحدانيته لكنه اعتقد انه غير حق غير حي او غير قديم او ادعى مجالسة الله او العروج اليه. فكل هذه الاقوال من المقولات الكفرية - 03:22:57

ثم عقد فصلا اخر ذكر فيه جملة من المكفرات فقال ونکفر من دان بغير ملة المسلمين من الملل فجميع الملل كاليهودية والنصرانية وغيرها اهلها کفار وكذلك من وقف فيهم اي وقف في تکفيرهم او شك - 03:23:17

في ذلك او صحق مذهبهم وان اظهر الاسلام فانه کافر وكذلك نقطع بتکفير كل قائل قال قولا يتوصل به الى تضليل الامة جميعها وتکفير جميع الصحابة. لقول الکمیرية من الرافضة بتکفير جميع الامة بعد النبي صلی الله - 03:23:37

الله عليه وسلم اذ لم تقدم عليا الى اخر ما ذكر عنه ثم ذكر ايضا التکفير بكل لفعل اجمع المسلمين انه لا يصدر الا من کافر. وهذه الجملة في قوله انه لا يصدر من کافر هي على - 03:23:57

مذهب المرجنة بان الكفر متعلق بالباطن فقط فتلك الافعال هي علامات على کفره اصلا كما قال في الصفحة التي تليها فان هذه الافعال عالمة على الكفر وان صرح فاعلها بالاسلام الكفر عنده - 03:24:17

باطل وصدرها منه باعتبار انه کافر. وليس الامر كذلك. بل العبد قد يکفر بالفعل نفسه او بالقول نفسه كما هو عقيدة اهل السنة والجماعة. ثم ذكر كذلك التکبير باشياء اخرى من المكفرات - 03:24:37

كتکفير من استحل القتل وكذلك تکفير من كذب او انکر قاعدة من الشرع الى اخر ما ذكر رحمة الله تعالى في الفصل نعم فصل اذا علمت ان لك ربا وانه متنزل عن صفات المربوبين وانه منفرد سبحانه بالوحدانية لزيم كالوقوف عند امره ونهيه - 03:24:57

وارشاده في كل شيء فعظمت ما عظم وحقرت ما حقر وكرمت ما کرم واهنت ما اهان وقدمت ما قدم واخرت ما اخر کبرت ما کبر وسقطت ما سقطت روى عند انه لا حول ولا قوة لك الا به انه اوجدك من العدم ولا يقدر على ذلك غيره - 03:25:24

ودعك اليه وجعل لك بفضله واده عليه. كل ذلك ليعرفك وجوده. ويتحقق لك کرمه وجوده. فهو اکرم الاکرمین فهو اکرم الاکرمین يا ارحم الراحمین مبتدأ بالنعم قبل استحقاقها سابق بالنوال قبل السؤال اذا اعرضت عنه اقبل اذا اعرضت عنه اقبل عليك يستدرجك بانعام - 03:25:44

وافضال ويوياصلك بعطائه ونواهه ويحود عليك بالهامه وارساله ويفتق بصيرتك للفهم عنه وعن رسوله واله وجعلك تدعى في ملك السماوات والارض عظيما صلت عليك ملائكة الله سبحانه سلمت تسليما واستغفر لك كل شيء حتى الحوت في الماء والطير في - 03:26:04

وجعل کوارث الانبياء شافها في عرصات القيامة مقدما فيها على شفاعة الشهداء قصدت کالملح بالطاعة لجميع الاشياء قيل من المؤمنين شفاء للخلفاء تزال بك الادواء ولا تزال الا بالدواء. لا يتصرف الا بامرک لقيامک باامر رب الارض والسماء. وتشهد لك الاشياء - 03:26:24

وانتم لا تشهدوا بالا تحجب شهود لئلا تحجب شهودك لها. فشهودك لها ايمانا افضل من شهودنا افضل من شهودها ايانا خوفا من العطر

وطلبا للسلامة في المنقلب والازدياد في الصعود والرجب - 03:26:44

لما ذكر المصنف رحمة الله تعالى الفصول المتقدمة مما يتعلق بإدانة الكفر مضمونا جملة من المكفرات عقد هذا الفصل للتنبيه الى المقام الذي ينبغي ان يكون عليه العبد وهو الدوران مع امر الله فمن دار مع امر الله عز وجل وقاه الله الوقوع في المكفرات المتقدمة وما كان - 03:27:00

دونها وقرر فيه رحمة الله تعالى ان من دار مع امر الله سبحانه وتعالى فان الله عز وجل قابله بالجزاء الاولى. فمقصود هذا الفصل تقرير ان من دار مع امر الله عظمه الله. نعم - 03:27:30

السلام عليكم. قصر واعلم ان حكم الله في الاصول والفروع واحد. اما الاصول فلا يصح ولا يجوز وقوع الاختلاف فيه والخلاف فيه كفر لاستحالة التغيير فيها اما الفروع فمن حيثية الحكم فهو كذلك لان حكم الله تعالى هو صفتة. الصفة لا يقع الاختلاف فيها ولا يجوز تغييرها ومن حيثية تعلق المحكوم عليه بها. قد قد يظهر - 03:27:50

او تغيرها بتغيره ويكون مقيدا بتغيره في التارة في نفس الامر. وتارة مطلقا. فانقذ الخلاف واقع لا محالة. وقد اخبر الله تعالى في الواقع وما في الحكم فلا لان الحق واحد لا تصوره تغيره ولا زواله. والمعنى فيه والحكم والحكمة في وقوعه وجوده. تميز الحق بين الباطل وتعلق الثواب وبيان - 03:28:10

الدرجات فيه من من الاكرام بالتوقيف والهداية والجزاء عليه بالدنيا والآخرة ومن الاهانة بالخذلان والضلال والعذاب في الدنيا والآخرة والله يعلم بما يبقى من المبطل والمفسد من المصلح. نعم. احسن الله اليكم - 03:28:30

فصل المماراة والمراء من اصولكم وفي الضلوع من حيثية حكم الله كذلك ومن حيثية تعلقك به بعد فمن وقوع به كذلك قال الله تعالى فما هذا بعد الحق الا الضلال وقبل فهم الواقع اليه بطريقه على وجه المأمور به الى ان يصل اليه من غير راء ولا جدال بباطل ولا ترفع عليه - 03:28:45

ولا تكبر ولا تكفل بالحق وارفع واكبر واكثر من سلك الطريق بي لم يفوته. ولم يختلف عنه الا بالسابقة لظهور شقاوة المحل. والله يعلم المفسد من المصلح عقد المصنف رحمة الله تعالى فصلان اراد فصلين اراد بهما بيان جملة من الاحكام - 03:29:05

بالاصول والفروع. وهو جار في تقرير احكامهما على المعنى المبطل وهو كون وهو كون الاصول محلها الخبريات الاعتقادية وكون الفروع محلها العمليات الطلبية والسلف ان هذا مخالف لوضع الشرع فما رتب عليه من الاحكام يكون باطلا. غير ان ما اراد - 03:29:25

بيانه في اول الفصل وهو قوله واعلم ان حكم الله في الاصول والفروع واحد. صحيح الحق المراد سواء كان في او الفروع هو واحد ولا يتعدد. ثم نشأ من هذا ذكره للخلاف وقوع الاختلاف - 03:29:55

في كل وهل يصوغ الاختلاف في الاصول ام لا؟ فذكر ان الاصول لا يصح الاختلاف فيها والخلاف فيها كفر واما الفروع فمن حيثية الحكم هو كذلك اي من جهة صدوره عن الله سبحانه وتعالى لان حكم الله - 03:30:15

اي تعالى هو صفتة فمن صفاته سبحانه وتعالى الحكم والصفة لا يقع الاختلاف فيها. واما من حيث تعلق المحكوم عليه يعني فعل العبد فهي التي يجري فيها الخلاف. وتقدم بما سلف بيان ان الخلاف - 03:30:35

يمكن جريانه في المسائل العقدية الخبرية كما يمكن جريانه بالفقهية الطلبية لكن المفرق بين هذا وهذا من جهة تسويق الخلاف النظر الى رتبة هذه المسألة. هل هي قابلة للاجتهاد ام غير قابلة للاجتهاد - 03:30:55

فإذا كانت قابلة للاجتهاد صح وقوع الخلاف فيها وان لم تكن قابلة للاجتهاد فانه لا يصح الاجتهاد فيها ولو كانت من ابواب الطلبيات العملية كعدد الصلوات المكتوبة انها خمس في اليوم والليلة. فهذا عندهم من جملة الطلب - 03:31:15

الفقهية ومع ذلك لا يصوغ جريان الخلاف فيه ولا اجتهاد فيه فهي من المسائل التي لا تقبل الاجتهاد وكذا يقال في نظيرها من المسائل العقدية الخبرية لكن يوجد في المسائل الطلبية الفقهية والمسائل الخبرية العقدية - 03:31:35

كما يجري فيه الاجتهاد كالقول في حكم الوزر هل هو سنة ام واجب؟ والقول في رؤية الكفار ربهم الاخر هل هو واقع ام لا؟ ثم الحق

بالفصل المتقدم فصلا اخر بين فيه ان المماراة والمراءة في - 03:31:55

اصول كفر وتقديم بيان المراء الذي يكون كفرا عند حديث المراء في القرآن كفر فالمراء المتعلق بالاصول نوعان احدهما ان يكون واقعا على جهة الشك فهذا كفر فيما لا يقبل الاجتهاد. والثاني ان يكون واقعا على وجه التنازع. والاختلاف هذا يكون فسقا ولا يكون - 03:32:15

كفرا والامر في جريانه في المسائل التي لا تقبل الاجتهاد مما يقابل الفروع اهون من في المسائل التي لا تقبل الاجتهاد التي يسمى يجعلونهم مقابلها الاصول بمعنى العقائد الخبرية ها احسن الله اليكم. فصل اذا وصلت الى الحق قد تطرأ عليك الحيرة والدهش والاسلام. فاحذر ان تخرج من طول العبودية والافتقار والملل - 03:32:45

والفتور والاستكبار او يتعلق قلبك بالوقوف مع حالة من الحالات واقراء بالامر السافلات الجد واجتهد الى ان تصل الى المطلوب يقين وايمانا بك وايمانا به عيالا فتصير الاشياء تبعا لك بعد ان قلت لها تبعا وتنال منها بعد ان كنت تناهها فان دخل عليك استقام بشيء سلبت المفلسان - 03:33:15

وعدت بعد ان كنت موضحا منبه وعدت بعد ان كنت موضحا ملبيا رجعت من الوجود الى عدم من الصحة الى المرض وخسرت الجوهر بالعوض نسأل الله الثبات حتى نمات ونعود به من الرجوع الى القهقرة والسؤال عما جرى. نعم. فصل احذر ان ترى لك رتبة او حقا تنزل وما - 03:33:35

انزلوا وما ترقى. فترذل وتشقى. فرد الامانة الى اهلها وانظر لنفسك ووصفك وعللها وعللها ناظرا الى المنعم وانعامه المفضل لزوال الداء واسقامه. تترك في تترك في النعيم الابدي والخروص من العذاب السرمدي لا ما - 03:33:55

نهاية له من الدرجات والوصول الى المقامات العليات وتصير مقيما وحيدا. بعد ان كنت طريدا شديدا فصل احذر ان يراك الله حيث ينالك او يفقدك حيث امرك. واعلم ان افضل ما اكرم الله تعالى به اولياءه في دار الدنيا ايقاف مع امره - 03:34:15

ما هي الطلبية ايمانا وعملا؟ واعتقادا وفعلا ونطقا وفي الدار الاخرة النظر الى وجهه الكريم. واعلم انه لا سبيل لاحد الى معرفة الله بحد او دليل بل هو وتعالى حد كل شيء ودليل كل شيء ولا سبيل لأحد العلم بالله بإحاطة بل هو سبحانه وتعالى محيط بكل شيء ومن وراء كل شيء وكل شيء خلقه - 03:34:34

هو كل شيء قائم به سبحانه وتعالى هو سبحانه قائم كل شيء لا يعجب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا يملك احد مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا - 03:34:54

ل احد معه شركته في شيء من ذلك ولا له سبحانه وبينه في شيء من ذلك واعلم ان افضل خلقه واعلم ان افضل خلقه سبحانه الجنۃ وهي غير محدودة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم فيها بلى عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هذا خلق ومن خلقه غير محدود فكيف يكون خالقه محدودا؟ تبارك وتعالى - 03:35:04

ما يقول الظالمون علوا كبارا. عقد المصنف رحمة الله تعالى فصولا ثلاثة اراد فيها التنبيه الى ما ينبغي ان يلزمه الواعظ الى الحق من رؤية نعمة الله عز وجل عليه وعدم الاغترار بها - 03:35:24

ثم ارشده الى السبيل التي تبقى بها تلك الهدایة وقال في فاتحة تلك الفصول اذا وصلت الى الحق قد تطرأ عليك الحيرة والدهش والاسلام. وهذه مقامات او احوال قلبية ربما اوجبت للعبد الاغترار - 03:35:44

تبينه الحق فيتنقل فيها فرحا مدهوش طريا بما صار اليه وهي عليه هذه المعاني من الصالات المتصوفة والوصول اليها ربما غر العبد فيجب عليه ان يحذر كما قال المصنف ان يخرج من طور العبودية والافتقار والملل والفتور الى الاستكبار. فيقع فيما لا تحمد عاقبته من سلب - 03:36:04

الحق عنه ورجوعه الى الجهل والغى والهوى. ثم نبه في الفصل الذي بعده ما ينبغي الى فينبغي ان يكون عليه العبد من ان يرى لنفسه رتبة او حقا فانه اذا رأى ذلك واعجب بنفسه ونسى ان عمل - 03:36:34

الله سبحانه وتعالى ربما اداه ذلك الى السهول بعد الصعود. فالمرء اذا رقي بمقاماته العالية ينبغي ان يدعوه ذلك الى التجدد من مطالبة الناس بما لنفسه فلا يرى لنفسه حقا ولا حظ - [03:36:54](#)

قال ابو العباس ابن تيمية الحبيب العارف لا يطالب ولا يعاتب ولا يغالب. ثم قال في تمهيد ذلك للحصول عليه بالطريق المرشد اليها شرعا احذر ان يراك الله حيث نهاك او - [03:37:14](#)

او يفقدك او يفقدك حيث امرك لان تحقيق العبودية انما يكون بذلك ثم ذكر رحمه الله تعالى ان افضل ما اكرم الله تعالى به اولياوه في دار الدنيا هو ايقافهم مع امره ونهيه - [03:37:34](#)

وان افضل ما يصلون اليه في الاخرة بعد دخول الجنة هو النظر الى وجه الله الكريم. ثم قال واعلم انه لا سبيل لاحد الى معرفة الله بحد او دليل اي الى معرفة الله بشيء تنتهي اليه تلك المعرفة او بدليل يفتقر - [03:37:54](#)

اليه ولا يكون الا به فان الادلة متراكمة متقارنة على التعريف بالله سبحانه وتعالى ثم قال بعد واعلم ان افضل خلقه سبحانه الجنة وهي غير محدودة وهذه عبارة مشكلة فافضل الخلق هو محمد صلى الله عليه وسلم. واعظم الخلق هو العرش. ولكل مولده - [03:38:14](#)

فضل للنبي صلى الله عليه وسلم والعظمة في الخلقة للعرش فما ذكره المصنف رحمه الله تعالى هنا من كون الجنة افضل خلقه ربما يراد بها افضل انواع الجزاء التي يجزى عليها العبد فتكون افضلية مقيدة غير مطلقة - [03:38:44](#)

وهذه الجنة غير محدودة يعني لا تنتهي العقول الى الاحاطة بما يكون فيها. فاذا كان هذا خلق الله فكيف يكون الله سبحانه وتعالى؟ نعم. فضل يجب الایمان بكل ما اخبر به الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم - [03:39:04](#)

فيما مضى وفيما يستقبل و تستدل على حقيقته في صدرك بما تشاهده فيه انك عما مضى على ما يستقبل كما بدأ يعيد وهو اهون عليه انا وله المثل الاعلى لا بمعنى ان شيئا مما ابداه واعاده بعضهم بعضهم اهون من بعض. او ان اعادته اهون من ابداعه بل الكل - [03:39:24](#)

هين عليه وانما خاطبنا على قدر فهمنا من مواجهتنا تنزلا. ولهذا عزهم تتعن صفات المخلوقين وحكم باتقان صنعه في مخلوقاته باحكامه لها اذا علمت هذا فخروج الدجال اللئيم وننزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم من الشباب وطلع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من موضعها وضوء المضي - [03:39:44](#)

قبل نزول عيسى صلى الله عليه وسلم صلاته وراءه وكونه ينزل تابعا وسيئة محمد صلى الله عليه وسلم واحدا من امته اكسر الصليب ويقتل الخنزيز الجزية ويذيل حكمها وينيق الخمور ولا يقبل من اهل الذمة وغيرهم الا ان سلام مما يجب الایمان به والاعتقاد حقيقته ومن كذب بذلك كفر لان الصادق اخبر - [03:40:04](#)

من كذب الصادق كفر. وكذلك يجب الایمان بجميع ما شاكل هذا مما ثبت من احاديث الصحيحه عنه صلى الله عليه وسلم. وهي معروفة مشهورة في كتب السنن الصحيحه والله اعلم. وكذلك يجب الایمان بتبدل الارض والسماء ونسك الجلال ومقدمات ومقدمات ذلك كله مما نطق به كتاب عزيز. والسنة النبوية - [03:40:24](#)

الله اعلم. فضل ولم يصدق ان ولا عرف ولا ادى شيئا بخلاف الكتاب والسنة واجماع الامة. ونرى الجماعة حقا صوابا وفرقة زيتا وهذا لا اعلم السلفي من الصالحين والتابعين ومن بعدهم ومن ذكرهم بشر فهو على غير السبيل - [03:40:44](#)

ويجب اعتقاد ان اهل الجنة يدخلونها مخلدين فيها منعمين لا يخرجون منها ابدا. وان اهل النار الكفار واهل الكبائر فاما الكفار فانه محتم دخولهم والخلود فيها مؤبدات لا يخرجون منها ولا يموتون فيها ولا يخفف عنهم من عذابها وانه عداء اليم مقيم عظيم شديد كبير وان من قال انهم - [03:41:03](#)

فيها بالعذاب فهو كافر لانه كذب الله تعالى بما اخبر به عنهم وما يحصونه من الان مقالة الكفار. حيث انهم جعلوا الاشياء المخبرة بها عن الله تعالى عن رسوله صلى الله - [03:41:23](#)

عليه وسلم مجازيه واسماء لا حقيقة لها وجعلوا الاسماء التي اقتربوها والسميات التي اقتحموها حقا وصدقها وكذبهم الله تعالى

بذلك وقال ان هي الا اسماء سميت بها انت اباكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون - [03:41:33](#)  
 الا الظن وما تهوى الانفس وقد جاءهم من ربهم الهدى. لما عكسوا باطنهم وجعلوه حقا والحق باطل. عكس من اهل النار. واما اهل الكبار فهم داخلون تحت المشينة ولا يدخلون في النار الا ان يكونوا معتقدين للكبار فيكروا ويخلدوا فيها - [03:41:53](#)  
 بدأ يسمع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يؤتى بالموت في صورة كبش ويذبح بين الجنة والنار وينادي يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود - [03:42:13](#)

وقال الله تعالى اهل النار انهم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يغصب عنهم من عذابهم. وقال تعالى عن اهل الجنة دعواهم فيه سبحانه  
الله وتحية فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. فهذا ما يسره الله تعالى من الكلام - [03:42:23](#)  
 قال خالص من الشرك والانتقاد والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا والحمد لله على تيسيره وغيره من وجوه الخيرات وسائله الثبات  
على الطاعات والباطنات حتى الممات انه ولي الباقيات الصالحات. وقد يسر الله تعالى في هذا المعتقد من النفيات الدليلات والعلوم  
الباهرات. لا يجب على كل مسلم - [03:42:43](#)

واعتقادهم خلوصا من التشكيكات وخروج من الظلمات الى الانوار الزاهرات. واسأل الله ان ينفع به جميع المؤمنين والمؤمنات  
ويجعله حصنا من النيران وحرز من المحظورات والا يخجلنا يوم الوقوف بين يديه ويجعلنا من المنعم عليه من النبيين والصديقين  
والشهداء والصالحين - [03:43:03](#)

انه خير مسؤول واكرم مأمول وهو المنجي من الهمم وحبيبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم وصلوات  
السلام على سيدنا محمد خاتم النببيين وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى جميع عباد الله الصالحين. اخر الكتاب طلبت منه عشية -  
[03:43:23](#)

ثالث عشر محرم سنة تسع وسبعين احسن الله خاتمتها أمين. عقد المصنف رحمه الله تعالى الجملة المتقدمة فصولا ثلاثة متتابعة نوه  
في الاول منها بما يجب على العبد من الایمان بما - [03:43:43](#)

يستقبل كما هو مؤمن بما مضى مما جاء خبره في كتاب والسنة فمما يستقبله الناس في ايامهم المستقبلة خروج الدجال ونزول  
عيسي وطلوع الشمس من مغربها الى اخر ما ذكر فهذه امور من - [03:44:03](#)

المستقبل يجب على الانسان ان يؤمن بها كما يؤمن بغير المتقدم من الخبر عن صفات الله سبحانه وتعالى ثم ذكر رحمه الله تعالى  
بعد ايجابه الایمان بها واعتقاد حقيقتها ان من كذب بذلك كفر ومحل - [03:44:23](#)

ذلك فيما كان ثابتا من وجه مقطوع به. اما ما ذكره من بعض افرادها مع وقوع الملازمة المنازعه في ثبوته التكفير به كظهور المهدى  
قبل نزول عيسى عليه الصلاة والسلام فهذا مما وقعت المنازعه في - [03:44:43](#)

احداياته صحة وظعفا وان كان الراجح ثبوتها. ثم قال وكذلك يجب الایمان بجميع ما شاكل هذا مما ثبت في الاحاديث الصحيحة عنه  
صلى الله عليه وسلم وكذا ما اخبر الله عز وجل عنه في القرآن من تبديل الارض والسماء ونصف الجبال - [03:45:03](#)  
 وغير ذلك ثم عقد فصلا في التحذير من التصديق بالكافر والراف. فقال في بيان حرمته ولا نصدق كاها ولا عرافا ولا ندعى شيئا  
بخلاف الكتاب والسنة واجماع الامة والكافر والراف - [03:45:23](#)

منجم والرمال اسماء لمدعي الغيب. فيجتمعون في ادعائهم الغيب لكنهم يستردون في الطرائق المؤدية اليها فالكافر سمى كاها لانه  
يتكون الامور المستقبلة. والراف سمى عرافا لانه يستدل بامور معروفة ظاهرة على امور غائبة. فالاختلاف الالات التي - [03:45:43](#)  
 بها علم الغيب اختلفت الاسماء المخبر بها عنهم. واما باعتبار الحقيقة فيجمعهم ادعاء علم ثم قال رحمه الله تعالى  
 ونرى الجماعة حقا وصوابا والفرق زيفا وعذابا وعلماء السلف من الصالحين والتابعين ومن بعدهم من اهل الخير والاثر - [03:46:13](#)  
 اهل الفقه والنظر لا يبصرون الا بجميل ومن ذكرهم بشر فهو على غير السبيل وهي جمل من عقيدة ابي جعفر الطحاوي تقدم شرحها  
 على المختصر بغير هذا المقام. ثم ختم رحمه الله تعالى بفصل اوجب فيه الاعتقاد ان اهل الجنة يدخلونها - [03:46:33](#)  
 فيها منعمين ولا يخرجون منها. وان اهل النار هم الكفار واهل الكبار. اما الكفار فانهم محظيون عليهم دخولها والخلود فيها مؤبدين

ابدا. واما اهل الكبائر فانهم تحت مشيئة الله عز وجل فلا - [03:46:53](#)

يخلدون فيها بل يخرجون منها. ثم لما ذكر حال اهل النار من الكفار نبه الى بعض الاعتقادات الكفرية وهي قول من قول وهي قول من يقول ان اهل النار ينعمون فيها ف تكون احوالهم على النعيم فهذا - [03:47:13](#)

تكذيب بما جاء في القرآن والسنة. ثم لما ذكر رحمة الله تعالى اهل الكبائر قال ولا يخلدون في النار الا ان معتقدين لحل الكبائر فيكفروا ويخلدوا فيها. وهذا محله الاول. فهولاء هم اهل النار - [03:47:33](#)

لان المقصود بفاعل كبيرة من يفعلها من غير استحلال. فهذا تحت مشيئة الله شاء عفا عنه وان شاء عذبه فيدخله النار ثم يخرجه منها ومصيره الى الجنة. ثم ختم المصنف رحمة الله تعالى كتابه بحمد الله سبحانه وتعالى - [03:47:53](#)

الا والصلة على نبينا صلى الله عليه وسلم وسؤال الله سبحانه وتعالى ان ينفع به جميع المؤمنين والمؤمنات وهو كتاب حسن نافع سوى الشائبة التي شابتة في مواضع انتحل فيها بعض الاقوال المخالفة - [03:48:13](#)

لاهل السنة والجماعة فهو في جملته معتقد صالح ولذلك عدناه عند ذكر رتبته في المعتقدات المدونة على وجه الوسط وبيننا في مقدمة الثالثة منفعة اخراء مثل هذه الكتاب - [03:48:33](#)

هي مأخذ تجب العناية به لمن اراد بداية الناس. وبتمام هذا الكتاب تكون قد فرغنا بحمد الله سبحانه وتعالى من الكتاب الثاني من برنامج اليوم الواحد العاشر. وموعد الكتاب الثالث يوم الخميس - [03:48:53](#)

التاسع من شهر جمادى الاولى من هذه السنة وهو الخميس الذي يسبق週四 the day before the start of the second semester. فيكون اجازة لمنتصف الفصل الدراسي الثاني. ويسبقه باذن الله تعالى في اجازة الربيع برنامج مهامات العلم - [03:49:13](#)

المدينة النبوية ويبدأ من فجر يوم الخميس الخامس من شهر ربيع الاول. وينتهي بعد العشاء من يوم الخميس الثاني عشر من شهر ربيع الاول وهو اقرب البرامج المستقبلة ثم تتتابع البرامج بعدها وبحسب ما يعلن - [03:49:33](#)

عنه سائلا الله سبحانه وتعالى لي ولكم العون على الخير والتوفيق اليه وهذا اخر هذا المجلس والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وآلته وصحبه اجمعين - [03:49:53](#)